يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الجمعة ٢ آذار ١٩٩٠، الموافق ٥ شعبان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٤٥ * ٨ صفحات * الثمن: ١٫٥٠ شاقل *

יום ששי 2.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 245/46 - 2.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

جراء استمرار حظر التجول:

نقص شديد في المواد الغذائية في رفح ومخيماتها

● الاحتلال يستعد لتحويل ملعب بلدية رفح الى معسكر احتلالي ● هدم منزلين في بيت ساحور والعبيدية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تستعد سلطات الاحتلال لتحويل ملعب بلدية رفح الى معسكر لقوات الاحتلال. فقد اقامت الخيم ووضعت الغرف الجاهزة واحضرت مولدا للكهرباء وذلك في اطار استعداداتها لهذا الامر.

ومن جهة اخرى تعاني مخيمات الشابورة ويبنا ورفح من نقص شديد بالمواد الغذائية وذلك بسبب فرض نظام منع التجول عليها لليوم الرابع على التوالي بالاضافة الى استمرار فرض هذا الامر على مدينة الخليل لليوم الثاني على التوالي.

وقام رجال الضريبة، برفقة الجنود، بمداهمة المحلات التجارية في مدينة القدس المحتلة. واثر ذلك قام جميع اصحاب المحال بدون استثناء باغلاق متاجرهم في قرابة الساعة الحادية عشر ظهرا.

وعلى صعيد آخر توجهت اربعة باصات تقل طلابا ومحاضرين، الى جامعة بير زيت صباح امس، ولكن جنود الاحتلال منعوهم من الوصول الى الجامعة، فاعتصموا قرب الحاجز العسكري على مداخل بير زيت.

واعلنت سلطات الحكم العسكري، قبل ظهر امس، مدينة بيت لحم منطقة عسكرية مغلقة، وقامت بوضع الحواجز العسكرية على مداخل المدينة، حيث يقوم الجنود بتفتيش السيارات واستفزاز المواطنين.

واستمر فرض نظام منع التجول على مدينة الخليل لليوم الثاني على التوالي.

وداهمت قوات الاحتلال امس البيوت في قرية سعير واعتقال العديد من المواطنين.

وشهدت العديد من احياء مدينة جنين امس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال، وقام بعض عملاء السلطة المدججين بالسلاح بالاعتداء على المواطنين في منطقة كراج الباصات في جنين.

من ناحية ثانية داهمت قوات الاحتلال قرى جلمقوس وام التوت والمغير واجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية كما قامت باقتحام البيوت والاعتداء على المواطنين.

وشهدت بلدة قباطية مصادمات عنيفة داهم الجنود على اثرها البيوت واعتدوا على المواطنين.

وقامت سلطات الاحتلال باغلاق مدرسة الوكالة في جنين صباح امس الاول وداهمت مدرسة البنين الثانوية في بلدة عرابة امس. بالاضافة الى هذا فصلت الاستاذ حسن خضر مرعي من بلدة يعبد لاسباب «امنية».

● هدم منازل ●

قامت جرافات الاحتلال العسكري ظهر امس بهدم منزل المواطن عماد حسن داعس الواقع على جبل هراسة شرقي مدينة بيت ساحور، وهو مكون من غرفة ومنافعها. اما صاحب المنزل فهو امام مسجد المنطقة المذكورة. كما هدمت منزل المواطن محمود احمد الاقرع من قرية العبيدية شرقي مدينة بيت لحم وهو بناء حديث وغير مأهول حتى الان.

بالاضافة الى هذا هدمت مخزنا يعود للحاج علي عطوان تبلغ مساحته (٢٠ مترا).

● البقية على ص٥ ●

الى الزميلة «الطليعة» في عيدها - الف تحية

● احتفلت الزميلة «الطليعة» المقدسية، التي يرئس تحريرها الكاتب والسياسي الاستاذ بشير البرغوثي، بمرور اثني عشر عاما على صدورها.

واننا اذ نهنىء اسرة «الطليعة» بهذه المناسبة نتمنى للزميلة «الطليعة» المزيد من التقدم والنجاح خدمة لكفاح الشعب الفلسطيني لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ونشرا لأفكار التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

● «الاتحــــاد» ●

اقرأ:

تقرير القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يوم ٥ شباط الماضي حول مشروع منهاج اللجنة المركزية الى المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي. (ص ٦)

تقرير عن المؤتمر الصحفي الذي عقده الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية - صفحة ٧

جراء العواصف المتعاقبة:

٨٧ قتيلا واضرار باكثر من مليار دولار في فرنسا منذ بداية العام الجاري

● ١٦ قتيلا جراء هذه العواصف خلال هذا الاسبوع ●

● باريس - «و.ص.ف.» - افادت آخر حصيلة وضعت امس (الخميس) ان العاصفة التي اجتاحت فرنسا هذا الاسبوع اسفرت عن ١٦ قتيلا، في حين ادت العواصف المتعاقبة منذ مطلع السنة الى مقتل ٧٨ شخصا والى اضرار جسيمة قدرت باكثر من مليار دولار في هذا البلد.

واوقعت هذه العاصفة، وهي الرابعة التي تجتاح اوروبا منذ مطلع ١٩٩٠ ليلة الاربعاء/الخميس، خمس ضحايا جديدة في فرنسا هم رجلا اطفاء قتلا لدى سقوط شجرة اقتلعتها الرياح ورجل جرفته موجة وآخر سحق في انهيار هيكل بناء وسائق حاول تفادي شجرة تعترض الطريق. وتراجعت قوة العاصفة صباح امس.

وكان الساحل الشمالي الغربي لفرنسا الاكثر عرضة للاضرار. فانهارت حواجز واجتاحت المياه الاحياء المنخفضة من مدن عدة على ساحل النورماندي فغمرت السهول واغرقت المواشي.

وكان وسط مدينة ايتروتا على ساحل النورماندي اشبه بمقبرة بحرية. فالامواج القوية جرفت السفن والقوارب في حين فاض حوض مدينة هونفلور السياحية القديم وغمرت مياهه الاقبية.

وبات الوضع اشبه بالكارثة بالنسبة الى صيادي السمك الذين شلت حركتهم في المرفأ منذ شهرين. وتراجع صيد السمك التقليدي خلال الايام الثلاثين الاخيرة بمعدل ٨٠ في المئة على الاقل بالنسبة الى الايام العادية. وتقدر خسائر بحارة منطقة بروتانيي، الذين يؤمنون نصف السمك الطازج في فرنسا، بأكثر من ستين مليون فرنك فرنسي (١٠٫٥ ملايين دولار).

وكلفت سلسلة العواصف هذه شركات التأمين الفرنسية حوالي ستة مليارات فرنك فرنسي (اكثر من مليار دولار) حسب التقديرات الاخيرة لمركز التوثق والاعلام في مجال الضمان. ومن المتوقع ان يتجاوز عدد المنكوبين ٧٠٠ الف ولم يعد من الممكن احصاء عدد الهوائيات والسطوح المقتلعة والسيارات المدمرة.

وفي باريس اقتلعت ستة الاف شجرة. كما طاولت الاضرار الطيور البحرية ولفظت الامواج على سواحل المانش والاطلسي منذ منتصف كانون الاول الماضي مئات منها قتلت بسبب التلوث وكذلك بسبب نقص الطعام.

■ نعي فاضلة ■

آل عرام وآل خميس وابو حنا في حيفا وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

نايفة عرام

(ام سميح)

عن عمر يناهز الـ - ٧٨ عاما. وسيشيع جثمانها غدا السبت ١٩٩٠/٣/٣ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيتها الكائن في شارع مار يوحنا - ٣٥ - حيفا الى كنيسة مار يوحنا الانجيلي ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

على خلفية الضربات الاقتصادية الجديدة

الجبهة تقدم اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة

● القدس - لمراسلنا - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الخميس)، اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الاجراءات الاقتصادية التي اعلن عنها امس الاول.

وجاء في اقتراح نزع الثقة ان الحكومة، ومن خلال هذه الاجراءات، تحاول سحق اجور العاملين وخفض مستوى معيشتهم تحضيرا لضربات اقتصادية اخرى مع اقرار الميزانية العامة في نهاية الشهر الجاري.

واضافت الجبهة ان الاجراءات الاقتصادية تقدم المزيد من التسهيلات لاصحاب رؤوس الاموال وتضمن لهم المزيد من الضمانات. واكدت الجبهة في اقتراحها بان اخراج الاقتصاد الاسرائيلي من الركود ممكن من خلال تقليصات المصروفات العسكرية.

بسبب انشغال غورباتشوف بالقضايا الداخلية:

تأجيل زيارة مبارك الى الاتحاد السوفييتي

● موسكو - الوكالات - أكد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس (الخميس) ان الاستحقاقات الداخلية المهمة أدت الى تأجيل زيارات رسمية عدة كان سيقوم بها رؤساء دول وحكومات اجنبية الى موسكو والى تأجيل زيارة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه الى اليابان.

واوضح غيراسيموف ان زيارة الرئيس المصري، حسني مبارك، التي كانت ستتم في ١٩ الجاري تأجلت هي ايضا وسيحدد لها موعد لاحقا.

وقال المتحدث السوفييتي، في مؤتمر صحفي، ان هذه التغييرات في المواعيد تمت بسبب انعقاد الدورة الطارئة لمؤتمر نواب الشعب والتحضير للمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي.

٤٦ قتيلا وجريحا محصلة الحريق في فندق شيراتون في القاهرة

● القاهرة - «و.ص.ف» - ذكرت وزارة الداخلية المصرية، في بيان اصدرته بعد ظهر امس، ان ١٦ شخصا قتلوا، بينهم ثمانية فرنسيين، في الحريق الذي شب فجر اليوم نفسه في فندق شيراتون هليوبوليس في القاهرة. واحترق، ايضا، مواطنان فنلنديان، اما القتلى الستة الباقون، فلم تعرف هوياتهم. وقال البيان، من ناحية ثانية ان ٣٠ شخصا، من نزلاء الفندق والعاملين فيه اصيبوا بجروح ونقلوا جميعهم الى المستشفيات.

بعد تخفيض قيمة الشيكل

ارتفاع تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة بـ ٩٣ شيكل

● كيسار مستعد للتفاوض من اجل الغاء علاوة الغلاء وهبرفيلد يعلن: الهستدروت لن تسمح بالمس بعلاوة الغلاء واجور الحد الادنى ● بنك اسرائيل يمتص اكثر من ٢٠٠ مليون دولار من رجال الصناعة بسعر منخفض يحجم نسبة التخفيض ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة (٤ انفار)، بعد تخفيض قيمة الشيكل الليلة قبل الماضية، بـ ٩٣ شيكل اذ بلغت ٣٢١٨ شيكل في الوقت الذي بلغت فيها في نهاية شهر كانون الثاني الماضي ٣١٠٠ شيكل.

هذا ولم يدحض عميد بنك اسرائيل البروفيسور ميخائيل برونو، في مؤتمر صحفي عقده امس (الخميس)، امكانية حصول تخفيض اخر في قيمة الشيكل خلال العام الجاري. وقال «ان ما سيجري بعد ١٠ اشهر او ١٢ شهرا مرهون بالتضخم المالي والذي سيطرأ على الوضع الاقتصادي. وهذا ما لا نعرفه الان بسبب عدم الوضوح القائم».

واعرب برونو عن حماسه لاستعداد السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، التفاوض على الغاء علاوة الغلاء الناجم عن التخفيض والضربات الاقتصادية الاخرى التي كان وزير المالية شمعون بيرس قد اعلن عنها امس الاول.

وتوقع برونو ان يشهد الشهران القادمان ارتفاعا للاسعار بوتيرة اعلى مما كانت عليه في الشهرين الماضيين وذلك جراء الخطوات الاقتصادية الجديدة.

وانتقد برونو ميزانية الدولة وقال ان الميزانية لا تساعد على استيعاب الهجرة واعرب عن امله في ان تقر لجنة المالية في الكنيست تقليص المصروفات في الميزانية اذا لم يقم بذلك بيرس نفسه.

وكان بيرس وبرونو تجنبا لدى اعلانهما، امس الاول، عن الضربات الاقتصادية الجديدة الاشارة الى سعر الشيكل المعدل وانما تطرقا الى سعر

● البقية على ص٥ ●

بمشاركة مانديلا للمرة الاولى منذ ٢٧ عاما:

المؤتمر الوطني الافريقي يبحث الخطوات التي سيتخذها لاحقا

● الامين العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا يشارك في الاجتماع ●

●لوساكا - «و.ص.ف» - شارك الزعيم التاريخي لحزب المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، امس (الخميس)، في لوساكا، للمرة الاولى منذ اطلاق سراحه الشهر الماضي بعد ٢٧ عاما من السجن، في اجتماع اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمر الوطني الافريقي (الهيئة القيادية للحركة الوطنية الجنوب افريقية).

وقال احد الاعضاء النافذين في اللجنة التنفيذية الوطنية، كريس هاني رئيس اركان الجناح المسلح للمؤتمر الوطني الافريقي ان جدول اعمال الاجتماع يشمل بحث الدور الذي سيقوم به مانديلا داخل المؤتمر الوطني الافريقي، الذي اصبح شرعيا قبل شهر بقرار اصدرته بريتوريا، وتشكيل الوفد الذي سيتوجه في موعد لم يتحدد بعد الى جنوب افريقيا لتمثيل الحركة في المباحثات مع الرئيس فريدريك دي كلارك حول العقبات التي تعترض بدء المفاوضات.

واضاف هاني ان المناقشات ستتناول ايضا وسائل تطوير النضال ضد النظام.

وقال «يعتقد العديد اننا سنبحث موضوع المفاوضات. والحقيقة غير ذلك فاننا لن نبقى مكتوفي الايدي بانتظار ان تحررنا حكومة دي كلارك. اننا محررو انفسنا». واضاف ان ذلك يتعلق بالنضال «بكافة اشكاله» وليس مطروحا بالنسبة للمؤتمر الوطني الافريقي تعليق الكفاح المسلح ضد بريتوريا.

وافتتح الاجتماع، في قاعة المؤتمرات الدولية في مولونغوشي عند مدخل لوساكا. ومن المتوقع ان ينتهي قبيل ظهر اليوم (الجمعة).

ويشارك في الاجتماع بين ٣٥ و٤٠ مندوبا جلسوا الى طاولة مثلثة الشكل بينهم نحو ثلاثين عضوا في اللجنة التنفيذية الوطنية وبين خمسة وسبعة من القادة التاريخية للمؤتمر الوطني الافريقي اطلق سراحهم في ١٥ تشرين الاول الماضي ومنهم وولتر سيزولو الامين العام السابق للحركة.

وبدأ الاجتماع بنشيد السود اطلقه المشاركون جميعا وقوفا رافعي القبضات.

ورفض هاني التعليق على معلومات يطرحها المراقبون وتشير الى ان مانديلا سيرئس الوفد المكلف بـ «اجراء محادثات تمهيدية» مع رئيس النظام العنصري.

وستتناول المحادثات في الاجتماع الشروط المسبقة التي يضعها المؤتمر الوطني الافريقي والتي لم تأخذ بريتوريا بها وبخاصة رفع حالة الطوارئ، واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وانسحاب القوات من معازل السود ووقف المحاكمات وتنفيذ الاحكام بحق السياسيين.

وكان مانديلا وضع باقة من الزهر على «تمثال الحرية» الذي يمثل رجلا يكسر سلاسله ثم توجه الى اجتماع المؤتمر الوطني الافريقي. وكان تحادث لمدة ٤٠ دقيقة مع وزير خارجية الجمهورية العربية الدمقراطية الصحراوية، محمد سيداتي.

وزيارة مانديلا الى لوساكا هي اول زيارة يقوم بها الى الخارج منذ العام ١٩٦٢ وتشكل المرحلة الاولى في جولة ستقوده لاحقا الى زيمبابوي وتانزانيا والسويد.

وزراء حزب «العمل» في اجتماعهم، امس:

«المهلة الزمنية» ما زالت قائمة وعلى الحكومة اتخاذ القرار في غضون الاسبوع القادم

* شمير لبيرس: «الطاقم الرباعي» سيجتمع بعد غد الاحد * رابين: الليكود لن يقبل بالمقترحات الامريكية! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابلغ رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الخميس، القائم بأعماله ووزير المالية، شمعون بيرس، ان «الطاقم الرباعي» سيجتمع، بعد غد الاحد، للبت في المقترحات الامريكية حول تركيبة الوفد الفلسطيني والحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المقترح عقده في القاهرة وكذلك بشأن «اللقاء الثلاثي» الذي سيجمع وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

وجاء توضيح شمير هذا في اعقاب الاتصال الهاتفي الذي اجراه معه شمعون بيرس، في اثناء اجتماع وزراء حزب العمل، امس الخميس، وطالبه فيه بعقد اجتماع «الطاقم الرباعي»، اليوم (الجمعة).

وكان بيرس ووزير «الأمن»، يتسحاق رابين، أكدا في اجتماع وزراء الحزب، امس انهما لم يطلعا على جميع تفاصيل اجتماع بيكر - آرنس. وبالمقابل أكدا ان جزءا من الاجتماع المذكور تطرق الى «الضمانات» التي تطالب بها اسرائيل

● البقية على ص٥ ●

مصادر مقربة من وزير «الأمن»:

رابين مستعد لامهال شمير شهرين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس الخميس، استنادا الى مصادر مقربة من وزير «الأمن» يتسحاق رابين، ان الاخير على استعداد لمنح رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مهلة زمنية مدتها شهران لاتخاذ القرار بشأن المقترحات الامريكية (!!) اذا طلب ذلك.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاعلان يتناقض، جوهريا، مع قرارات المكتب السياسي لحزب «العمل» ووزراء الحزب الذين اجتمعوا، امس، واعلنوا ان على الليكود اعلان موقفه في غضون الاسبوع القادم، تنفيذا للقرار السابق الذي امهل شمير مدة اسبوعين وليس شهرين!!

■ نعي وجيه فاضل ■

آل اسدي وعموم اهالي قرية دير الاسد ينعون بمزيد الحزن والاسى

الحاج يوسف حسين يوسف الاسدي

(ابو خالد)

عن عمر يناهز الـ ٨٨ عاما، قضاها في عمل البر والتقوى. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الجمعة ١٩٩٠/٣/٢ الساعة الـ ٣٫٣٠ بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● من مشاهد الدمار والتدمير في بيروت الشرقية ● (صورة من «و.ص.ف»)

اكثر من ٢٠٠ قتيل وجريح في المعارك التي استؤنفت امس بين قوات عون وجعجع

● مراقبون: الحسم بات وشيكا! ●

● بيروت - الوكالات - اسفرت المعارك التي اندلعت امس الخميس في بيروت الشرقية، حتى ساعات ما بعد الظهر، عن مقتل (٥٠) شخصا وسقوط اكثر من ١٥٠ جريحا.

وقد بدأت المعارك بين انصار المتمرد عون وبين القوات اللبنانية، برئاسة سمير جعجع منذ ساعات الصباح ولم تتوقف لحظة طيلة ساعات النهار واستخدمت فيها المدفعية الثقيلة وجميع انواع الاسلحة.

واستنادا الى مصادر قوى الامن فان قوات عون، وتحت غطاء مدفعي ثقيل، حاولت التقدم في منطقتي سن الفيل والنبعة للوصول الى الطريق الساحلي وربما بهدف احتلال الكرنتينا والوصول الى المرفأ وعزل منطقة الاشرفية.

واشارت الانباء، التي اوردتها وكالات الانباء الاجنبية، ان عون حقق تقدما في النبعة وسن الفيل صباحا. وفي هذا السياق افادت وكالة «رويتر» ان قوات عون تقدمت نحو ٣٠٠ متر في منطقة «سن الفيل» واحتلت بناية كبيرة يطلق عليها اسم «ميرنا شلوحي»، في وقت انهمرت فيه القذائف على المنطقة المذكورة والاشرفية والنبعة والجديدة وغيرها.

بالمقابل اصدرت القوات اللبنانية بيانا عن الشعبة الخامسة لديها، نفت فيه اي تقدم لعون وسقوط بناية «الشلوحي». وافادت القوات اللبنانية ان قوات عون تمكنت من احتلال بناية قريبة عن بناية الشلوحي، واوضحت المصادر ذاتها ان هذه البناية تعتبر مطوقة، مضيفة ان بعض ما تناقلته اجهزة الاعلام عن سقوط «بيت الكتائب» في «سن الفيل» لا اساس له من الصحة.

وهكذا فان وقف اطلاق النار الذي توصلت اليه لجنة الوساطة، امس، بقي حبرا على ورق، وتبادل الطرفان التهم في خرق وقف اطلاق النار. هذا ويقضي سكان المنطقة الشرقية، او على الاصح من بقي منهم، اوقاتهم في الملاجىء. وتعرض عدد من المستشفيات للقصف واشتعلت الحرائق في اكثر من حي ولم يستطع رجال الاطفاء الوصول الى المناطق المحترقة.

وعلى ضوء حدة المعارك التي شهدها القطاع الشرقي، امس، يؤكد المراقبون ان ساعة الحسم بين الطرفين باتت وشيكة، وربما يحسمها «السلاح الابيض»!!

الحكومة الاسرائيلية تعتبر عضوية مصر في «مجلس التعاون العربي» خطرا على «السلام»!

● عوزي برعام: نفرح لتعاون عربي - اسرائيلي في ظل السلام لانه يحصننا من الداخل ويحصن استقلالنا الاقتصادي ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ادعى الوزير روني ميلو (ليكود)، في اطار رده نيابة عن الحكومة على اقتراحين للنائبين عوزي برعام (معراخ) وعوفاديا علي (ليكود) حول انعقاد مجلس التعاون العربي في عمان، بان اشتراك مصر في مثل هذه المؤتمرات سوية مع صدام حسين وزعيم اليمن الشمالي سوف «يجرها الى معسكر مشترك سلبي وسيؤدي الى تآكل التزاماتها تجاه اتفاقيات كامب ديفيد».

واضاف الوزير ميلو «ان اشتراك مصر من شأنه ان يصعد التوتر في المنطقة ويعرقل عملية السلام» - على حد زعمه.

وقدم النائب عوزي برعام اقتراحه مؤكدا ان «على اسرائيل الاهتمام بالقادمين الجدد وايضا الاهتمام بالسلام لان هذين الموضوعين سوف يوجهان اسرائيل الى مرحلة جديدة وجيدة. ولذلك فاننا نفرح لتعاون عربي - اسرائيلي يحصننا من الداخل ويحصن استقلالنا الاقتصادي».

واضاف: «على الدول العربية ان تعرف جيدا ان الحمائم في اسرائيل يتحولون الى صقور في موضوع الهجرة»!!

اما النائب عوفاديا علي فقد زعم بان اي تعاون عربي هو بمثابة تحضير عسكري لحرب ضد اسرائيل (!!) وعليه يجب الغاء كل الخلافات الداخلية لمواجهة هذا الخطر.

هذا وحولت الكنيست الاقتراحين الى لجنة «الامن» والخارجية البرلمانية لمناقشتها هناك.

وزير الخارجية الصيني

الصين لا تشعر بانها معزولة عن التطورات الجديدة في اوروبا الشرقية

● ويضيف: من الذي منح واشنطن حق اصدار احكام بخصوص حقوق الانسان ضد الاخرين وكأنها المحكمة العليا؟ ●

● جنيف - الوكالات - قال وزير خارجية الصين، كوين كويشن، ان بلاده لا تشعر بانها معزولة عن التطورات الجديدة في اوروبا الشرقية او اي مكان اخر مؤكدا ان علاقات الصين مع هذه الدول لم تتغير في ضوء التغيرات التي تشهدها.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الصين تعتزم تغيير سياستها مع حكومات الدول الشرقية الجديدة لخص كويشن سياسة بلاده تجاه العلاقات الدولية بانها قائمة على خمسة مبادىء من التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

ونفى تعرض حقوق الانسان في الصين للانتهاك. وقال ردا على استفسار في هذا الصدد ان الجزء الاكبر من التقارير التي روجت تلك الانباء لا تعتمد على اساس من الصحة وهي تقارير غير مؤكدة.

وقال ردا على سؤال حول ما اذا كانت الصين ستسمح لاعضاء لجنة حقوق الانسان بزيارة لها لتقصي الحقائق «نحن نرحب بالناس من الخارج للنظر فيما يعتبر بشكل اساسي شأن صيني داخلي».

واشار الى رفع القيود عن الصحفيين الصينيين في الخارج الا انه حذر من مغبة تورطهم في نشاطات سرية.

وعن علاقة الصين بالولايات المتحدة قال انها كانت بشكل عام جيدة خلال السنوات العشر الاخيرة الا انها توترت منذ العام الماضي عندما فرضت واشنطن عقوبات اقتصادية ومارست ضغوطا سياسية على الصين.

وقال انه تم الاتفاق خلال المشاورات الاخيرة على اهمية العلاقات الثنائية بين البلدين وضرورة الابقاء عليها.

واضاف قائلا انه من الاهمية بمكان لاية دولة الا تفرض ارادتها على الاخرى وذلك في اشارة الى التقرير الاخير حول حقوق الانسان الذي نشر في الولايات المتحدة. وتساءل قائلا من الذي منح الولايات المتحدة حق اصدار احكام ضد الاخرين وكأنها المحكمة العليا؟

+ قداس وجناز الاربعين

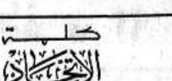
ارملة المرحوم واولادها وديع واسامة ووسام وبناتها وعموم آل ناصر وابراهيم وصهيون واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

زها وديع ناصر داود

(ابو وديع)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٣/٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.

■ نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.



«الاتحاد» منكم ولكم ولذلك سوف تبقى...

* نجاح حملة الاشتراكات اساس لا بد منه لخطة التجديد الشامل لصحيفتكم *

□ في ١٤ أيار المقبل تدخل صحيفتكم «الاتحاد» عامها السابع والاربعين منذ صدورها اسبوعية وعامها الثامن منذ صدورها يومية.

وقد بدأت أمس (٣/١)، رسمياً، حملة جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد» للعام الجاري ١٩٩٠.

من المؤكد ان «الاتحاد» عاشت وتطورت وعمقت جذورها ووسعت انتشارها وكسبت احترام الناس محلياً وعالمياً بفضل القضية العادلة التي تدافع عنها وتدعو لها باخلاص ومثابرة. فقضايا العمال هي قضايا «الاتحاد». وقضايا الطبقات الشعبية عموماً هي قضايا «الاتحاد». وكل مطلب عادل وكل نضال عادل، وكل رفض للظلم وكل مقاومة للظلم هي قضايا تدخل في صميم اهداف «الاتحاد» ووجودها. وعلى طول كل المسيرة الطويلة المشرقة لحزبنا وصحيفتنا دعونا الى الفكر الانساني والتقدمي والثوري وقمنا، بكل تواضع، بالمشاركة في بناء شخصية عصرية تقدمية انسانية ذات كرامة وطنية وانسانية عارفة للجذور طامحة الى التجدد، معتزة بالانتساب القومي غير كارهة لأي شعب.

ومنذ ١٩٤٨ الى الآن كانت وتبقى «الاتحاد» نفيراً للنضال ضد كل اشكال القهر القومي، المادي والاجتماعي والثقافي. نفيراً للنضال والتمسك بالمساواة والكرامة، ومنبراً شامخاً للثقافة الوطنية الدمقراطية بحيث لا يوجد اسم محترم ومعروف ثقافياً وفكرياً الا وارتبط اسمه بالاتحاد واعتزت «الاتحاد» بان تحافظ على الصلة به.

وفي الاوضاع العالمية الجديدة بالغة الاثارة والتعقيد تنطرح امام «الاتحاد» مهام جديدة. اكثر من اي وقت مضى نحن بحاجة الى التجدد والتجديد، الى التفكير الجديد، الى المناقشة العميقة والموضوعية، الى الحوار مع الحلفاء، بصدق واحترام والى الصراع مع الخصوم مسلحين بالحقيقة والمصلحة العامة للشعب التي لا مصلحة لنا سواها.

«الاتحاد» هي صحيفة حزبية، لا تنكر هذا الانتماء، بل نعتز به ونتفاخر به العالمين، وفي الوقت نفسه نحن صحيفة كل القراء، صحيفة كل الناس، صحيفة الشعب كله، نهتم بقضايا كل الفئات ونعالجها بكل احترام. نحترم كل المشاركين في خدمة المصلحة العامة وان اختلفت الاجتهادات. نفتح صفحات الجريدة، بصدق وحرية لتعكس اوسع ما يمكن واصدق ما يكن من قضايا الناس. نريد ان ننشر اخبار كل المجالس والهيئات والمؤسسات والاطر القطرية والمحلية. ولا نمن على احد بهذا فهذا هو مصلحة عامة. والمصلحة العامة هي مصلحة مباشرة لجريدة «الاتحاد». ننشر، باحترام، ثمرات اقلام الكتاب والشعراء والنقاد والفنانين والباحثين وكل انسان مبدع مشارك في معارك الشعب حالم بالحرية والفرح لنا وللعالم هو مساهم في «الاتحاد»، هو احد اصحاب «الاتحاد».

ان كل هذه المساعي الصادقة والمثابرة من «الاتحاد» للاتصال والحوار وبناء الجسور والعلاقات القوية ليس نقضاً للنهج العريق لصحيفتنا خلال الـ ٤٦ عاما الماضية بل هو اغناء وتطوير لهذا النهج. في ظل التغيرات العاصفة حولنا. لا نبحث عن قيم واهداف جديدة فالقيم والاهداف التي قامت على أساسها «الاتحاد» هي ما جعلها تمكث في الارض طويلا، وستمكث مستقبلا ايضاً.

وهيئة تحرير «الاتحاد» تستعد لدخول العام الجديد من عمر صحيفتنا التي نعتز بالعمل فيها وخدمة الشعب من خلالها. سوف تضع خطة شاملة ومتكاملة للسنة الجديدة تتضمن اعادة نظر في حجم الجريدة وشكلها وابوابها واستحداث ابواب جديدة والتخطيط للتغطية الاخبارية اسرع وادق، ضمن امكانياتنا المادية المتواضعة.

سنرحب بكل اقتراح وبكل ملاحظة وبكل لفت نظر. ونعتز ان يكون حزبنا وقراؤنا وشعبنا رقيبا وهاديا لنا على الدوام.

واخيرا.. فاننا نقول مباشرة ان كل خططنا ومشاريعنا في هيئة التحرير والادارة مهمة وضرورية ولكن يبقى الجانب الاخر الهام والحاسم وهو القاعدة المادية، المالية، للصحيفة.

لذلك نهيب بمناطق حزبنا وفروعه وكل اعضائه، بمناطق شبيبته الشيوعية وفروعها وكل اعضائها، باخوتنا الجبهويين شركائنا في النضال الذين يدركون ان «الاتحاد» لهم كما هي لنا، بجماهير شعبنا من عمال وفلاحين ومثقفين وطلبة وشباب ونقول لهم: هذه الصحيفة هي لكم جميعا، منكم واليكم. فلننطلق لتحقيق هدفنا الواقعي ـ احد عشر الف اشتراك في «الاتحاد» لعام ١٩٩٠.

معاً تجاوزنا كل الصعوبات وحققنا اهدافنا النضالية العادلة. وكانت «الاتحاد»، طول الوقت حادية المسيرة. وسوف تحقق «الاتحاد» اهدافها وسوف تتطور وتزدهر لأنها نفير القضية العادلة وحادية الشعب المكافح!

(«الاتحاد»)

في اطار تحويل بيت جن الى جنة خضراء

المجلس المحلي يغرس سبعمئة شتلة بمناسبة عيد غرس الاشجار

* النائب محمد نفاع يقوم بجولة تفقدية في مدارس بيت جن للاطلاع على الاوضاع المزرية فيها ويشارك في غرس الاشجار سوية مع رئيس المجلس المحلي والفي طالب *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اطار تحويل قرية بيت جن الجليلية الى جنة خضراء، قام المجلس المحلي، هذا الاسبوع، بغرس ٧٠٠ شتلة خضراء، من صنوبر وخروب وشيرق وسرو، على الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية، بمشاركة النائب محمد نفاع، ورئيس المجلس المحلي، المحامي يوسف قبلان، ولجان أولياء امور الطلاب وطلاب المدارس في القرية البالغ عددهم الالفي طالب والمعلمين، حيث كان هذا اليوم بمثابة عيد للقرية هدفه تعميق جو المحبة للطبيعة وترسيخ قيم التعاون بين الجميع والتمسك بالارض.

ولدى الانتهاء من غرس الاشجار وزع المجلس المحلي الحلوى على جميع المشاركين في هذا اليوم.

وبدعوة من رئيس لجنة الاباء في مدرسة «نايف قبلان» الرسمية (أ) السيد هاني قيس، وبالتنسيق مع رئيس مجلس بيت جن المحلي المحامي يوسف قبلان، قام النائب الجبهوي محمد نفاع، برافقه رئيس المجلس المحلي ورئيس لجنة الاباء في مدرسة نايف قبلان، بجولة تفقدية في المدرسة الثانوية ومدرسة «نايف قبلان»، للاطلاع عن كثب على الاوضاع المزرية التي يتعلم في ظلها الطلاب، حيث الغرف في المدرستين مستأجرة. واستمع الى شرح من مديري المدرستين عن الاوضاع والنواقص

ووعد النائب نفاع باثارة الموضوع على جدول اعمال لجنة المعارف البرلمانية ودعوتها لزيارة مدارس القرية والاطلاع عن كثب على الاوضاع الصعبة، مؤكداً على اهمية التعاون والتنسيق بين جميع الهيئات في القرية لحل القضية.

ومن الامور التي تعاني منها المدرستان: الاكتظاظ داخل الغرف، فيتعلم ٣٥ طالبا في غرفة مساحتها ١٦ مترا مربعا، حيث يجلس ٣ ـ ٤ طلاب على مقعد واحد. والسبورة تبعد حوالي ٣٠ سم، عن الطالب الذي يجلس في المقاعد الامامية جراء ضيق الغرف. وانعدام التدفئة خاصة في هذه الايام الباردة وخاصة في قرية بيت جن، جراء موقعها الجغرافي. والكهرباء ضعيفة جدا ويضطر الطلاب الى شرب المياه من صنبور المغسلة الموجودة قرب المراحاض. وكما هو معلوم ففي المدارس اليهودية هناك مرحاض لكل ١٧ طالبا بينما في بيت جن، هناك ثلاثة مراحيض وضعها غير صحي، لـ ٢٧٤ طالبا.

ويذكر ان مجلس بيت جن المحلي بادارته الجديدة وضع امور التعليم في رأس سلم الاولويات وقام ببناء مدرسة عصرية بهدف القضاء على مشكلة الغرف المستأجرة، إلا ان بعض العناصر ووزارة المعارف عرقلت نقل الطلاب اليها بمختلف الحجج الواهية.

بيان صحفي صادر عن الحزب الشيوعي ـ فرع جديدة

● نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر يوم الخميس ٩٠/٢/٢٢ خبرا مسموما منشقيا عن جريمة الاغتصاب التي تعرضت لها فتاة في الـ ١٣ من عمرها من قريتنا جديدة زعمت فيه كذبا وافتراء ان الجريمة وقعت خلال يوم نظافة نظمه الحزب الشيوعي في القرية. وان الفتاة هي «عضو فعال في الحزب».

ولم تكلف الصحيفة نفسها عناء التحقق من المعلومات التي نشرتها، وذلك لم يتفق مع ابسط الاصول والقواعد للعمل الصحفي. وعليه نوضح ما يلي:

ولا ـ ان جريمة الاغتصاب هزت قرية جديدة من اعماقها، وبكل أهلها، بمن في ذلك ذوو الضحية وذوو المتهمين بارتكابها والحزب الشيوعي في جديدة، بوصفه تنظيما حزبيا عريقا يؤمن بالمبادىء الانسانية السامية ويناضل من اجل تحقيقها وفي مقدمتها نقاوة المجتمع من كل امراضه والنضال من اجل استئصال كل هذه الامراض ومسبباتها، وقف ويقف بكل حزم ضد الجرائم وفي الوقت نفسه ضد كل من يحاول اللعب على جروح الناس والامهم.

ثانيا: من هذا المنطلق بالذات، وفي اطار معركتنا من اجل نقاوة مجتمعنا وتجنده الكامل في المعارك الاساسية من اجل السلام والمساواة، نرى بشكل ايجابي ضرورة قيام الصحافة بأخذ دورها في اثارة الرأي العام وتجنيده ضد الجرائم بكل انواعها. على ان تكون الكتابة عنها موضوعية ونزيهة وتستهدف فعلا مكافحة الجريمة.. واسبابها الحقيقية.. لا الصاقها بالابرياء، ولا استغلالها للربح السياسي القذر.

ثالثا: ان الصحيفة المذكورة لم تلتزم الاصول المرعية في الصحافة ولم تتحقق من المعلومات التي نشرتها. فالفتاة الضحية المذكورة ليست عضوا في الحزب الشيوعي ولا في الشبيبة الشيوعية.

وبالمناسبة فان الحد الادنى لجيل عضوية الحزب هو ١٨ عاما والشبيبة ١٤ عاما بينما الفتاة عمرها ١٣ عاما فقط. كذلك فان الحزب لم ينظم اي عمل تطوعي في القرية منذ ٣ سنوات وجريمة الاغتصاب وقعت قبل تسعة اشهر. فمن اين لها القول انها وقعت خلال يوم عمل تطوعي (او يوم نظافة) نظمه الحزب.؟!

رابعا: لقد توجهنا الى الصحيفة المذكورة برسالة عن طريق محام طالبين منها الاعتذار لنا وللقراء، وتصحيح الخبر الكاذب. والا فاننا سنتوجه الى القضاء لمحاكمتها بتهمة القذف والتشهير.

خامسا: ان النشر المذكور كان دليلا آخر على الحاجة بأن تضع جماهيرنا حدا لاسلوب الصحافة الصفراء التي تتاجر بمآسي الناس في سبيل الربح السياسي البائس. وندعو جماهيرنا الى اليقظة. والى التجند في معركتنا الشعبية المدنية الوطنية ضد سياسة التمييز العنصري والاهمال التي تعانيها قرانا العربية والتي تنبت على خلفيتها كل انواع الجرائم. فالذين يرتكبون الجريمة يجب أن يعاقبوا بأقسى عقوبة. لكن المجرم الاكبر يبقى سياسة الحكومة المسؤولة عن كل الامراض التي تنتقل الى مجتمعنا بسرعة ونحن مدعوون جميعا الى مكافحتها.

١٩٩٠/٣/١

غداً (السبت)

محاميد ونفاع وغوجانسكي في ضيافة «المكتبة العامة» في مجد الكروم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن برنامج «لقاء الشهر» تحتضن المكتبة العامة في مجد الكروم، غداً (السبت)، ندوة سياسية هامة يشارك فيها النائبان هاشم محاميد ومحمد نفاع ورئيسة تحرير «زو هدبرخ»، تمار غوجانسكي، وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف مساء.

وسيراوح النقاش بين مستجدات القضية الفلسطينية والخارطة السياسية في الوسطين العربي واليهودي.

مطالبة الهستدروت بتوفير مبانٍ ملائمة لـ«نعمت» في عيلوط وعين ماهل والعزير ورمانة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس «نعمت» في الناصرة «التوجه الى قيادة الهستدروت بطلب تأمين مبانٍ ملائمة في عيلوط، عين ماهل، العزير ورمانة» حتى يتمكن المجلس من اقامة النشاطات المتعلقة بالنساء في تلك القرى.

جاء هذا القرار في اثناء انعقاد الجلسة العادية للمجلس يوم امس الخميس. وقد قدمت سكرتيرة المجلس ردينة جرايسي خلال بيان الجلسة اقتراحا باسماء رئيسات لجان المجلس التي ستعمل خلال السنوات الاربع القادمة وأقر بغالبية اصوات «القائمة المشتركة» وامتناع كتلتي حزب «العمل» و «مبام» ان ترأس لجنة الميزانية مها فحماوي ولجنة مكانة المرأة قربال فعوار ولجنة مؤسسات الاطفال جورجيت جهشان واللجنة الثقافية آمال قنازع ولجنة العمل التطوعي سناء كريم.

ثم قدمت برنامج العمل الذي سيجري تنفيذه خلال شهري آذار ونيسان المقبلين والذي يصادف خلالها يوم المرأة العالمي الثامن من آذار. وبهذه المناسبة قام المجلس بالاتفاق مع ادارة «هشبير لتسرخان» الاعلان عن يوم ٩٠/٣/٧ يوم تنزيلات خاص على اقسام التجميل والملابس الداخلية والادوات المنزلية. بالاضافة الى اقامة ندوة مفتوحة حول موضوع مهم بقضايا النساء واقامة احتفال خاص بامهات اطفال الروضة التابعة للمجلس. واجراء فحص وقائي للثدي في الناصرة والقرى المذكورة.

وضمن الاهتمام بقضايا العاملات تقرر عقد يوم دراسي خاص مع عاملات مشغل دلتا وعقد لقاء آخر مع قطاع الموظفات في المكاتب الخاصة في الناصرة مع السيدة عليزا تير المسؤولة عن قسم العاملة الاجيرة في الهستدروت».

توزيع منشور مشبوه في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ وزع في قلنسوة، يوم الجمعة ٢/٢٣ منشور مشبوه، لا يحمل توقيعا او تاريخا، محشو بالالفاظ البذيئة والتهجم على الجبهة في قلنسوة، بذريعة انها اصدرت منشورا فضحت فيه كسر الاضراب من قبل ادارة مجلس قلنسوة المحلي.

ويفيد مراسلنا ان لغة المنشور شبيهة بتلك المناشير السوداء التي كانت توزعها اجهزة الظلام، والتي تشكك بنضال الجماهير العربية، سعيا وراء شق وحدة الصف.

ويضيف مراسلنا ان المنشور يكيل المديح لرئيس المجلس المحلي ويصفه بـ «العظيم»، مما يثير الشك بان كاتبي المنشور ومن يقفون وراءه معنيون بالدفاع عن عملية كسر الاضراب وبتشويه معركة النضال للسلطات المحلية العربية وحرفها الى شعاب الانقسامات وإضعاف وحدة الصف.

وفي حديث مع مراسلنا قال سكرتير فرع الحزب الشيوعي وعضو سكرتارية الجبهة في قلنسوة ان المنشور اثار ردود فعل غاضبة بين اهالي القرية. ودعا الى وقف هذه الاساليب والالتزام بالحوار الدمقراطي البناء. والى عزل تلك القوى المشبوهة ومعها الاوساط الظلامية التي تقف وراءها.

ويفيد مراسلنا ان المجلس المحلي في قلنسوة لم يصدر، حتى يوم الاحد، عشية الاضراب، اية دعوة للاضراب فيما عدا قرار اتخذ داخل جدران المجلس في ليلة الاحد الماضي. كما لم ينظم المجلس اي نشاط جماهيري تحضيرا للاضراب.

مجلس كفر قاسم يقر رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة ٢٠٪

● كفر قاسم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قرر مجلس كفر قاسم المحلي، في جلسته الاخيرة، مساء امس الاول الاربعاء، رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة ٢٠٪ وذلك باغلبية اصوات الائتلاف. وبهذا تصبح الضريبة المفروضة على كل متر مربع من بيوت السكن (٨) شيكل.

وطالب اعضاء المجلس من المعارضة برفع الضريبة بنسبة الحد الادنى المسموح بها خصوصا وان رفع الضريبة خلال العام الماضي كان بنسبة مرتفعة ونظرا للظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها اهالي القرية واتساع ظاهرة البطالة.

شحنة من المواد الغذائية والملابس من ابو غوش الى الاشقاء في الاراضي المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من الجبهة الدمقراطية في قرية ابو غوش بزيارة تضامنية الى بلدة بيت جالا وقرية الولجة يوم الجمعة الماضي وسلم الاهالي شحنتين من المواد الغذائية والملابس.

ويفيد مراسلنا بأن الجبهة الدمقراطية في القرية قررت الاستمرار بهذا العمل وايصال المواد الغذائية الى المناطق المحتلة بشكل دوري ودائم.

من فعاليات عام اللغة العربية في ثانوية الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتاحا لبرنامج النشاطات لسنة اللغة العربية في مدرسة الطيبة الثانوية نظمت، في بداية الاسبوع الحالي، منصة شعرية في قاعة بيت الرازي للمسنين في الطيبة شارك فيها كل من الشعراء محمود دسوقي، نزيه خير، د. فاروق مواسي، والشاعر الزجلي المعروف سعود الاسدي وانضم بطريق الصدفة الشاعر عبدالناصر صالح. كما حضر الاحتفال الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب.

وتولى عرافة الحفل الاستاذ حسن بشارة، حيث تحدث بايجاز عن سنة اللغة العربية وعلاقة اللغة بالشعب والحياة ثم عرف بالشعراء المشاركين وبنتاجهم الشعري. كما القى مدير المدرسة، شريف دعسان، كلمة ركز فيها على كون اللغة العربية وعاء حافظا للهوية العربية.

ثم القى الشعراء بعض القصائد من نظمهم حيث نالت اعجاب الجمهور الذي زاد على ٣٠٠ شخص.

وفي ختام الحفل شكر عريف الاحتفال حسن بشارة مؤسساتنا الوطنية كافة ورئيس الجمعية من اجل المسن في الطيبة الاستاذ عبدالرحيم شيخ يوسف وجميع موظفي بيت المسن الذين ساهموا في انجاح هذه الندوة الهامة.

نشاطات متنوعة في مدرسة باقة الغربية الثانوية على شرف عام اللغة العربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اعدت الهيئة التدريسية في ثانوية باقة الغربية برنامجا مفصلا لنشاطات سنة اللغة العربية. وجرى البدء بتنفيذ اللقاءات والمحاضرات، فالقى الكاتب محمد علي طه، محاضرة عن تجربته الادبية في القصة، كما تحدث الاستاذ نبيه القاسم عن النقد المحلي.

واستضافت المدرسة، كذلك، شاعرين شابين هما سامر خير ورقية زيدان، فالقيا قصائد من اشعارهما. وادار اللقاءات جميعها الشاعر د. فاروق مواسي، معلم اللغة العربية في المدرسة.

ومن جهة اخرى اعلنت المدرسة عن مسابقة للانشاء حول اللغة العربية. واعلنت عن خمس جوائز قيمة للفائزين، كما اعلن عن مسابقة للاستظهار والالقاء الجيد ومسابقة اخرى للمطالعة. وثمة نشاطات اخرى في المدرسة الاعدادية يشرف عليها الاستاذ احمد رجب غنايم.

ويلتقي د. مواسي، كذلك، مع طلاب مبدعين لتحفيز الكتابة. وستصدر، قريبا، مجلة خاصة من نتاجات الطلاب والمعلمين.

الرياح تعصف بقرية رمانة.. وتحدث اضرارا وخرابا في جميع البيوت!

* احد المسنين: لم نشهد مثل هذه العواصف في تاريخ القرية * «يجب علينا ان نقدم القرابين. لاننا، بالصدفة فقط، لم نخسر الارواح» *



● نصرة ابو حسين ●

● مدخل رمانة اغلق جراء سقوط شجرة صنوبر اقتلعتها الرياح ●

(تصوير: امال شحادة، «الاتحاد»)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة ـ شهدت قرية رمانة الجليلية، امس الخميس، رياحا وعواصف غريبة لم تعرف القرية لها مثيلا في تاريخها. وقد ادت الى اضرار جسيمة اصابت كل بيت واقتلعت اشجارا وطيرت قسما من سقف ساحة المدرسة.

وكانت البلاد كلها شهدت، امس، رياحا وعواصف. بيد ان ما حدث في قرية رمانة، الواقعة على احد تلال سهل طرعان العالية، كان من اشدها. ويؤكد الاهالي ان الصدفة فقط منعت وقوع اصابات في الارواح. اذ ان الأمطار الغزيرة منعتهم من الخروج من بيوتهم وهكذا تفادوا الاصابة بالاشجار المقتلعة والزجاج المتطاير وغيره.

وقال احد المواطنين: «شعرنا بان البيت سينهار فوق رؤوسنا. وكأن هزة قوية او قذائف سقطت علينا».

واكد المواطنون انه، في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح امس، داهمت القرية الرياح العاصفة من جميع الاتجاهات. فاقتلعت الاشجار في السهل وفي اطراف الشوارع. وانهارت عشرات انتينات التلفزيون. وتطايرت الالواح الزجاجية للمسخنات الشمسية من على السطوح. وتطايرت اسقف الاسبست من ساحة صفوف البساتين والاول في المدرسة واسقف الاسبست من حظائر المواشي. ووجدت بعضها على بعد مئات الامتار من مكانها. وتحطم زجاج الشبابيك في عشرات من البيوت وادى احدها الى اصابة السيدة نصرة ابو حسين (٥٠ عاما) التي روت لـ «الاتحاد» ما حدث لها قائلة: «كنت جالسة قرب الشباك. وبالصدفة التفت الى جهة جانبية عندما تطاير الزجاج. فلم اصب بعيني. وجاءت اصابتي خفيفة في الجبين والانف». وقد نقلت الى المستشفى.

وروت تلميذة الصف الاول منار ابو حسين ما شعرت به وزملاؤها الطلاب في الصف: «عندما هبت الرياح شعرنا ان الغرفة تهتز وكل شيء يتطاير. ففتحت المعلمة الباب واذا بالاسبست يتطاير».

وقال احد المسنين: «هذه اول مرة نشهد فيها مثل هذه الرياح في تاريخ القرية كلها. يجب علينا ان نقدم القرابين لله. فقط بالصدفة لم تقع ضحايا في الارواح».

صدر اليوم العدد الاول من الجديد

● صدر اليوم العدد الاول من «الجديد» لعام ١٩٩٠. ولاسباب قاهرة وفوق ارادة التحرير تعذر صدورها في الموعد المطلوب. فهيئة التحرير ترجو من قراء المجلة حسن التفهم، وتتعهد ان تخرج «الجديد»، مهما تكن الظروف، في موعدها الصحيح وبشكل أنيق وبغلاف ملون وان تأتي غنية بموادها كما عهدها القراء.

وقد جاء هذا العدد حافلا بالمواد الشيقة من النصوص الابداعية والدراسات المحلية والعربية والاخبار والنشاطات الثقافية.

تصدر العدد حديث الشهر وتناول مؤامرة الاستيطان الجديدة بقلم الشاعر سميح صباغ ● اعلان عام ١٩٩٠ عام اللغة العربية ● اللغة العربية عنوان هويتنا وقوميتنا ـ د. محمد حبيب الله ● قراءة في كتاب «نحو رؤية ماركسية للتراث العربي» ـ بقلم شاكر فريد حسن ● صحافة الادب في الاراضي المحتلة ـ المتوكل طه ● باكرا في هداة الصباح ـ قصة رياض بيدس ● كاتب ياسين نجمة الجزائر المتألقة ـ ناجي ظاهر ● هواجس وقصص قصيرة جدا ـ عايدة نصرالله ● مناطحة التيوس ـ قصة وليد ايوب ● عرض ونقد لقصيدة الدكتور فهد ابو خضرة «اميرة الصباح» ـ د. فاروق مواسي ● «وصفة بلدية» ـ قصة مصطفى مرار ● في مسيرة الاديب غالب هلسا ـ فاطمة المحسن ● مهرجان سينمائي في مدينة ساخنة ـ زهير الجزائري ● مسرح في الحقيبة ـ محمد خلف ● وعددا حافلا من الاخبار والنشاطات الثقافية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب انبطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٦٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

دروس من الاضراب للمعارك التي أمامنا...

□ الاضراب المفتوح لسلطاتنا المحلية الذي بدأ في ٢ شباط وتوجناه بالاضراب العام والمظاهرة القطرية في حيفا، يوم الاثنين الماضي توقف ابتداء، من امس الاول الاربعاء، بناء على قرار اللجنة القطرية للرؤساء وبعد ترتيب تحويل المبالغ المستحقة للسلطات المحلية.

ببساطة.. هذا الاضراب الذي تصاعد خلال ثلاثة اسابيع حقق اهدافه الاساسية. ومن حق سلطاتنا المحلية وهيئاتنا وجماهيرنا عموما ان تشعر بالرضى والاعتزاز لنتائج هذه المعركة الشعبية الهامة. ومن حقنا ان نرى في هذه المعركة ونتائجها تعبيرا ساطعا عن تصاعد استعداد الجماهير للنضال لتحقيق حقوقها وامكانية تحقيق المكاسب حتى في اكثر الظروف صعوبة وتعقيدا.

ماذا كانت العوامل الاساسية لنجاح هذه المعركة؟

● اولا وقبل كل شيء يجب ان نقول ان وحدة السلطات المحلية العربية، بقيادة اللجنة القطرية كانت عاملا مجندا ومقنعا بعدالة القضية. وحتى صحيفة «معريف» كانت مضطرة ان تعترف بأن مشاركة كل السلطات المحلية العربية بدون استثناء في الاضراب هي برهان بان الشعور بالغبن هو شعور عام وشامل ونابع من معاناة حقيقية.

الوحدة.. وليس صدفة اننا على طول هذه السنين الطويلة المليئة بالعذاب والبطولة دعونا الى وحدة الصف الوطنية الدمقراطية الشعبية التفافا حول المطالب العادلة. ليس صدفة اننا، خلال كل المسيرة رأينا في فك الغام التفرقة والتمزيق هدفا ساميا وفي تجميع الطاقات ولملمة الصفوف مسعى نبيلا كان ويبقى الموقف من وحدة الصف معيارا حاسما للوطنية الصادقة، للاخلاص للمصالح اليومية والقومية للجماهير، هكذا امس. وهكذا اليوم. وهكذا غدا اكثر من اليوم وامس.

● ثانيا: التركز في المعركة حول قضية عينية محددة، مع تقديم صورة واقعية للوضع وصيغة محددة للاهداف جعل الحكومة غير قادرة على مجابهة مطالبنا بالقول الديماغوغي باننا «متطرفون» و«معادون للدولة» و«قوميون» الخ.. طرحنا على بساط البحث مطلبا عادلا واضحا، صحيحا، مقنعا وتركزنا حوله فكسبنا الرأي العام والاعلام والعديد من الساسة الرسميين من وزراء واعضاء كنيست.

لقد استمعنا باهتمام كبير الى ابحاث لجنة الداخلية التابعة للكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، وسجلنا باعتزاز اننا انتزعنا اعترافا من وزير الداخلية الراب درعي ومن المدير العام للداخلية بأن اساس كل مشاكل السلطات المحلية هو ان اساس الميزانيات قائم على عدم المساواة ولذلك قال درعي ان غبن اربعين عاما لا يمكن الغاؤه في يوم، واقترح خطة ثلاثية للوصول الى قاعدة قائمة على المساواة.

ان اعلان الوزير بأن الترتيب مع البنوك قد تم مما يسمح بتحويل المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية هام بحد ذاته. ولكننا نعتقد بأن المعركة العينية لتحصيل الـ ١٠٠ مليون شيكل فتحت كل ملف التمييز الصارخ والظلم العنيف الذي تعاني منه سلطاتنا المحلية.

● ثالثا: علينا ان نسجل هنا باننا لم نعط، الى الان، التفكير الكافي والجهود الكافية للتأثير على المجتمع اليهودي واقناعه بحقيقة اوضاعنا وصحة اهدافنا. ومن هذه الزاوية بالذات نعتقد بان اجراء المظاهرة القطرية في حيفا والتحية الشجاعة من رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، والتحية من رئيس مركز الحكم المحلي مكسيم ليفي وتغطية اجهزة الاعلام العبرية للحدث - ان كل هذا كان تتويجا للاضراب والمظاهرة، حقا، اذ تصدرت مشاكل السلطات العربية مكان الصدارة في اجهزة الاعلام. ونحن نعتقد بان القول المألوف بان الاعلام الإسرائيلي وبشكل مطلق، «يتجاهلنا» «غير معني بموقفنا»، «معاد لنا بشكل مسبق» هو قول يجب اعادة الفحص الشجاع لمدى صحته. ان صاحب القضية العادلة حقا يجب ان يجد الاشكال السياسية الصحيحة والاشكال الاعلامية الصحيحة لاختراق الرأي العام «لاجبار» وسائل الاعلام على تغطية اخباره ونشاطاته.

وهذا بالطبع يتطلب تعاملا عصريا سريعا، ذكيا، عارفا لاصول اللعبة. وهذا يتطلب عزل اية اتجاهات مزايدة او انهزامية. القضية الصحيحة يجب ان تكسب المؤيدين ليس بيننا فقط - ان نقنع انفسنا! - بل بالذات وبالاساس بين الجماهير اليهودية.

يوم الاربعاء، امس الاول، انشأت صحيفة «هآرتس» مقالا افتتاحيا شجاعا حقا حول قضايا المواطنين العرب وكان تحت عنوان «اهمال مقصود» قالت الصحيفة: «الاضراب امس الاول في الوسط العربي في شمول شبه كامل هو تذكير آخر بالمحدال .. فمعاملة السلطات (الحكومة) لسدس سكان الدولة هو نتيجة لسياسة مقصودة، نتيجة اهمال مقصود».

وتوصلت الصحيفة بحق الى الاستنتاج بان تلبية المطالب العادلة للسلطات المحلية، للمواطنين العرب عموما ليست فقط في صالح العرب بل في صالح المجتمع الاسرائيلي الذي لن يكون سليما ومعافى ودمقراطيا اذا كان سدس السكان فيه يشعرون بالمرارة العميقة.

خلال سنوات طويلة قلنا هذا الكلام بالضبط. وخلال سنوات طويلة قال هذا الكلام قسم فقط من اليسار الصهيوني واوساط برجوازية - ليبرالية مثل صحيفة «هآرتس» والان في ظل التصدع العميق لمفاهيم اساسية من مفاهيم «الاجماع القومي»، في ظل الازمة العميقة، فكريا وسياسيا، لكل الموقف الرسمي من الفلسطينيين، تنضج آفاق، رحبة جدا للحوار والاتصال والتعاون بين الجماهير العربية في اسرائيل وبين المجتمع اليهودي. لقد حطمنا سور العزلة ولم نعد معزولين. وهذا يتطلب ايضا ان نحطم سور العزلة في نفوسنا ومسالكنا وان لا نكون منعزلين. علينا شق الطريق بكل شجاعة وسرعة ومرونة. وفي كل الاتجاهات الممكنة والمشروعة للتفاعل الكامل، سياسيا وفكريا واجتماعيا، مع المجتمع اليهودي، علينا ان نعمل حتى يفهمونا ونفهمهم. علينا ان نعمل لكسبهم لا تأييدا لنا بل تأييدا للمساواة، للدمقراطية، لتحصين المجتمع اليهودي ضد لوثة التمييز والعنصرية.

لماذا اسوق هذا الكلام؟ اننا نوافق تماما على انه يجب ان لا تتوقف المعركة الان. بل يجب التخطيط بهجمة سياسية واعلامية مركزة وذكية حول مطلب تغيير اساس ميزانيات السلطات المحلية تغييرا يجعلها تقف على قاعدة متساوية مع السلطات المحلية في الناحية اليهودية. وهذه المعركة تتطلب ايصال الحقائق للناس، تتطلب الصلة الطيبة مع الاعلام، تتطلب مشاركة الشخصيات العربية، البلدية والسياسية، في اوسع حملة شرح تتطلب تصعيدا لم يسبق له مثيل لكسب ثقة الناس اليهود العاديين، واذا بقيت اكثرية اليهود مصدقة افتراء الحكومة بان نضالنا هو جزء من المعركة لالغاء اسرائيل، فمعركتنا خاسرة. واذا اقنعنا اليهود بان مصالحنا ومصالحهم مترابطة وان معركتنا هي معركة بلدية اجتماعية دمقراطية عامة وكسبنا تضامنهم فاننا نحقق المطالب، ايضا.

اننا نتكلم حول قضية داخلية هي قضية المساواة للسلطات المحلية. ولكن ما قلناه الان بهذا الشأن يصح، ايضا، فيما يتعلق بدورنا كمواطنين في اسرائيل ، ولفلسطين، للتأثير الصحيح على المجتمع اليهودي للموافقة على السلام العادل، لعزل النهج الرسمي الحكومي ضد شعبنا الفلسطيني. هنا، ايضا، يجب ان نقول لليهود اننا اذ نحرص على مصلحة الفلسطينيين بتحقيق السلام العادل، نحرص، ايضا، على مصلحة الاسرائيليين.

كل ما حولنا يدعو الى التفكير الجديد النشيط والسريع والذكي، كل ما حولنا يدعو الى التخلص من اية انعزالية او خطابية حماسية أو منافسة في الشعارات. ان الواقعية المناضلة التي تخطط لاهداف واقعية وتثابر في النضال وتوحد الطاقات هي هي المطلوبة الان اكثر من اي شيء آخر لسلطاتنا المحلية ولجماهيرنا العربية، عموما. فلننطلق، اذن، من الاضراب الناجح والمظاهرة القطرية الكبيرة وتحقيق الاهداف المباشرة، الى مواصلة المعركة الشاملة، لتحقيق المساواة..

● سالم جبران ●

عرض حال

١ـ رأفة بصحة الناس والطيور المهاجرة

كما ينبعج ينبوع الماء الصافي من عرق صخرة في مشارف قرية معاوية، بنت ام الفحم، بعد الامطار الثقيلة - انفجرت المشاعر الانسانية، ممزوجة بمشاعر الرفق بالحيوان، من عروق القيمين على «سلطة حماية الطبيعة في اسرائيل»، وهبوا واقفين، داخل اجهزة الإعلام، للدفاع عن الناس الذين يعيشون في محيط دائرة محطة «صوت امريكا» التي يجري بناؤها في النقب.. وللدفاع عن الطيور المهاجرة التي تمر من فوق تلك «الدائرة».

ومع ان حكومة اسرائيل اقرت المشروع في صيف عام ١٩٨٥ ، و- «ذرت الرمال في العيون»، كما جاء على لسان ممثلي «سلطة حماية الطبيعة»، وما زالت تذره الى يومنا، دون ان ينبري من يقف ليفرك عينيه من الرمل المعفور - فالذي يبدو ان مياه النبع الآدمية التي انفجرت دافقة تنساب من بحر واسع ينتهي في.. مجلس النواب الامريكي!. فبعد ان شهد شاهدان من عندنا، هما رئيس السلطة المذكورة و- «اخصائي» من موشاب عيدن، وآخرون من عندهم - من عند الامريكان - اختصاصيون في امور حماية البيئة.. بعد ان شهدوا جميعا امام «اللجنة الفرعية للنشاط العالمي التابعة للجنة العلاقات الاجتماعية في مجلس النواب الامريكي»، تطوعت هذه اللجنة الاخيرة لـ «دراسة امكانية تقديم اقتراح قانون يقضي بتأليف لجنة رئاسية لإعادة فحص حاجة إقامة محطة إعلام».

اما الكلام المباشر فقد قاله رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي، دانتا فاسل، في رسالة بعث بها الى الرئيس الامريكي، بوش: «ان التحولات في العلاقات بين المعسكرين تستوجب إعادة فحص القرار القاضي بتوظيف مئات ملايين الدولارات في المحطة، التي تهدف بالاساس الى إذاعة دعاية موجهة الى اوروبا الشرقية».

مهما يكن فان عظمة المشاعر الآدمية الدافقة تكمن في كونها ظلت تموج هادرة في المهج، خمس سنوات، ستة تنطح سنة، الى ان تمحصت ثم انجلت ناصعة تفوق انجلاء طناجر النحاس بعد كور النوري، الذي كان يجوب القرى وينادي: «مبيّض نحاس!». ويبدو جميلا ان تتبدل ملايين الدولارات التي سال لها لعاب حكام بلادنا، بمشاعر انسانية، خصوصا حين تصدر عن المسؤولين عن «حماية الطبيعة»، الذين اعتادوا على إطلاق النار على أغنام العرب البدو وهدم خيامهم وبراكياتهم وإجلائهم عن ارضهم.

جميل جدا ان يراف هؤلاء، بـ «صحة الناس المحيطين بدائرة المحطة»، وبالطيور المهاجرة عبر سماء المحطة «التي سوف تبث الاشعاع الالكترو - مغناطيسي».. كما اكتشف ممثلو سلطة حماية الطبيعة!

جميل حقا!

٢ ـ .. بعد ان اكلت سنامها كله!

«تذمر» المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، في رسالة بعث بها الى كل من وزير المالية شمعون بيرس، ورئيس لجنة المالية في الكنيست ابراهام شوحط، من انه «يفهم مما نشرته الصحف» ان نقل الاموال من وزارة المالية الى المؤسسات يتم عبر قوائم تعد وفقا للانتماء الحزبي وليس وفقا للمواصفات المتبعة.. و «هذا الاسلوب لا يتلاءم مع قواعد الادارة السليمة».

ولكي نفهم على بعض: فالحديث يدور عن تحويل خمسة ملايين شيكل من صندوق الدولة وتوزيعها، مناصفة، على «مؤسسات» المعراخ والليكود. اما بالنسبة للمعراخ فمصطلح «مؤسسات» هو جماع لـ «المنظمات والجمعيات العثمانية وحركات الشبيبة والموشابيم والكيبوتسات واتحادات مهاجرين». واذا اردنا مزيدا من التفصيل، فيمكننا ان نقرا مثلا اسما لجمعية يرئسها عضو الكنيست المعراخي ابلي بن مناحم، وهو «الضغط من اجل مشروع الاحياء». وبمثل هذه الاسماء تعد القوائم ويجري التوزيع!

لكن «تذمره» المستشار لم ينتظر يوما واحدا يأخذ فيه نصيبه في وسائل الاعلام. فقد رد حريش الثاني، حريش المعراخ (ميخا) قائلا، ان النقد الموجه الى طريقة توزيع الاموال - غير عادل، لان «مثل هذه المخصصات كانت تمنح دائما للقوائم المقربة من الحزب».

فهل يكون حريش المستشار «غائب فيلة»؟ ام ان «فهمه» مما نشر في الصحف اضعف ذاكرته، لدرجة اضطر معها حريش المعراخ لان يذكره بانه لا يجوز لليكود و«شاس» وغيرها من ذوي الايدي الطائلة احتكار سوق «الاحياء الفقيرة»!.. ام ان المستشار اراد، بهذا التذمر، تسجيل مخالفة ما، تهدف في نهاية المطاف الى تبييض سوق «الاحياء» السوداء؟!

الذي لايغيب حتى عن اطفال السياسة في بلادنا هو ان القنوات السابقة التي كانت تحوّل عبرها الاموال الى الكيبوتسات والموشابيم.. و«الجمعيات والحركات» المعراخية - قد تعطلت منذ تولي الليكود الحكم وتحويله الحنفيات الى قنوات جديدة، الامر الذي اضطرت معه «مؤسسات المعراخ» لان تصوم مكرهة، وان تظل على الطوى، الى ان اكلت سنامها كله وصار الجلد على العظم في الجسم الناحل.. عندها اصر شمعون ابيرس)، بجلاله، على الجلوس على الصندوق، ووجد «المعادلة» لهذه التوزيعة. لكن بيرس، الذي ابتز حزبه نصف اصوات المواطنين العرب لم يتنازل حتى على التعرض، ولو لمجرد الكلام، للمطالب التي اثارها عضو الكنيست المعراخي، نواف مصالحة، في جلسات هذا الحزب. بل لم يهتم لان يسأل عن صيحة المواطنين العرب التي كادت ان تتحول الى شكوى لسفارات دول العالم. وانما مضى يواصل إغلاق كل الحنفيات عنهم ومنعها من «التقطير».

وبعد، ماذا لو ان العرب تقدموا بـ «جمعياتهم ومنظماتهم وحركاتهم الشبابية الخ..» الى السوق، سوق الاحياء الفقيرة؟ هل كانوا سيشتكون امرهم الى مجلس الامن ام الى هيئة اخرى في كوكب آخر؟

● نسيم ابو خيط ●



(دافار) ١٩٩٠/٢/٢٨

هل هو استشراف استراتيجي جديد؟

● في قمة مجلس التعاون العربي، التي عقدت مؤخرا في عمان، سمعت على لسان صدام حسين افكار جديدة تتعلق بمركز الدول العربية على الساحة الدولية، ونظرة اللامبالاة التي تنظر بها الولايات المتحدة لتلك الدول وهي تتخذ مواقفها المناوئة للعرب في العديد من القضايا العربية.

ويمكن الافتراض ان ما طرحه الرئيس العراقي حول امكانية العرب للتأثير في العملية السياسية الجارية على الصعيد الدولي لصالح القضايا العربية، يشاركه فيها اعضاء المجلس الاخرين او بعضهم.

ولا شك في ان هذا الطرح محاولة جديدة وصائبة لقراءة المتغيرات الدولية الجديدة، والعودة للنظر في الذات في أمواجهتها. واذا ما ترجمت هذه المحاولة في الواقع الملموس فمن المؤكد ان تغيرا جذريا يمكن ان يطرأ على السياسة العربية لصالح الاستقلالية. وديناميكية التأثير الايجابي لصالح القضايا العربية في عالم يميل الى الانتقال من المجابهة الى التعاون، ويزداد فيه دور القوى المعنية لتأمين مصالحها عبر التسويات المقترحة او المنتظرة للنزاعات القائمة على المستويين الدولي والاقليمي.

وليس معروفا ما يحمله رسل مجلس التعاون العربي الى بعض الدول العربية. غير انه اذا كان امتدادا لما سمع في الجلسات المفتوحة لقمة التعاون، يكون من الواقعي الافتراض ان مسألة تواجد الاسطول الامريكي في الخليج، ومسألة الارصدة العربية في البنوك الامريكية واستخدامها كأداة بيد الدبلوماسية العربية، ستكونان في مركز الاهتمام. خاصة وان السعودية ودول الخليج التي قام كل من الرئيس اليمني والملك الاردني بزيارتها هي اكثر الدول المعنية بهاتين المسألتين.

وسواء جاءت هذه الزيارات في اطار التحضير لمؤتمر قمة عربي جديد، او كانت تنسيقا بين مجلس التعاون الخليجي والعربي تبقى محاولة الاستشراف الاستراتيجي الجديدة لواقع عالم اليوم وموقع العرب فيه ذات اهمية كبيرة. ومن الممكن ان تعطي ثمارها اذا ابتعدت عن سياسة المحاور، وارتقت الى مستوى السياسة القومية العربية باقرارها في مؤتمر قمة عربي جديد.

المهم ان اوضاعا جديدة نشأت في العالم من حولنا. ولم يعد هناك اي داع لان تتوزع الدول العربية في صداقاتها وعلاقاتها بين هذا المعسكر الدولي او ذاك. وهي تستطيع التعامل مع كافة دول العالم الكبيرة منها والصغيرة من منطلق المصالح المشتركة فيما بينها، وعلى اساس الوعي بأن تعاملها المشترك مع العالم الخارجي يعطيها قدرة في التأثير، ومكانة محترمة اكثر بكثير مما يمكن ان تحصل عليه منفردة، او كمجموعة خاصة.

لذلك فان وحدة العمل العربي مطلوبة كمقدمة لأي تحرك على اساس تفكير عربي جديد. وهذه الوحدة، وحدة العمل، ممكنة في الظروف الحالية، لان اسباب افتقادها في الماضي كان مردها، الى حد كبير، ظروف المواجهة على الصعيد العالمي، وصياغة سياسات العديد من الدول العربية على اساس تلك المواجهة والانقسام بين الشرق والغرب.

ومن الممكن ان يتأمل الحكام العرب في الواقع السياسي الدولي المعاصر ليروا هذا التغيير النوعي في المعادلات القديمة. وبالامس فقط اعلن الاتحاد السوفييتي عن استعداده لاستمرار تقديم العون الاقتصادي والعسكري لنيكاراغوا بعد تسلم المعارضة السلطة اثر فوزها في الانتخابات. واكد مصدر امريكي، بالمقابل، عدم معارضة الولايات المتحدة لذلك. وهذا ما لم يكن احد ليحلم به في وقت سابق، حيث كانت خطوط المواجهة محددة، والشرط الامريكي مسلطا، فاما ان تكون مع موسكو او واشنطن.

وبالفعل خطت الارجنتين والبرازيل وعدد آخر من دول امريكا اللاتينية خطوات هامة في التوافق مع الواقع الدولي الجديد. فاقامت علاقات اقتصادية وسياسية مع الاتحاد السوفييتي، فضلا عن علاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة. ولم تغضب هذه الخطوات احد لأنها كانت نابعة من قراءة تلك الدول لمصالحها الحقيقية، ولمعطيات الوضع الدولي.

وليس من شك في ان الدول العربية تشكل كتلة اقتصادية وسياسية ضخمة التأثير والفعالية على المسرح الدولي اذا ما عرفت كيف تستخدم ما لديها من امكانيات وقدرات، بحيث يدخل رضاها او غضبها في حسابات القوى الدولية المختلفة بما يحمله الرضى او الغضب من نتائج مباشرة على اقتصاد تلك القوى ومصالحها في منطقة حيوية وبالغة الاهمية الاستراتيجية.

ومن الممكن ان يسارع في تحقيق هذا الادراك لاهمية وحدة العمل العربي، ووضع الطاقات العربية في خدمة الدبلوماسية العربية، الاتفاق الملزم والجدي على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي من قبل اية دولة عربية أخرى، وتأكيد اصول وتقاليد التعامل الحضاري بين حكام هذه الدول وعبر وسائل اعلامهم.

● بشير البرغوثي ●

مناتيش

هـذه هـي آلام الـمخـاض

(١)

أعلن عضو الكنيست الجديد اليكيم هعتسني ان حركات اليسار في اسرائيل قد سيطرت على الشارع الاسرائيلي وان صوتها هو المسموع من اجل الانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وطالب هعتسني بأن ينزل اليمين الى الشارع ويقوم بالاجتماعات والمظاهرات ليؤثر على الحكومة كي تقضي على الانتفاضة وتمتنع عن اية مفاوضات.

اليكيم هعتسني، عضو كنيست من الحزب اليميني المتطرف «هتحياه» وهو مستوطن كولونيالي في مستوطنة كريات اربع المقامة عنوة على ارض الخليل.

ومخاوف هعتسني واضحة.. فالرجل يشعر - وبحق - ان حكومة اسرائيل التي ماطلت وراوغت طويلا في قضية السلام قد وصلت الى نقطة الحسم.. وان الموقف الدولي والموقف الامريكي لا يسمح لها بمماطلة ومراوغة اكثر.. والمرأة الحامل لا يمكن أن يستمر حملها اكثر من تسعة اشهر..

ويبدو ان آلام المخاض اوجعت هعتسني.. وها هو يبحث عن طريقة لا معقولة لمنع الولادة!!

(٢)

اعلنت مجموعة «الحشوكيم» - اي مجموعة الاطواق او الخوازيق - التي حول الخواجة شمير انها ستعقد مهرجانا جماهيريا كبيرا في اورشليم تطرح فيه معارضتها للمفاوضات مع الفلسطينيين ومعارضتها حتى للانتخابات في المناطق المحتلة.

هل الهدف هو اسقاط شمير؟

طبعا، لا.

هل الهدف هو اسقاط الليكود وتمزيقه ايدي شارون؟

طبعا، لا.

ان شارون وليفي يعرفان إسرار السياسة الاسرائيلية! ويعرفان انه مهما تحجر شمير وعاند فانه مرغم على التفاوض مع الفلسطينيين ومع م.ت.ف. ويعرفان ان من يأكل اللحم النيء معرض لوجع البطن..

ويعرفان ايضا ان المرأة الحامل ستضع مولودها بعد الشهر التاسع ولا قوة تمنع ذلك حتى لو كانت قوة بولدوزر مثل شارون.. فلا غرابة ان يصرخا عاليا من آلام المخاض!!

(٣)

اعلن الوزير اسحاق موداعي مع اربعة نواب من كتلة الليكود انسحابهم من الليكود واقامة كتلة جديدة.. وهذا معناه ان الليكود اصبح الكتلة الثانية في الكنيست.

ماذا يريد موداعي؟

هل يريد اسقاط حكومة شمير والانضمام الى حكومة برئاسة بيرس؟

ان موداعي يعرف ان حكومة برئاسة بيرس تتعارض على الاقل مع مواقفه من قضية السلام. وهو يعرف ان عمله هذا لن يؤثر على الانتفاضة ولا على مواقف امريكا ولا على مواقف حركات السلام في اسرائيل.

فلماذا يترك موداعي الليكود؟ هل هي نطة من نطات هذا الوزير النطاط؟ أم هي عملية رد فعل على الام يشعر بها موداعي وهو العالم ببواطن الامور في السياسة الاسرائيلية؟

ان الوزير موداعي قد أيقن ان ايام الولادة قريبة. ولامناص من ذلك. ومهما نط ومهما شط فلن يجديه شيء!

يبدو ان آلام المخاض قد اوجعت الوزير موداعي كثيرا كثيرا فطيرت صوابه!

(٤)

اعلن نائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو في واشنطن في اثناء حجه اليها هذه الايام انه يجب ان تجرى محادثات توضيحية اخرى بين اسرائيل والولايات المتحدة قبل عقد اللقاء في القاهرة. واوضح نتنياهو انه يشعر «بثقل في قلبه» اي «بهموم» من الموقف الامريكي.

ماذا سمع نتنياهو من اصدقائه الامريكان؟

هل اقتنعت الولايات المتحدة انها لا تستطيع ان تماطل في الحل السلمي اكثر من اثنين واربعين عاما؟ وهل فهم الامريكان ان الدنيا ليست «سايبة» لهم ولاصدقائهم في تل ابيب؟

وهل سمع نتنياهو ان الحل قريب؟

ان نائب وزير الخارجية، سفير اسرائيل السابق في هيئة الامم المتحدة خبير جدا باسرار السياسة الاسرائيلية وخبير ايضا بما يجري في البيت الأبيض. ويبدو ان الأخبار قد اقلقت نتنياهو وآلمته.. فوضع يده على قلبه او على خاصرته يشكو آلام المخاض!!

(٥)

وأخيرا عرف الجنرال رابين انه لا خيار اردني لحل القضية ولا خيار مصري ولا خيار أمريكي ولا خيار اسرائيلي وان الخيار الوحيد هو الخيار الفلسطيني.

ترى هل معنى تمسك رابين بشمير وحكومة الوحدة القومية هو تمسك الحامل بأهل بيتها في اثناء آلام المخاض؟

(٦)

ان منطقتنا تنتظر مولودا.. وها هو قادم.. قادم.. قادم..

غنوا له..!

رحبوا به..!

قولوا: يا أهلا.. يا أهلا.. يا أهلا.. هللويا.. هللويا.. هللويا.

● محمد علي طه ●

ماذا وراء تهديد كيسار

● كان زعيم الهستدروت يسرائيل كيسار صادقا مع نفسه وامينا لنهج قيادة الهستدروت المعراخية عندما صرح، عشية اضراب الجماهير العربية احتجاجا على الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية، بموقفه اليائس من هذا الاضراب وقال في لهجة تنطوي على التهديد: «يجب عدم التسليم مع اعلان الاضراب العام للعاملين العرب عن العمل لانهم ليسوا طرفا في النزاع القائم بين الحكومة والسلطات المحلية»! واضاف ان «السلطات المحلية غير مسؤولة عن علاقات العمل في المصانع الواقعة في منطقة نفوذها وانما هذه هي مهمة مجالس العمال وبناء على ذلك فان أضرابا كهذا لا يحظى بالشرعية».

اما اللجنة المركزة للهستدروت فقررت دعوة العاملين العرب الى عدم الاشتراك في الاضراب كي لا يؤدي ذلك الى اضعاف الجهود من اجل تحقيق المساواة لهم في اماكن العمل!

وهذا الموقف لكيسار وللجنة المركزة للهستدروت يستهدف ارهاب العاملين العرب واباحة طردهم من العمل على خلفية الاشتراك في اضراب «غير شرعي». كما يستهدف أيضا تبرير تقاعس الهستدروت، بقيادتها المعراخية، عن تحقيق مطلب مساواة العاملين العرب.

كان أحرى بكيسار، الذي ملأ فمه ماء طيلة ايام الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية، ان يطالب الحكومة بتلبية المطالب العادلة لهذه السلطات لتمكينها من الاستمرار في تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين بمن فيهم العمال، وهم الاكثرية، وللحيلولة دون تنفيذ الاضراب.

ويطرح السؤال: لماذا لم يفعل كيسار ذلك في الوقت الذي كان فيه اكثر المتحمسين لمطالبة الحكومة بحل «ازمة» مستوطنات الشمال وكان من اكثر المناصرين لرؤساء السلطات المحلية في بلدات التطوير وهو الذي كان يسارع الى اعلان تضامنه مع الاضرابات في بلدات افكيم ويروحام وسدروت وكريات شمونه وحتصور واورعكيفا وغيرها؟!

وهل يستهدف كيسار من خلال هذا الموقف القاء مسؤولية الاضراب على كاهل العمال العرب، الذين يعيشون بمعظمهم في ظروف مزرية في مدنهم وقراهم، لتبرير فصلهم من اماكن عملهم؟!

وهل عن طريق نقل البطالة الجماهيرية الى الوسط العربي يسعى كيسار الى حل ازمة البطالة في الوسط اليهودي وتوفير اماكن العمل للمهاجرين الجدد؟!

ان ما يبرر الوصول الى هذا الاستنتاج الذي قد يعتبره البعض متطرفا، هو اقتناع كيسار المسبق بان تهديده لن يمنع العمال العرب من الاشتراك الواسع في الاضراب، وهذا ما تبين في يوم الاضراب.

فموقف كيسار الشاذ هذا بالقياس حتى مع مواقف المسؤولين في الحكومة واوساط شعبية واسعة في الرأي العام في البلاد، لم يتخذ بشكل عشوائي ولا يمكن تبريره باساءة التعبير انما جاء بعد دراسة وتمحيص تعبيرا عن الامانة لنهج قيادة الهستدروت المعراخية المتخاذلة.

● صلاح دباجة ●

ابنة الباحثة الفلسطينية ـ السوفييتية الشهيرة كلثوم عودة، في حديث لـ «الاتحاد»:

«كانت امي انسانة قوية الارادة، كالفولاذ وكانت تبكي كالطفل ازاء كل عذاب انساني»

* احبت الشعب الفلسطيني والثقافة العربية وربتنا على هذا الحب *

● موسكو ـ لمندوب «الاتحاد»
ـ ● الصدفة، فقط، جعلتني التقي هذه الانسانة الرائعة، فاليرا ايفانوفنا، ابنة الباحثة البروفسورة الفلسطينية ـ السوفييتية الشهيرة كلثوم عودة. وهي صدفة افضل من الف ميعاد حقا.

قال لي الطالب عادل اسعد سمعان الذي يدرس الاخراج المسرحي في الاتحاد السوفييتي انه يحضر فيلما وثائقيا عن كلثوم عودة وانه ذاهب لمقابلة ابنتها فاليرا، في لينينغراد. وقال: تعال رافقني، اذا اردت، وهل يمكن ان لا اريد!

دخلنا البيت، وشعرنا حقا باننا في بيت عربي شرقي، في الناصرة، مثلا. على الجدران سجاد قديم منحه احد الشعراء العرب هدية للباحثة الراحلة كلثوم وعليه رسمة لقافلة من الجمال في الصحراء العربية. وعلى الجدران ايضا نقوش ادبية: لا اله الا الله، رأس الحكمة مخافة الله، يا ساتر.. وغيرها.

قلنا لها مازحين: بيت عربي.. فقالت: ولم لا؟ انا اعتز بان امي عربية فلسطينية. وفي عروقي انا ايضا تجري دماء فلسطينية.

فاليرا في الثالثة والسبعين، بناتها الثلاث متزوجات وهي تعيش مع زوجها الذي قاتل في الحرب العالمية قتالا مريرا ومع هذا يحافظ على مرح رائع ونكهة روسية بسيطة اصيلة صادقة.

● امك من الناصرة، فماذا تعرفين عنها من خلال امك؟

ـ الناصرة وفلسطين عموما كانت الهاجس الدائم لامي. حدثتنا عن الناصرة، عن حارة الروم، عن المسكوبية، عن العين. جعلتنا نحب تلك المدينة المقدسة. كذلك حدثتنا عن عادات الفلسطينيين الاجتماعية ومأكولاتهم واعيادهم.. وذلك العالم البعيد، الغامض لم يكن بعيدا وغامضا بقدر ما كان محبوبا.

وهنا استرسلت فاليرا لتقول ان امها احبت الشعب الفلسطيني وتابعت نضاله في ثورة الثلاثينات، واضافت: انا اسمع الآن، ايضا، عن الانتفاضة، الثورة الفلسطينية. وانا احب شعب فلسطين واتمنى له الحرية والاستقلال.

وتوقفت قليلا لتقول: العرب امة عريقة.. امي دائما حدثتنا عن الثقافة العربية والشعر العربي والحضارة الاسلامية، وقد عملت بلا كلل لترجمة نماذج هذه الحضارة الى الروسية.

● حسنا.. وما رأيك ان تحدثينا عن كلثوم عودة؟

ـ كانت انسانة طيبة، طيبة جدا ـ وهنا انهمرت دموع فاليرا.. وتوقفت قليلا عن الكلام ثم التقطت انفاسها وتابعت:

ـ كانت قوية. قوية كالفولاذ. ذات ارادة لا يمكن قهرها. اذا صممت على شيء، حققته. كل مصاعب الحياة لم تذللها ولم تجعلها تيأس. بل كانت تصارع وتصارع. زواجها كان مغامرة. موت زوجها واطفالها صغار كان امتحانا. امرأة شرقية تخوض غمار البحث العلمي في روسيا لم يكن هذا سهلا. الصراع الحقيقي لضمان اللباس والاكل في ايام الفقر والجوع والحرب. الانتقال من موسكو الى اقصى الشرق خلال الحرب. كل هذا لم يكن سهلا. ومع هذا كانت كلثوم عودة انسانة صلبة. كان يبدو للمرء انها عابسة ولكن ما كانت تتكلم حتى يحس المرء ان وراء عبوسها طيبة رائعة وصدقا وبساطة وصراحة وطيبة قلب.

● حادثة لا يمكن ان تنسيها في مجال العلاقة بينكن وبين الام العظيمة كلثوم..

ـ ذات مرة، وكنا على ابواب عيد الفصح.. وكان الناس يستعدون للعيد بشراء الملابس وتحضير الطعام.. اما نحن فلم يكن عندنا شيء، وذات ليلة صارحتنا امنا قائلة: ليس معي ولا حتى كوبيك واحد. هذه هي حياتنا وهذا هو قدرنا. الحياة التي نعيشها صعبة ونأمل ان تتحسن الاحوال. وفي اليوم التالي بالصدفة، وصل امي، بالبريد، مبلغ مالي من مجلة تصدر في مصر مقابل مقال نشرته لامي. وهكذا صار بامكاننا ان نعيد، مثل كل الناس..

● وغير هذا.. ما هي الصفة الاخرى لامك التي اثرت فيك تأثيرا عظيما..

ـ عندما تحسنت اوضاعنا قليلا وصارت امي استاذة جامعية تدرس.. وتكتب.. وتترجم.. صار وضعنا افضل. ولكن ظلت طول حياتها حساسة ضد الفقر والحاجة والحرمان.. وكانت كثيرا ما تقتطع من معاشها المتواضع قسما لشراء كتب ودفاتر واحيانا لشراء ملابس، خصوصا لطلابها المبرزين المحتاجين. «الانسانية الصادقة» ـ قالت فاليرا كأنما هي تلخص نقاشا بشكل قاطع ـ «الانسانية الصادقة هي ما ميز امي طول حياتها وحتى مماتها. وعندما صارت شهيرة لم تتغير. بقيت المرأة النصراوية الشرقية البسيطة المتواضعة والشريفة وذات الكرامة. التقت الوزراء والسفراء وقادة الدول. وظلت كما هي. وهنا تذكرت فاليرا ان سفير مصر الاسبق في موسكو، الدكتور مراد غالب كان صديقا للعائلة وكان شديد الاعجاب بكلثوم عودة وعصاميتها العلمية والشخصية.

*** تهنئة ***

الى ابن الاخ نضال وجيه كبها بمناسبة اجتيازه امتحان مدقق حسابات بنجاح، مزيدا من النجاح والتوفيق يتمناها لك العم شهير كبها والزوجة والبنات والابناء ـ عين السهلة



● هذه الصورة لكلثوم عودة مهداة من ابنتها التي كتبت عليها باللغة الروسية ما ترجمته الحرفية:
«أهدي هذه الصورة الى جريدة «الاتحاد» واتمنى للشعب الفلسطيني تحقيق الحرية والاستقلال. واوجه التحية لشعب مدينة الناصرة، مسقط رأس أمي».

● فاليرا ايفانوفنا ●

كيف يعيش المرء هنيئا؟

● بقلم: كلثوم عودة فاسيليفنا ●

● لقد استقبل ظهوري في هذا العالم بالدموع وكل منا يعلم كيف تستقبل ولادة البنت عندنا نحن العرب. وخصوصا اذا كانت هذه التعسة خامسة اخواتها وفي عائلة لم يرزقها الله صبيا. وهذه الكراهة رافقتني منذ صغري فلم اذكر ان والدي عطفا يوما علي، وزاد في كراهة والدي لي زعمها اني قبيحة الصورة، فنشأت قليلة الكلام كتوما اتجنب الناس ولا هم لي سوى التعلم.

فهل كنت سعيدة في حياتي؟ نعم اني وجدت في نفسي خصلتين هما من اهم العوامل في هناء عيشي: الاقدام على العمل مع الثبات فيه، والمحبة، محبة كل شيء: الناس والطبيعة والعمل وكل شيء يلامسني.. هذه الخصلة الثانية هي التي تساعدني دائما في احرج مواقف حياتي.

ان تذليل المصاعب لبلوغ المراد هو من اكبر عوامل السعادة فاذا اقترنت هذه بسعادة من يحيط بنا ايضا فهناك هناء العيش حقا. قضيت خمس سنوات بين تلك البنات اللواتي كنت اعلمهن وقد احببتهن حبا ساعدني على ان اعيش مع كل واحدة منهن بعيشتها الصغيرة وان اساعدهن على قدر طاقتي وقد قابلني بالمثل فكنت دائما ارى وجوها باسمة.

وفي وقت فراغي كنت ازور اطراف المدينة حيث يعيش الفلاحون واتفقد اطفالهم الصغار المهملين وقت الحصاد وكان قلبي يتقطع الما عندما ارى تلك العيون الملتهبة بالرمد فأغسلها بمحلول حامض البوريك وبعد تنظيفها انقط محلول الزنك عليها. اظن ان بعض الاطباء الذين لم يجعلهم الزمن آلة بل ظلوا بشرا يدركون تلك السعادة التي كنت اشعر بها عندما كنت ارى بعد ايام تلك العيون سليمة صافية وتلك الايدي الصغيرة تطوق عنقي.

والامر الثاني هو حسباني كل عمل شريف فلست اخجل من اي عمل كان ما دام غير ماس بشرفي ولا بشرف غيري. اشتدت الازمة المالية وقت الحرب الاهلية في روسيا فصرنا نشتغل بلا اجر. نعم ان الفلاحين كثيرا ما كانوا يكافئوننا ولكني لا اظن شيئا اثقل من هذه المكافأة.

وحدث ان توفي زوجي فأخذت اربعة افدنة لازرعها وكان الفلاحون يساعدونني على زرعها.. نعم اني كنت سعيدة بهذه المناظر واظن اني كنت اسعد لشعوري باني قادرة على كل عمل. ولما كنت امشي وراء الحصاد واضم لفائف القمح كنت لا اشعر بالتعب مع اني لم اعتد هذا العمل. ولا تسأل عن ضحك الفلاحين عندما كنت اجلس للراحة او للأكل معهم كواحدة منهم.. ان كل مظلوم يحن الى مثله وانا وجدت القرويات مظلومات في البشرية مثل نساء العرب وانا احداهن. فاخذت بيدهن وكنت اشتغل بينهن بكل محبة ورغبة. فلم تكن عندي اوقات ضائعة للملل او الضجر.

لما مات زوجي قالت احدى المعلمات السائرات في الجنازة: «ما اتعس هذه المرأة! لم يبق لها سوى ان تحمل الكشكول وتطرق الابواب. فهي غريبة ولا مساعد لها ولا معين، وصغر بناتها يمنعها من العمل». ولكن لم يمض نصف سنة حتى قالت لي تلك المعلمة: سعيدة انت ما اهنأك! فضحكت. وقلت لها: عندنا يقولون: «حتى على الموت لا اخلو من الحسد». وكنت اذ ذاك سعيدة حقا لاني كنت محسودة ولست بالحاسدة.

لا اذكر من قال من الروسيين: ينبوع الحياة في داخلنا. فيا لها من حكمة بالغة. نعم ان ينبوع الحياة فينا فاذا قدرنا ان نروي جميع مظاهر حياتنا به صارت حياتنا وردة زاهرة.

تعلمت ان اجد الجمال في كل ما يحيط بي طبيعيا كان او من صنع ايدي البشر. فجمال الطبيعة كان دائما يسكن اضطراب نفسي لانه رمز الخلود، واما صنع البشر فكان جماله يجدد قواي ويكسبني اعجابا بعقل الانسان فانكب على العمل كالنملة. فأنا ولا مبالغة كنت في جميع اطوار حياتي سعيدة اشتغل راغبة لا ملزمة ولا اجد الراحة الا عند تذليل المصاعب متمتعة بحريتي الشخصية التي هي من اعظم اسباب سعادتي.

□■□■(هذا المقال للبروفسورة كلثوم عودة ـ فاسيليفنا نشرته مجلة «الهلال» الادبية المصرية عام ١٩٣٧ حيث فاز بالجائزة الاولى في المسابقة الادبية التي نظمتها المجلة).

سامر خير ●

تقارير شعرية عن الانتفاضة

١) طفل خيالي وبيت مكسَّر

أنا الطفلُ، لا شيءُ
كان لي غرفةٌ.. وأبٌ
تلك أمي على العتبة
تُحدِّق: دفء، طعامٌ وماءٌ
تفتش عن مصطبة
تقومُ لتخبزُ كعكاً لنا
تحضرُ غيم الفطور وتهوي به
الى المكتبة
تقوم لتفتح باب السماء لزائر
تجيء بفنجان قهوة
وتبسم..
هذه أمي على العتبةْ!

٢) جنازة

خذوهُ
ولفوهُ بالليل
بالليل غطوهُ
لا تزعجوا الطيبين الغُزاةْ
نرى كل شيء:
نحولُ سيْلَ الدموع إلى فكْرةٍ
يصبغ الوقت نعلا قديما
تصير الحياةُ ملابس عرس
بصمتٍ خذوهُ
خذوهُ... خذوهُ..

٣) أبٌ يُشارك إبنه مقاعد الدراسة

مدارس يُغلقها الجهلُ
تفتحها الحربُ
حتما سيأتي..
يعلِّمهُ الجوع في مطعمٍ
يعلِّمهُ الحبَّ بالقتل
يأتي... سيأتي
... ...
كبُرت كثيراً، تعلَّمت
كانت حياتك فلم عبث
كبُرتَ
وصرت رفيق الجُثثِ!

٤) شابَّه مُصابة بمرض النسيان

وحيدهْ
تصافحُ أرضَ السُّهولِ البعيدهْ
تمشت وطارت سعيدهْ
تفكِّرُ: حظْرُ التجوُّل .. حظْرُ الحياةِ
لماذا يسمُّون هذا الطريق!
لماذا يصيرُ الهوى ذكريات!
.. تمشت..
تتمتمُ: ما أجمل الشجرةْ!
تذكرت البنت ليْلاً ملوّنْ
تريدُ الحياة كما تشتهيها..
وكان لها مدرسةٌ
بجانب بيت المدير المهدمْ
وكاد يقبلها الجندُ..
فرّت كعصفورةْ
وتذكُر جمجمةً خرّتْها العصا
وتذكُر وقع الرّصاص، دُموع الرجال
وطفلاً صغيرا..
وتنسى كثيرا!

(المغار)

● حسين مهنا ●

جمل المحامل

أنا ووفاؤك البدويُّ والاحلام ثالوثٌ
تجمّعُنا..
بحورٌ من دم الفقراءْ
فهل يخبو قنارٌ بات مؤتلقا
بنار الحب والشهداءْ!!!
مشيناها..
دروب البؤس والسَّغب
تقاسمنا رغيف الخبز مجبولا
بماء الفقر والغضبِ
ولم نتعب..
فكنت الماء يطفيء جذوة اللهب
وكنت الصبر يقتل ثورة الغضب
وكنت الظل في بيداء غربتنا
ومبناه
تفرغ في عنابره
شقا الترحال والتعب
وكنت رداءنا الصيفيَّ
والشتويَّ
كنت غذاءنا اليومي ـ لا أشهى..
واغنية
تصب الدفء فجرا في شراييني
وتحمله على شفة الغد الاتي
خلاصا للملايين
ايا جمل المحامل،
يا بريد الغدْ
أيا أمل المساكين
تنفض!!
أسقط المُرتدْ
كما تساقط الاوراق في احضان تشرين
مضى زمن تكاثر فيه تجار الشعارات
وذا زمنٌ يرش الملح والكبريت في الجرح
وسر المرء ان يبقى
على درب الكفاح المُر مشتعلا
بلا صخبِ..

بلا ندمٍ..
بلا شكوى وآهات
أيا جمل المحامل يا قطار الغدْ..
كبوت..
تحلقوا حولك
قطيعا من ذئاب يشتكي بشما
يدور يدور..
يعوي مسعراً نهما
أيا جملي
قم انهض وانتصب شمما
ونظف جسمك القدسيَّ
من جرب وقردانٍ
ووحلٍ كان طول الدرب قد علقا
وسامحني..
اذا كممت شرياني
فخالفني بأن نطقا..

(البقيعة ـ ١٩٩٠/٢/٢٣)

● عبد الناصر صالح ●

على غير عادتها

على غير عادتها تحتويني الفراشاتُ
تلقي على جمرة الروح أفياءها
وتنقش في وردة القلب لؤلؤها
تتأجج شوقاً،
فتنضج في خضرة الدم تفاحةٌ
خضب الوجد أطرافها
واستحالت عبيراً تناثر في الفلوات
وأسبغ حناءهُ فوق أجنحة الغيم
قلت: الفراشات تبعث دفء المودة
ترسل في قطرات دمي فرح الصبح
تنسج خيطاً من الضوء حولي
فأخلع جلد الكآبة عني
وأخرج للوقت:
/ كان دمي في الزمان البعيد سماد التراب
وكان النهار ملاذاً لخيلي
وكانت على راحة الكف
تبني الحساسين أعشاشها
وتبيض السنونو
سأخرج من قبضة الموت
من ربقة النار
من وجع الذات
هل يستوي العشق والموتُ؟
هل تأكل النار ما يُثقل النارَ؟
هل تدخل الذات في الذات
هل تلد الارض فجر الطلائع /
هذا جنوحي إليك
انفجارُ القصيدة في صخرة الذكريات
سيكتمل الآن ما بعثرته فتوحاتهم
واحتفالاتهم بالهزائم
هذا دمي سلّم للمنارات
فاتحةٌ للمسرات
قلت: توحدت في شجر الانتظار الكثيف
وعلقت روحي على كتفيك قلادةْ

سأخرجُ/
إنّ اغترابي انتحارٌ
وان رجوعي عبادةْ
سأخرجُ/
كيف أعدت اليّ هدوئي؟
وهذي الفراشات مزدانة بالاغاريد
تلقي على قشرة القلب زنبقها
وترسم في ورق الرمل
شكلاً لذاكرة الماء
هل يبعد الرمل ظلَّ الفراشات عني؟
هل الشمس تنقش في حجر الأرض صحوتها؟

* * *

على غير عادتها،
حلتني الفراشات أشواقها المُرهفة
وألقت عليّ سلام الحدائق
ثم أسرّت إليّ ببشرى النهار
وأمواجه الجارفةْ.

* * *

على غير عادتها
فلتكنْ ذرة الرمل أنشودةً
وليكن وجعي لغة العصر
وليكن الماءُ قنطرة الروح
وليكن الدمُ طلقتنا الهادفةْ

(طولكرم ـ الضفة الغربية، ١٩٩٠/٢/٢٢)

أسطورة المجد والبطولة

● بقلم: فاتنة الزغير ●

(١) ميلاد جديد

.. ويوم آخر في ميلادنا الجديد، تنطلق فيه الاقدام الرقيقة الواثقة، لتتخطى سنوات المأساة الغابرة.. سنوات المخاض الاليم.. عيون لامعة ببريق الامل.. ووجوه تعلوها الابتسامة، ارتسمت في صباحها نغمات الحرية العذبة.. تحلقت تحت ظلال اشجارنا الوفيرة، تغني «الميجنا والعتابا»، وتلوح بغصن الزيتون الاخضر، وبالراية المباركة.

انطلقت تدوي في سماء بلادنا تعانق خيوط الشمس الذهبية، لتكتب سطورا من المجد والعز، على كل زهرة بنفسجية، انتصبت بعنفوان مع اخواتها.. تضرب جذورها الصلبة القوية في تراب ارضنا الحبيبة.

استيقظت.. لاجد نفسي حبيسة قيود الجدران اللعينة.. تبا لها كم هي قاسية.. كم فرقت افئدة حزينة.. وقطعت اوصالا محبة.. كأني معها اخاطب اصحابها.. «ان اخرجوا من جرحنا.. نحن هنا لنبقى.. سوف نمر شئتم ام ابيتم.. رايتنا خلقت كي تبقى عالية.. قيودكم هي مدرسة لاطفالنا.. والكوفية اهلتهم لدخول مدرسة الثورة.. لا زلنا اقوياء.. وليست محتلة تلك البلاد التي لديها غابات من عزم الرجال.. خطواتنا تعانق شمس الحرية.. وصراعنا معكم صراع الارادات.. لا البنادق.. لن ننسى صنائعكم.. اشجارنا تشهد عليكم.. ودمنا سيطاردكم حتى نهاية العالم.. والغلبة حتما للقلوب النازفة».

(٢) فيضان الصمود

صداها يرن في اذني.. كلمات شيخ عنيد، انتصب جسمه النحيل بعصى تضرب الارض بما اوتيت من قوة وتصميم، امام خيمة العودة البعيدة، التي ارتوت بماء الحياة الفاني.. كلماته التي تحتضن حزن ايلول وكفرقاسم وتل الزعتر، وتعبق برائحة الياسمين والزيتون والزعتر.. تنثرها في سماء البشرية، لتحكي قصص البطولة الانسانية..

ـ تعالوا يا ابنائي، واحملوا معي هذا الشرف.. فنحن لم نخلق لنقتل او نقتل.. ندافع بعزم عن الاخضرار، ونصنع المصير الذي نختار..

ـ انظروا انها ثورة من حجارة ووهج من نور ونار.. حقا هي فيضان الصمود الذي لا يقاوم.. فيضان جيل يقول كلمته.. يولد في قلب المعركة.. ويترعرع على دخان البنادق.. جيل يمتطي خيول الغضب.. بقبضة حماسية، واخرى تزينت بالشعب.. انه جيل ينمو في غرف التحقيق.. يفيق.. وعصي الأوباش تجعل من شعبي حزبا.. والكل رفيق..

(٣) «لا تهتمي يا أمي»

.. هناك على قارعة الطريق، خلف المنارة الشامخة.. استوقفتني بثوبها المطرز بعروق الحرير.. ووسط الجمهرة، كشفت عن قبضتها.. وضعت في يمي ما اعتنقه.. قالت «هذا هو بحرنا، لكل موجة لونها.. هيا، فليس لدى مقاتلي الحرية وقتا يرتاحون فيه.. وهذا هو زمن النضال الاكبر..»

غابت لحظات عن ناظري.. حتى عادت مزينة بالوان العشق.. تزفها الآف زهرات بلادي الى تراب الارض التي احبت.. انطلقت زغاريد مجلجلة.. وارتفعت شارات النصر بأيد غضة.. ودوت في السماء صرخات عبير وواصف واحمد..: «لا تهتمي يا امي.. اني قمر».. لم ترق عبارات الشرف للعصي والبارود والمدفع.. ثارت.. طاردت كل انسان اعزل.. دمرت.. قتلت من اتسع بده الغالية المخضب..

لم تهدأ العاصفة، وكأنها كالزيت فوق النار.. قرعت اجراس الكنائس، وكبرت مآذن الجوامع.. لضحايا الحرية.. تحركت معها الايدي العنيدة والعيون الغاضبة في زخم ديناميكي خاص يجدد الحياة.. واصوات تنبعث بقوة الصخر من كل صوب.. «لتحترق اساطيرهم واوهامهم».. ولتبق يا وطني مرفوع الرأس.

(٤) جيل المعركة

.. جدران من عمر التاريخ، يدافع عنها اطفال في ربيع الازهار.. يقسمون باسمك العظيمة.. سنعيد عزك ومجدك.. وستبقين تاجا يكلل رؤوسنا ما حيينا.

في ازقة المخيم، تجمع الصغار بوجوه منفحة.. مستعدون للحركة كل في موقعه.. بعدما غابت وتبعثرت كراريسهم وسط حطام، احدثته الية القتلة.. انتظروا الصافرة من قائدهم ابن العاشرة.. انطلقوا.. تفرقوا، هذا بزوادته البسيطة.. وذاك بمقلاعه، واخر يحمل الراية بيمينه.. دارت المعركة، واصوات تمتزج مع كلمات اغنيتهم «انتم منخلاخيم» ـ «اي انتم وسخين».. واخرى تنادي.. فلتعش فلسطين.. لحظات وتوقف هذا الصخب المحبب للقلب.. ليتحلق الاطفال مجددا، لصناعة لعبة اخرى.. تحكي حكايات الجرح الاليم.. والنصر المؤكد لشعب الكادحين.

(٥) زغرودة

.. وحتى من لا يرانا، لا بد سيشعر بحرارة نارنا.. انه العريس وجمهرة من النسوة، تحلقن حول «الطابون»، الذي حضن رفات العزيز الغالي.. والذي زين بحنون بلادي.. تناثرت الجمل حزينة.. عميقة بعمق الجراح الدامية.. «الله معكم يا احبابي».. «انتم رموز مقدسة، لارض مقدسة».. «خبر رفاقك يمه.. اني مثل شجرة الزيتون، التي سقيتها بذراعك وطرحت ثمارا طيبة».. «يمه.. يمه، لا تنسى محمود ومحمد وامين.. فهم عندك في الزنازين».. «يمة.. يمة تذكر».. تختنق الاصوات.. تجهش.. تذرف العيون دمعات ستحرق بملوحتها وحرارتها قلوب المحتلين.

.. هنيهات.. حتى تدوي زغرودة من ام اسماعيل تنعش القلب الحزين.. وتخترق جدار الصامتين.. لتعلن انه واياهم على موعد مع شعبهم الامين.

(٦) أقوى منهم..

.. هذه الجموع، تأخذني بالذاكرة لايام فتات الخبز.. وطابور الطحين والسكر.. اقتربت.. سألت.. استدارت صبية مشوقة القوام، خيلية الشعر.. ابتسمت.. قالت: «هنا ما كنا نتمناه طيلة تلك السنين».. زادتني كلماتها حبا بالمعرفة.. وقفت انتظر اول الطابور.. حتى وصلت.. عشرات الصفائح تحمل اعلاء المتضامنين.. وتحتوي طيبات وخيرات.. ودخلت معركة حامية الوطيس.. تنافس ما فرضته علينا سياستهم التي التهمت كل اخضر ويابس.

لم احسب لهذا اليوم العظيم.. احترت.. ترددت.. فهمت نظراتي.. وقرأت عيوني ام الرافضين.. خاطبتني بلسان حال.. وكأنها تعرفني منذ سنين.. «خذي ما تشتهين.. ولنا موعد في حنين».

(٧) قلب حزين

.. مبروك يا اخت الشباب.. والله طال الانتظار.. أين ستقضين لحظات الفرح؟.. تصمت قليلا.. ثم تجيب: «تكفيني السلامة والبيت البسيط».. سالمة لم تفق.. جلست بثوبها الابيض.. تسرق النظرات من ابن العم.. وسط صمت مقيظ عجيب.. وعيون شاخصة كأنها تحذر من شيء ات من قريب..

ترتعش.. تذهب الى بعيد.. بعيد.. تتحرك عروقها من جديد.. تندفع نحو الشريط السعيد.. ليختلط الثوب بلون ليس عليها بغريب.

(٨) لغة التصميم

.. لغة جديدة.. تسافر من قرية.. لمدينة.. لمخيم.. عبر حواجز القتلة.. تهتز بصداها تلك الجدر اللعينة.. تداعب احساء يأس، وتاظم، وامل، المقيدة بسلاسل حديدية!! لتشعل بها ايات من القوة والتصميم..

.. لغة تحلق بالسماء.. تقترب من طلائع المحاربين.. لتصنع هيئة رجل واحد عنيد..

.. لغة يتناقلها الكبير والصغير.. وينطق بها كل مولود استنشق الهواء العليل.. ويسير على هداها كل من بات يخطط ليوم قادم جديد.

«لغة وحدت صف كل شريف وامين.. ونظمت حياة ابنائك فلسطين..

.. هي اللغة التي اقلقت جحافل المحتلين.. فراحوا يبثون الدعوات بالظفر بصناعها.. حتى تبينوا انهم من الخاسرين.

(٩) «فداء الحبيب»

.. تحمل طفلها بين ذراعيها.. تطير به كالبرق عبر الجبال الشاهقة.. في تلك الليلة القمرية.. تنده، وتحييها اغصان الزيتون، الضاربة كالصخر هناك.. اقتربي.. حاولي.. تواصل طريقها.. وتعيد بصوت رقيق.. «هيه.. احمد.. هيه انا هنا، وهذا نضال، عمره بعمر رحيلك.. اين انت؟ اتسمعني؟.. لقد طال فراقك.. تركت فاطمة وسعيد هناك في الخيمة، وجئتك بالبشرى».. تعيد ليلى وتعيد.. لكن لا من مجيب..

تتعب.. تطوي حزنها بين اضلعها.. وزفرة الآهات تملأ شفتيها.. تنزوي في احدى التلال، على امل اللقاء.. تداعب مخيلتها صور البيت الجميل، الجدة.. الجيران.. وازقة حارة الياسمين.. وصخب باعة الخضار والتين..

تصحو على مهل ليتراقص امام عينيها وميض بعيد.. يقترب ويقترب.. تستبشر.. وتضم نضال الى صدرها.. تخاطبه: «يمة.. انظر.. ها هو قد عاد.. فلتضحك بنا الدنيا من جديد».. ما تلبث الابتسامة تعلو شفتيها.. حتى تغيب.. على وقع رسالة من رفيق.. دونت فيها.. «خلقت لاكون فداء للحبيب.. وكلنا له.. ستعود الكرامة يا ام سعيد.. وستكون ايامكم ابهج عيد».

(دولة فلسطين المحتلة)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/٣/٢ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي «احلام هند وكاميليا»، بطولة احمد زكي، نجلاء فتحي، عايدة رياض ومن اخراج محمد خان
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «م.أ.ش»، بطولة دونالد سائرلاند، اليوت غولد، توم سكريت، سالي كليرمان، روبرت دوبال، ومن اخراج روبرت التمان، العام ١٩٧٠
٠٠،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الاسترالي البوليسي «بيلامي»
٠١،٠٠ ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٩٠/٣/٣ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الفيلم الفرنسي «شمس حمراء»، بطولة الان ديلون، تشارلز برونسون، اورسولا اندرز
١٨،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨،٢٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ برنامج باليه فرنسي
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ الحلقة السادسة من المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ ـ برنامج محلي عن التراث اليهودي
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ ـ الجزء الرابع والاخير من البرنامج الغنائي «جاز في البحر الاحمر»
٢٣،٣٥ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «حكم بالاعدام»، بطولة روبين بليدز، دالي غلوبر، ومن اخراج ريتشارد بيرس
٠١،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠١،٠١ ـ انتهاء الارسال

أخبار ثقافية

«العودة الى الآتي» ـ الديوان الثامن للشاعر شفيق حبيب

● اصدر الشاعر شفيق حبيب ديوانه الثامن بعنوان «العودة الى الآتي»، ويضم هذا الديوان، الذي يقع في (١٣٨) صفحة من القطع الصغير خمس عشرة قصيدة بالاضافة الى مادتين ادبيتين هما «كلمات حادة» و«خمس رسائل من جندي اسرائيلي الى والدته».

ويذكر ان الديوان الاول للشاعر صدر في العام ١٩٧٢ بعنوان «قناديل وغربان». اما ديوانه السابع، قبل الاخير، فقد صدر في العام ١٩٨٨ بعنوان «الدم والميلاد».

ندوة ادبية في طمرة حول «الادب الفلسطيني والانتفاضة»

● بدعوة من اللجنة التثقيفية في جبهة طمرة عقدت، يوم الثلاثاء، ندوة ادبية حول «الادب الفلسطيني والانتفاضة» شارك فيها الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب والشاعر نزيه خير، سكرتير اتحاد الكتاب والشاعر طه محمد علي، الناطق باسم اتحاد الكتاب.

افتتح الندوة عضو المجلس المحلي الجبهوي، الاستاذ جمال ذياب، الذي رحب بالادباء والحضور وقال في كلمته «ان الادباء هم مرآة لقضايا ومشاكل شعبهم فالناس تتعلم وتتناقل وتتغنى بكلام الشعراء والادباء».

وتحدث الكاتب محمد علي طه عن ماهية الادب الفلسطيني المقاوم والوطني منذ الزمن القديم.

واعطى لمحة تاريخية عن الادب الفلسطيني الحديث ودوره النضالي والريادي في تعبئة الاراء ومقاومة الخطط الاستسلامية منذ ١٩١٧ ومقاومة وعد بلفور والهجرة اليهودية.

وتحدث عن دور الشعراء الفلسطينيين في الهاب حماس الثوار ابان ثورة ١٩٣٦ وتجولهم بين الفصائل المختلفة لتعبئة الجماهير للمقاومة.

وعن تأثير الانتفاضة على الادب الفلسطيني قال: «ليس غريبا ان الاحتلال سجن الشعراء والادباء الفلسطينيين، وذلك لان الاحتلال يعلم مدى تأثير الكلمة والشعر على شعبنا. فاليوم يؤرخ الشعر الفلسطيني الانتفاضة. واصبحت الانتفاضة الموضوع الرئيسي في الادب الفلسطيني وفي الاغاني والزغاريد».

بعد ذلك قرأ مقاطع من قصيدتي «عابرون في كلام عابر» لمحمود درويش و«رسالة الى غزاة لا يقرأون» لسميح القاسم.

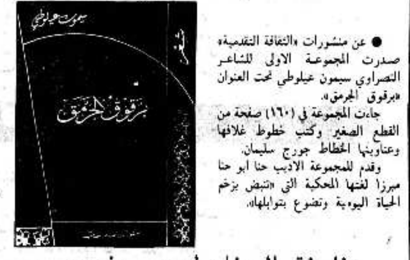
اما الشاعر نزيه خير فتحدث عن دور الشعر في الانتفاضة وقال: «ان النصوص الادبية تعالج الحدث بعد فترة بينما الشعر يستطيع ان يسجل حرارة الحدث». بعد ذلك القى مجموعة من قصائده التي كتبها بوحي من الانتفاضة مثل «اشراقات» و«لو خاف عكا من موج البحر» و«امطار الوحل في بيروت».

وكان اخر المتحدثين الشاعر طه محمد علي الذي تحدث عن دور الادب والشعر في طرح هموم الشعوب ابان الحروب وساق امثلة مختلفة من الادب اليوناني المقاوم.

كما اضاف: اننا نصور قصص الحب في الشعر في اثناء الحروب لاننا (اي الشعراء) نحلم بالحياة التي سنحياها بعد انتهاء الحرب.

وبعد ذلك القى مجموعة من قصائده المليئة بالحنين الى مسقط رأسه صفورية مثل قصائد «حبل صبحة» و«لم يكن» و«لقاء في مطار» و«ثلاثة اثلاث الطواحين».

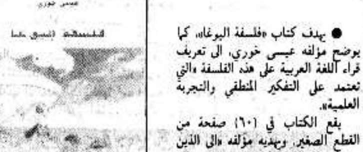
«قصائد حب الى نجمة الصبح» ـ باكورة الشاعر منير موسى



● أصدر الشاعر منير موسى باكورة مجموعاته الشعرية بعنوان «قصائد حب الى نجمة الصبح». و«نجمة الصبح»، كما يوضح الشاعر، هو الاسم الاصلي والاصيل لبلدته ابو سنان.

يقع الديوان في (٨٢) صفحة من القطع الصغير ويضم ثلاث عشرة قصيدة.

«برقوق الجرمق» ـ المجموعة الاولى للشاعر سيمون عيلوطي

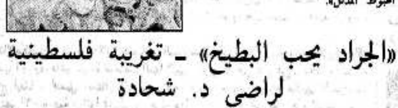


● عن منشورات «الثقافة التقدمية» صدرت المجموعة الاولى للشاعر النصراوي سيمون عيلوطي تحت العنوان «برقوق الجرمق».

جاءت المجموعة في (١٦٠) صفحة من القطع الصغير وكتب خطوط غلافها وعناوينها الخطاط جورج سليمان.

وقدم للمجموعة الاديب حنا ابو حنا مبرزا لغتها المحكية التي «تنبض بزخم الحياة اليومية وتضوع بتوابلها».

«فلسفة اليوغا» لعيسى خوري



● يهدف كتاب «فلسفة اليوغا»، كما يوضح مؤلفه عيسى خوري، الى تعريف قراء اللغة العربية على هذه الفلسفة «التي تعتمد على التفكير المنطقي والتجربة العلمية».

يقع الكتاب في (٦٠) صفحة من القطع الصغير. ويهديه مؤلفه «الى الذين يتقبلون الم العفة المحررة ويرفضون لذة الغريزة المستعبدة والى الذين يختارون مشقة الصعود المشرف ويتبذون سهولة الهبوط المذلل».

«الجراد يحب البطيخ» ـ تغريبة فلسطينية لراضي د. شحادة



● عن دار «مصرية للنشر والتوزيع» في القاهرة صدرت مؤخرا سيرة «الجراد يحب البطيخ» وهي تغريبة فلسطينية للكاتب والفنان المسرحي راضي د. شحادة، ابن قرية المغار الجليلية واحد الاعضاء المؤسسين لمسرح النزهة ـ الحكواتي المقدسي.

وقدم لهذا الكتاب، الذي يقع في (٤٩٢) صفحة من القطع المتوسط، الناقد المصري المعروف ابراهيم فتحي الذي اشار الى ان «الجراد يحب البطيخ» هو «عمل فني يجمع عناصر متعددة من اشكال قصصية تراثية ومعاصرة متعددة، وعلى الرغم من اختلاف هذه الاشكال فانها تلتقي في اتساق منسجم لتصوير الحاضر، لتقدم كلا فنيا له خصوصيته المتميزة عن عناصره». واضاف: «لسنا امام تجسيد حشري (نسبة الى حشرة الجراد) لابي زيد الهلالي ولا امام نسخة جديدة من ملحمة قديمة بل امام رواية معاصرة تنبثق منها ملامح السيرة الملحمية وفيها تتحول الشخصيات الفردية الواقعة الى اسطورة يحياها الناس».

لوحتا الغلاف والداخل للفنان تيسير بركات اما الغلاف فمن تصميم الفنان عماد حليم.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٤٥) ***

● اعداد: نجلاء محمود عواد ـ طمرة ●

افقي:
١ـ الاسم الثاني لزعيم افريقي شهير ـ عملة اسيوية
٢ـ وجه ـ تنصفي (معكوسة)
٣ـ شاهد ـ من الطيور (معكوسة)
٤ـ اسعفي (معكوسة) ـ مدينة ايطالية (معكوسة)
٥ـ طافحا (معكوسة)
٦ـ نسقم ـ قرأ
٧ـ حرف مكرر ـ حليب ـ من السلم الموسيقي (معكوسة)
٨ـ للتخيير (معكوسة) ـ للنهي ـ متماثلان
٩ـ الاسم الاول لممثلة مصرية شهيرة ـ نعم (بالروسية ومعكوسة)
١٠ـ احد فرق الدرجة القطرية

عمودي:
١ـ معبري ـ علم مذكر (معكوسة)
٢ـ من المنازل الحسابية ـ من عناصر الحياة
٣ـ شلال امريكي شهير ـ ضمير متصل
٤ـ نعم (بالروسية) ـ تذهب (مجزومة) ـ من الاشهر الهجرية
٥ـ من مستخرجات البترول (غير معرفة) ـ خاصتي
٦ـ من حالات اليوم ـ يستعمل لرصف الارضية
٧ـ القعر ـ راقد
٨ـ من الابراج (غير معرفة)
٩ـ يجاهر ـ من ابناء نوح (معكوسة)
١٠ـ محصول ـ مدينة اردنية

*** حل لغز رقم (٢٤٤) ***

افقي:
١ـ ياسر عرفات
٢ـ ملفوف ـ بعج
٣ـ نيادر ـ ذر
٤ـ ين ـ يتلبد
٥ـ صرخاتها
٦ـ به ـ جو
٧ـ سخنين
٨ـ نحسن ـ رسغي
٩ـ السقم ـ هدة

عمودي:
١ـ يمن ـ صبرنا
٢ـ البيرة ـ حل
٣ـ خنافس ـ س س س
٤ـ دور ـ الحنق
٥ـ عفريت
٦ـ تهجير
٧ـ الريف ـ مسن
٨ـ اعذب ـ غد
٩ـ جث ـ ديورية

حول مشروع منهاج اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى مؤتمر الحزب الثامن والعشرين

* التقرير الذي القاه ميخائيل غورباتشوف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ٥ شباط العام ١٩٩٠ *

●اعتقد، يا رفاق، انكم تتفقون معي بأننا نجتمع في اجتماع كامل مهم للغاية، اجتماع انتظره الشيوعيون، بل ومجتمعنا بأسره بفارغ الصبر وشديد الاهتمام. وقد وردت الى اللجنة المركزية الاف الرسائل التي تحمل في طياتها الاقتراحات والتمنيات من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين والمنظمات واللجان الحزبية، ومن اسر العمل والعمال والفلاحين والانتلجنسيا والعلماء وقدامى العاملين والشباب. ويستمر وصول البرقيات. بل وشهدتم بأنفسكم الاجتماعات والمهرجانات الخطابية التي تناقش بحماس ومن مواقف مختلفة في احيان كثيرة القضايا الحيوية. والمشاركون فيها يريدون هم الآخرون، ايصال وجهة نظرهم الى لجنة الحزب المركزية.

وكل ذلك بمجمله يكون ظاهرة فريدة في بابها. تنعكس فيها التطورات العميقة التي حدثت وتحدث في مجتمعنا على طريق البيريسترويكا وفي ظروف اشاعة الدمقراطية والعلانية. فأهم ما يشغل الشيوعيين وكافة مواطني البلد اليوم هو مصير البيريسترويكا ومصير البلاد ودور الحزب الشيوعي السوفييتي في المرحلة الراهنة، وعلى الارجح ادق مرحلة من التحولات الثورية واكثرها مسؤولية.

ان المجتمع يريد معرفة موقف الحزب الشيوعي السوفييتي، وهذا ما يقرر كامل اهمية اجتماعنا الكامل. واثناء التحضير له، نهضت امامنا من جديد المسالة المتعلقة بموعد عقد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب.

وكانت اللجنة المركزية قد ارتأت في شهر كانون الاول من العام الماضي، ضرورة تقريب موعد انعقاد المؤتمر بنصف سنة. غير ان الاحداث تتطور بوتائر تضطرنا الى العودة الى هذه المسألة. وبعد تقدير الوضع، وبحث نداءات الشيوعيين والمنظمات الحزبية بطرح المكتب السياسي على بساط البحث الاقتراح التالي: عقد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في نهاية حزيران ـ بداية تموز من العام الحالي. ونحن على يقين بأن الاجتماع الكامل للجنة المركزية سيتبنى هذا الاقتراح.

علما ان حملة شاملة من الانتخابات والمساءلة في جميع حلقات الحزب مع مناقشة واسعة لمنهاج الحزب الشيوعي السوفييتي ومشروع نظامه الداخلي يجب ان تسبق انعقاد المؤتمر. وفي سياق هذه الحملة ستجري معالجة المسائل الملحة المتعلقة بالكوادر وانتخاب الهيئات الحزبية الجديدة. وبذا سيتكون وضع آخر تماما لاجراء المؤتمر.

وفي الاجتماع الكامل الراهن يتعين علينا تبني مشروع منهاج اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر. وبعد شهر على الارجح، بل ومن المحبذ ٣ اسابيع، او في غضون هذه الفترة على اي حال، علينا ان نعقد من جديد اجتماعا كاملا لبحث مشروع النظام الداخلي الجديد ونشره ايضا من اجل المناقشة العامة.

وبوسعنا أن نقول ان التحضير للمؤتمر يدخل طوره الحاسم. وعلينا ان نفهم بوضوح الاسباب التي دعتنا الى تقريب موعد انعقاد مؤتمر الحزب وما هي برأينا مهمته الرئيسية. ان الحزب الشيوعي السوفييتي كان البادر الى البيريسترويكا وواضع مفهومها وسياستها. وعلى هذا الاساس بدأت في البلد تحويلات ثورية عميقة شملت جميع مجالات الحياة وكافة فئات السكان.

وتم فتح الطريق الى تجديد المجتمع وكشف قدرة الاشتراكية. وقد تمكن الحزب من التعبير نظريا وسياسيا عن متطلبات البلد الحيوية وواقع حال التطور العالمي الراهن. وفي اطر مسيرة البيريسترويكا الجارية تحدث تطورات سريعة، وغير مألوفة من حيث ابعادها وحداثتها، الامر الذي يثير المزيد والمزيد من المتطلبات الجديدة امام الدولة والمؤسسات الاجتماعية وامام الحزب الشيوعي السوفييتي بالطبع. فقد بلغنا الان في الحقيقة، ذلك الظرف الذي يبدو فيه ان على الحزب ان يثري سياسته مع مراعاة التغيرات التي حدثت في سياق البيريسترويكا نفسها، والقضايا التي برزت في الآونة الاخيرة.

فالتباطؤ هنا يهدد بالتأخر وفقدان زمام المبادرة كما لا بد وان يؤثر في الحزب الشيوعي السوفييتي نفسه وفي مصير التحويلات الثورية التي بدأها. والمكتب السياسي بطرحه المسألة على هذا النحو لا ينوي ابدا جعل الوضع دراماتيكيا او ان يضفي على هذه القرارات طابعا مأساويا. اذ يجب علينا في نهاية الأمر ان ندرك جيدا، الوقت الذي نعيش فيه والمهام التي نقبل على حلها، وان نضفي من خلال مشروع المنهاج، ديناميكية جديدة على نضالنا. وادعوكم الى بذل الجهود في العمل على هذه الوثيقة في الاجتماع الكامل للجنة المركزية.

ولا يقل اهمية هنا، فهم واقع ـ وهذا هو الجانب الثاني للقضية التي تستدعي هي الأخرى تقريب موعد انعقاد المؤتمر ـ ان الحزب لن يتمكن من النهوض برسالته كطليعة سياسية الا اذا اعاد تنظيمه جذريا، واستوعب فن العمل السياسي في الظروف الراهنة، وتمكن من التفاعل بنجاح مع قوى البيريسترويكا كافة.

ان المسألة الجذرية في تجديد الحزب هي ضرورة التخلص من كل ما يربطه بالنظام الاستبدادي ـ البيروقراطي الذي ترك بصماته لا على طرق العمل والعلاقات القائمة داخل الحزب فحسب، بل وعلى الايديولوجية ونمط التفكير وعلى التصورات حول الاشتراكية ذاتها. لقد جاء في المنهاج ما يلي: ان مثالنا السامي هو الاشتراكية الدمقراطية الانسانية. فالحزب الشيوعي السوفييتي المعبر عن مصالح الطبقة العاملة والشغيلة كافة والمعتمد على التراث العظيم لماركس وانجلس ولينين، ينمي، بشكل خلاق، الافكار الاشتراكية نسبة الى واقع الحال الراهن ومع مراعاة كامل الخبرة الهائلة للقرن العشرين.

ان المنهاج يأتي بوضوح بذكر ما يجب علينا التخلص منه. من الجمود العقائدي الذي تأصل في الايديولوجية على مر العقود، ومن القوالب البالية في السياسة الداخلية ووجهات النظر المتقادمة الى المسيرة الثورية العالمية والتطور العالمي ككل. ومن كل ما ادى الى عزل البلدان الاشتراكية في التيار العام للحضارة العالمية. ومن فهم سبل التقدم على شكل مجابهة دائمة مع العالم المغاير اجتماعيا. ونحن ننبذ فكرة امكانية بناء الاشتراكية حسب خطة موضوعة سلفا تعتبر اطارا صلبا لابداع الجماهير النابض. ومع انه كان يكثر عندنا الكلام حول دور الجماهير الشعبية الحاسم. الا انه جرى في الواقع تجاهل هذه القوة الحاسمة فعلا في التطور الاشتراكي.

ان تجديد الحزب يفترض تغييرا مبدئيا في علاقته مع اجهزة الدولة والاقتصاد الوطني، ونبذ ممارسة قيادتها والاستحواذ على وظائفها. فالحزب في المجتمع المتجدد لا يمكنه الوجود وممارسة دور الطليعة الا اذا كان قوة يعترف بها دمقراطيا. معنى ذلك ان موقعه لا يجب ان يفرض بواسطة نص دستوري. وان الحزب الشيوعي السوفييتي يعتزم ـ بالطبع ـ النضال في سبيل وضعه كحزب حاكم، ولكنه ينوي القيام بذلك من خلال الالتزام الصارم بأطر المسيرة الدمقراطية، والتخلي عن جميع الافضليات القانونية والسياسية، وطرح برنامجه والذود عنه في المناقشات. والتعاون مع القوى الاجتماعية ـ السياسية الاخرى، والمواظبة على العمل باستمرار وسط الجماهير ومعايشة مصالحها واحتياجاتها.

● تجديد الحزب ●

ان الحملة الواسعة من اشاعة الدمقراطية الجارية في مجتمعنا، تقترن بتنامي التعددية السياسية. فقد باتت تنشأ منظمات وحركات اجتماعية ـ سياسية مختلفة. وهذه العملية يمكن ان تؤدي في مرحلة من المراحل الى تأسيس احزاب ايضا. فالحزب الشيوعي السوفييتي على اهبة الاستعداد للعمل اخذا بالحسبان هذه الظروف الجديدة، والتعاون واجراء الحوار مع جميع المنظمات التي تنشط وفقا للدستور السوفييتي والنظام الاجتماعي الذي ينص عليه. ومع ذلك نحن نعلن صراحة ان الحزب الشيوعي السوفييتي قادر في الفترة الحاسمة الراهنة على النهوض بدور القوة الموحدة والجامعة، وعلى ضمان تقدم البيريسترويكا لخير الشعب كافة.

ان تجديد الحزب يفترض اشاعة الدمقراطية فيه على نحو شامل عميق، واعادة النظر في مبدأ المركزية الدمقراطية مع التشديد على الدمقراطية وسلطة الجماهير الحزبية، الامر الذي من شأنه ان يساعد على تعزيز الحزب الشيوعي السوفييتي كمنظمة متماسكة ورفع هيبته وسط الشعب. ويجب، على هذا الصعيد، ان تتحقق خطوة كبيرة الى امام اثناء حملة الانتخابات والمساءلة التي ستسبق انعقاد المؤتمر وانتخابات مندوبي المؤتمر. ونحن نقر بصواب المطالب العديدة التي يرفعها اعضاء الحزب والداعية الى أن تكون انتخابات حقيقية فعلا وان يعود الدور الحاسم فيها للشيوعيين والمنظمات الحزبية القاعدية.

● تطلعات وتناقضات ●

ايها الرفاق! ترى ما هي منطلقاتنا، وما هو الواقع الذي نعنيه عند صياغة المهام للفترة المقبلة؟ اذا ما تكلمنا على اعم صعيد فهناك امران يميزان حالة مجتمعنا الراهنة في نفس الوقت: توفر الامكانيات الهائلة للحركة الى امام، ووجود اخطار واقعية في وقت واحد.

فالامكانيات متوفرة لان عمليات البيريسترويكا تواصل تطورها، محررة طاقة الشعب الجبارة. فأهم نتيجة توصلت اليها البيريسترويكا حتى الان هي ـ وهذا ما يقر به المنهاج ايضا ـ تحقيق انعتاق المجتمع، الامر الذي استعاد بفضله ملايين السوفييت كرامتهم الاجتماعية وباتوا يمسكون بأيديهم مقاليد الامور في الدولة. وهذه النزعة سوف تقوى وهي في نهاية الامر ضمانة تكفل نجاح كل العمل الذي بدأه الحزب وليست سببا للذعر. وتجري عملية قيام وترسخ البنى الاقتصادية والسياسية الجديدة. الامر الذي يخلق هو الآخر وسطا مواتيا لنشاط الشعب، وتوسيع وتعميق مجرى البيريسترويكا في مجالات الحياة كافة.

والى جانب ذلك رأينا خلال تقدمنا في طريق البيريسترويكا، ان الازمة التي اصابت البلاد اعمق وأخطر بكثير مما كان بوسعنا افتراضه. وان ذلك ما يفسر الكثير مما يحدث. فقد برزت المشاكل والتناقضات التي تراكمت في باطن الجسم الاجتماعي على مر العقود، ولم نتمكن، مع الاسف، من تفادي الهفوات والاخطاء في سياق البيريسترويكا، الامر الذي عمل هو الآخر على تعقيد الوضع. فهو يتميز الان بالتوتر الاجتماعي والقلق. وبرزت عناصر النفور والخيبة. ذلكم هو الوضع الواقعي والمتناقض. وهناك خطر ان يقوم بعض الافاقين ـ وعلى الحزب ان يراعي ذلك ايضا ـ الذين يحاولون استغلال المصاعب الناشئة، بالمزايدة على المشاكل الواقعية وعدم رضى الشغيلة. ومعالم مثل هذا الخطر باتت بادية للعيان، بما في ذلك في الايام الاخيرة.

وتتجلى المشاعر المعينة من الحيرة والتخاذل والتصفوية. وهذا لا يعتبر اقل خطرا، لا على الحزب وحده، بل وعلى المجتمع بأسره، فقد بتنا نسمع من البعض، بما معناه، اننا نتطاول بجرأة على اسس النظام الاشتراكي، ولا يوجد، على حد هذه المزاعم مخرج من المصاعب، الا في العودة الى النظم القديمة. ومن البعض الاخر عكس ما تقدم، وكأن الاصلاحات الرامية الى اعتاق قدرة النظام الاشتراكي مصيرها الفشل، والملاذ الوحيد للبلاد في الرأسمالية.

وما كنا بحاجة الى الاشارة الى ذلك لو ان الحديث دار حول جدل نظري تجريدي او مناقشات في اوساط سياسية فحسب. ولكن مثل هذه الاراء الهدامة اذ تنفذ الى داخل المجتمع تثير البلبلة بين عدد غير قليل من الناس وتؤثر سلبيا في الجو السياسي، وتعيق رؤية عمليات البيريسترويكا في آفاقها الصحيحة. فعلينا ان نرى ما يلي: ان عملية تبلور الخطوط السياسية سواء ذات الصبغة المحافظة او الراديكالية اليسارية قد تعجلت في الآونة الأخيرة. ولهذا ارى ايها الرفاق، اننا بحاجة ماسة ـ واود ان اشدد على ذلك مرة اخرى ـ الى منهاج للجنة الحزب المركزية قادر على تقديم معالم سياسية واضحة وعلى رص صفوف القوى السليمة في المجتمع حول اهداف ومهام التحويلات الثورية.

وأود ان الفت انتباهكم الى ان المحور في المنهاج المقترح هو الموقف من معالجة المهام القريبة والاستراتيجية الماثلة امام المجتمع السوفييتي في طريق تجديد الاشتراكية. فنحن باقون على تمكسنا بالخيار الذي حسمته ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ وبالفكرة الاشتراكية ولكننا نتخلص من فهمها الجامد المتحجر ونرفض التضحية بمصالح الناس الواقعية في سبيل مخططات نظرية. ونضع نصب اعيننا مهمة العمل خطوة اثر خطوة على تجسيد مبدأ العدالة الاجتماعية عمليا، دون ان نعلل انفسنا بأقل قدر من الاوهام او الأمال في حدوث معجزة سريعة. ونعتزم القيام بذلك من خلال رفض ترسبات الماضي ومختلف القيود الايديولوجية واستخدام كل ما هو قيم لدى المجتمعات الاخرى، وفي حياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتنظيم الانتاج والمعيشة والعلم والتقنية والثقافة والابداع الروحي والفكري.

● الانسان في الصدارة ●

انكم لا بد وانتبهتم الى خاصية بنيان المنهاج. فقد بدا لنا مهما من الناحية المبدئية، ان نظهر حتى في ترتيب المواد ان الانسان وخيره يصبحان منذ الان فصاعدا في صدارة سياسة الحزب، وان بواسطة هذين المعيارين علينا بالدرجة الاولى ان نقيم تجاحات الحركة في الطريق الاشتراكي. فالمنهاج يبدأ بسرد للحقوق السياسية والاجتماعية ـ الاقتصادية للفرد السوفييتي، وحريات الفرد.

واعتقد، ايها الرفاق، انكم انتبهتم ايضا، الى ان المنهاج يؤكد اثر تعداد حقوق المواطنين، ضرورة اقرار مجموعة كاملة من التدابير الرامية الى اثراء عالم الناس الروحي ورفع مستوى التعليم والثقافة في المجتمع. للاسف، تنحى هذا العامل عندنا، منذ بعض الوقت، الى المقام الاخير، وكاد ان يعتبر ملحقا صغيرا بأرقام النمو الصناعي. الامر الذي دفعنا ثمنه تخلفا كبيرا. ولسوف نواصل دفع هذا الثمن طويلا. ونحن نكاد نكون آخر من نهم ان المعرفة وسعة الافق والخيال الابداعي هي في عصر الصناعة المعلوماتية، اكبر رأسمال. وعلينا اليوم من اجل تعويض ما فات الا نضن بالموارد على العلم والتعليم والثقافة والفن، اي على كل ما يسمو بالانسان ويساعد في الوقت نفسه على مضاعفة انتاجية عمله.

● الازمة الاقتصادية ●

والى جانب المسائل المستقبلية يطرح مشروع المنهاج مهام ملحة تتعلق بوضع البلاد الحالي. وهذا امر مهم مبدئيا. فقد عولنا على ان نتمكن من عبور ذروة الازمة في عام ١٩٨٩ ، ولكن احداث الاونة الاخيرة اظهرت بأن الانعطاف نحو الاحسن لم يحدث بعد. وان نتائج التنمية الاقتصادية للعام الماضي التي نشرت مؤخرا، تكشف مرة اخرى عن التضارب الذي يميز العمليات الجارية في الاقتصاد. فنلمس من جهة، حدوث نمو غير كبير على صعيد عدد من المؤشرات، وهذا يأتي رغم الخسائر الكبيرة الناجمة عن الاضرابات والنزاعات العرقية وتدهور الانضباط وسوء التدبير. فازداد انتاج المواد الغذائية وسلع الاستهلاك العام. ومن جهة اخرى، نرى استمرار اختلال السوق الاستهلاكية ونمو النقص والطوابير، وانخفاض القوى الشرائية للروبل، ويزيد من تفاقم الوضع نشاط العاملين في اقتصاد الظل والعناصر المجرمة.

وان ما يثير استياء السوفييتيين بالاخص الوضع في مجال المواد الغذائية. وهنا علينا ان نطرح المسألة بشكل مبدئي. فقد وضعنا سياسة زراعية جديدة وصوتنا الى جانبها في اجتماع اذار الكامل. ونحن نعتبرها تقدمية ومرشدة الى السبل الواقعية للخروج من الازمة الغذائية. فأهم ما دعا اليه الاجتماع الكامل هو رفع جميع القيود عن استعمال مختلف اشكال العمل على الارض. لقد توصلنا الى هذا الاستنتاج استنادا الى خبرة اسر عمل كثيرة. وان طائفة من المقاطعات تمكنت عمليا من تلافي حدة الوضع في السوق الغذائية. ومع ذلك فان انعطافا حادا على صعيد البلاد لم يحدث. والسبب في ذلك يعود الى ان الكثيرين في الاطراف لا يزالون اسرى المواقف والطرق القديمة في تسيير الشؤون الاقتصادية.

نعم، لا تكفي الموارد والمعدات، كما ينبغي اجراء التحويلات الاجتماعية بوتائر وابعاد اخرى. وكل هذا صحيح. ولكن يجب ان تكون عملية اعادة بناء العلاقات الانتاجية في الريف حجر الاساس. والقضية هذه تعتمد الان قبل كل شيء على كوادرنا في المركز وفي المناطق. فهذا لم يعد قضية اقتصادية وانما قضية سياسية. ويجب ازالة كافة العراقيل من طريق الفلاح واطلاق يده. وعلى هذه الصورة بالذات يطرح مشروع المنهاج هذه القضية.

المواد الغذائية ما هي الا جزء من قضية تطبيع السوق الاستهلاكية. والمشروع يؤكد اهمية مجموعة الاجراءات الرامية الى تحسين الوضع المالي والتداول النقدي وتعزيز قدرة الروبل الشرائية كمهمة ملحة للسنتين القادمتين.

وفي الحقيقة، ناقشنا مدى عقلانية التمعن في ملموسية هذه القضايا. لاننا نتحدث عن منهاج الحزب وعن الاتجاهات السياسية، لذا، فهل من حاجة لتكرار ما ورد في برنامج الحكومة الذي اتم مناقشته مؤتمر نواب الشعب. والارشادات المبدئية تبدو وكأنها ذللت هذه المسائل. ولكنها مسائل حادة يمكنها ان تؤدي الى استياء المواطنين ان هم لم يعثروا على شيء محدد. لذا ينبغي علينا ان نتبادل الاراء ونحدد موقفنا بهذا الشأن.

واعتقد اننا افتقرنا حتى الوقت الحاضر الى الحزم في هذا المضمار وينبغي تذليل هذا. والحديث يدور، بالتحديد، عن الحلقة الرئيسية الناقصة التي تراوح عملية الاصلاح الاقتصادي كلها في مكانها بسببها ـ عن نظام تحديد الاسعار. من الضروري الاسراع في حل هذه المسألة. عند ذلك يبقى الحزب على موقفه المبدئي: يجب تنفيذ الاصلاح في مجال تحديد الاسعار بصورة لا تؤثر في مستوى معيشة السكان وخاصة الفئات المتدنية الدخل.

لا يمكن الاستمرار في الرضوخ لظواهر التقصير الاقتصادي الصارخة. فهل يحق لنا توقع مردود ملموس من القروض وفوائدها متدنية بشكل مضحك؟ فلا يمكن العثور في اي مكان وفي اي بلد في العالم على فوائد شبيهة بالفوائد المعتمدة لدينا. فهي من الضآلة بحيث لا تدفع المستقرضين لتسديد ما استقرضوه لان هذه الفوائد لا تغير اي شيء في الحقيقة. ولذلك لا تعمل القروض ولا يعمل الروبل. وهذا لا يناسبنا!

وهل يمكن القبول بأن يزداد الاحتياطي السلعي المادي في الاقتصاد الوطني سنويا بمليارات الروبلات؟ اذ وصل الاحتياطي الذي يفوق المعدلات لدى بعض المؤسسات الى ٢٠٠ و ٢٤٠ مليار روبل! بينما يعم البلد كله لغط محموم ـ نفتقر الى الموارد. وعلاوة على ذلك، فنقص البضائع البسيطة محسوس. ومعنى هذا لا وجود لميكانيزم يحفز المؤسسات على اكتفاء بما تحتاجه من موارد والتخلص مما يفوق ذلك.

وهل يمكن انتظار النجاح من الاصلاح الاقتصادي في ظل ازدهار عملية انشاء المشاريع خلال فترات طويلة؟ واننا نتذكر اصرار ممثلي لجنة الدولة للتخطيط الذين برعوا فيه عندما كانوا يبرهنون اثناء مناقشة مشروع خطة عام ١٩٩٠ على عدم جواز مواصلة تقليص جبهة البناء الاساسي. بينما زاد حجم مبالغ المشاريع غير المنجزة على المعدلات خلال العام الماضي فقط بمقدار ٢٠ مليار روبل مبتلعا ٨٠ بالمائة من نمو الدخل القومي. وذلك في حين تعاني سوق مواد البناء من نقص هائل ولم يلب من طلبات التجارة حتى حسب التقديرات المتواضعة ما قدره ٣ مليارات روبل. والحديث هنا يدور عن دورة البضائع المباشرة وعن الموارد التقنية المتوفرة لدى السكان.

وفي الواقع يمكنني مواصلة هذا السرد للفرص غير المستثمرة بذكر امثلة من مجال توفير الموارد وخزن وتصنيع الغلال واستخدام الفضلات كخامات الخ. وحجم الخسائر هناك كبير بشكل عجيب. ومثل هذا الوضع لا يمكن التسليم به. ولا يمكننا التخلص من هذه الامراض المزمنة التي يعاني منها اقتصادنا الا بمواصلة المسيرة واعتماد علاقات الحساب الاقتصادي المستقل ضمن أطر الاصلاح الاقتصادي. وان كافة محاولات حث المسيرة عن طريق الاوامر تمنى بالفشل منذ امد، ايها الرفاق، ولا تعطي النتائج المرجوة منذ عشرات السنين. واكثر من ذلك لن يكون لها مفعول حاليا. فيجب ان تكون لدى كافة انساق ادارة الاقتصاد الوطني وكافة اسر العمل خطط عمل محددة على هذه الاتجاهات.

● القضية القومية ●

ايها الرفاق، يقلق مجتمعنا بما لا يقل عن الوضع الاقتصادي عدد من القضايا المعقدة التي نشأت في مجال العلاقات بين القوميات وتمس مستقبل الدولة الاتحادية السوفييتية. وهنا استندنا عند انكبابنا على اعداد مشروع الوثيقة التي نناقشها الان الى البرنامج الخاص بالمسألة القومية التي اقره اجتماع ايلول (عام ١٩٨٩) الكامل.

ونحن نرى ان البرنامج الخاص بالمسألة القومية يمكن ان يشكل نقطة انطلاق لتطوير اتحادنا. زد على ذلك حاولنا مراعاة كل ما استجد في الفترة الاخيرة. ويشير المنهاج التحضيري للمؤتمر الى امكانية وضرورة مواصلة تطوير المبدأ التعاهدي في الفدرالية السوفييتية. والحديث يدور من حيث الجوهر عن تهيئة الظروف القانونية التي توفر الفرص لوجود مختلف اشكال العلاقات الاتحادية. واننا نؤيد تنوع وتعدد انماط الحياة الوطنية مع التقيد بوحدة الدولة السوفييتية وتماسكها.

وكما أفهم توفرت لدينا جميعا في الفترة الاخيرة فرصة التفكير بجدية في وضع الامور والتطورات التي عمت ميدان العلاقات بين القوميات. فبالاضافة الى البحث السليم عن سبل الكشف عن طاقات الفدرالية والخطوات التي يجب اتخاذها لهذا الغرض ظهر الكثير مما اثار قلقا كبيرا في البلد وهذا لا يمكن ان يبقى بدون تقييم مناسب ودون استخلاص الاستنتاجات الضرورية. ويبدو لي ان في الحزب والمجتمع، ولو بصعوبة بالغة وفي ظل صراع الاراء، يتبلور تفهم مدى أهمية العمل في هذا المجال بشكل موزون ومسؤول. واخذ يزداد ادراك ما يمكن ان تتمخض عنه النداءات والشعارات القومية المتعصبة الانفصالية بل المتطرفة وما يمكن ان تعود به على المواطنين والشعوب ودولتنا ككل.

وعلينا ان نكون مبدئيين في تلك القضايا كالنضال ضد القومية المتعصبة والشوفينية والانفصالية. وبسلوكنا هذا المسلك علينا أن ندرك بكل جلاء. ان المشاكل القائمة في مجال العلاقات بين القوميات هي مشاكل واقعية وليس مختلفة وهي تنتظر الحل من خلال مسيرة البيريسترويكا. وكلما جرى الاسراع في اتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد صلاحيات كل من المركز والجمهوريات وتعزيز استقلالها الاقتصادي والسياسي فعلا وتوسيع حقوق الكيانات القومية الذاتية الحكم، وكلما جرى الاسراع في تطبيق مجموعة الاجراءات الخاصة بالتطوير المنسجم لكافة اللغات والثقافات لمس المواطنون فعلا بصورة اسرع المزايا الكبيرة للفدرالية السوفييتية الجديدة.

وبالمناسبة ان الانفصاليين والشوفينيين والقوميين المتعصبين على اختلاف انواعهم يفهمون هذا جيدا ولذلك يسارعون الى استغلال تنامي الوعي الوطني لدى الشعوب في اغراضهم الانانية. والهدف واضح: توجيه ضربة وقائية الى البيريسترويكا التي تشكل خطرا يهدد مخططاتهم البعيدة الأمد. وبالتالي علينا الا نكون مغفلين سذجا في مثل هذه القضايا.

● اذربيجان وارمينيا ●

ويبرز هذا بشكل جلي للغاية في الفترة الاخيرة في احداث اذربيجان وارمينيا. ومن المستبعد ان تكون اليوم هناك حاجة لشرح اسباب النزاع الذي تمتد جذوره الى الماضي السحيق ولذا لا اود لفت انتباهكم الا الى الجانب المبدئي من جوانب القضية. فقد اصبحت منطقة كاراباخ الجبلية محور النزاع. اذ تراكمت في مجال التنمية الاقتصادية والثقافية لهذه المقاطعة الذاتية الحكم قضايا جدية. وكما تعرفون اتخذت اللجنة المركزية والحكومة اجراءات هامة لحلها. وكان من المتوقع ان يتحسن الوضع اذ لاح بصيص من الامل في حل هذه العقدة المستعصية. بيد ان مثل هذا الافق لم ترض عنه قوى معينة في الجمهوريتين وفي مقاطعة كاراباخ الجبلية الذاتية الحكم نفسها. اي اولئك الذين تخنقهم البيريسترويكا ويخافون اشاعة الدمقراطية والعلنية ولا يلتزمون بالقوانين ويرفضونها. واقصد هنا ممثلي اقتصاد الظل ـ هذه المافيا الحقيقية التي تؤجج بكافة الوسائل نيران الحزازات بين القوميات وتمارس الضغط على هيئات الدولة تحت شعار الانبعاث القومي.

وفي الحقيقة لا يشرف الهيئات الحزبية والسلطات في الجمهوريتين استسلامها للضغط وتنازلها عن مواقعها الواحد تلو الآخر. وللاسف، ان الكثيرين من ممثلي الشريحة المثقفة في اذربيجان وارمينيا لم يتمكنوا من تقييم الوضع بصورة صائبة واستيعاب الاسباب الحقيقية لما يحدث والتأثير بصورة ايجابية في سير الاحداث. بينما تمكنت القوى المعادية للبيريسترويكا الفاسدة والمرتشية في الوقت نفسه من الاستيلاء على زمام الامور وتوجيه اعمال المواطنين المخدوعين بالاتجاه الهدام.

ويجدر القول هنا بأنه لا توجد قضية حظيت باهتمام موسكو في السنتين الاخيرتين كالذي حظيت به هذه المسألة. وكان موقف المركز في البداية يتلخص في ان تتم تسوية النزاع حول كاراباخ الجبلية دون ان يكون هناك غالب ومغلوب. والا فان السورات الجديدة من العداوة والعنف والضحايا والخسائر امر لا مفر منه. وبالمناسبة هذا ما عمدنا اليه حتى في ذروة تفاقم الوضع. ومع ذلك لم تتسن السيطرة على سير الاحداث. وفي نهاية العام الماضي وفي ظل وضع معقد للغاية اتخذت هيئات السلطات العليا في الجمهوريتين قرارات زادت من توتر الوضع. ووصل الامر الى درجة وجدت معها كل جمهورية نفسها على حافة حرب حقيقية مع الاخرى. وبدأت الصدامات بين الفرق المسلحة من الطرفين وكذلك سلب الاسلحة والهجوم على مواقع القوات واجهزة الامن واشتدت محاصرة طرق السيارات وخطوط السكك الحديد. وتميزت بالقسوة اعمال الاشقياء في باكو. ولو لم تعلن حالة الطوارىء في كاراباخ الجبلية وبعض المناطق الحدودية في البداية ومن ثم في باكو لكانت الضحايا بالالوف وعشرات الالوف وليس بالعشرات. عن هذا بالذات يدور الحديث.

وفي الواقع، لا تشمل مهمة هذا الاجتماع الكامل التحليل الوافي لما جرى، ولكن تجدر الاشارة اليوم الى ان التفسيرات البسيطة والحلول السهلة لا مكان لها هنا. والعبرة الرئيسية النابعة من هذا تتلخص في ان كافة قضايا تنمية الامم والعلاقات بين القوميات ينبغي لها ان تسوى على طرق البيريسترويكا وتجديد المجتمع والحوار الدمقراطي. ومحاولات استخدام القوة والارهاب وتخويف الشعب والضغط على السلطات هي طريق تفضي الى فوضى حبلى بما لا تحمد عقباه. ولذا من الضروري بذل كل ما من شأنه استبعاد امكانية حدوث مثل هذه التطورات في اي منطقة من مناطق البلد.

وأصبحت واضحة كل الوضوح اهمية ومسؤولية الدور الذي تلعبه الهيئات الحزبية والحكومية والسوفييتات وكوادرنا والمثقفون. ويجب توضيح الامر توضيحا تاما: ان كل من ينحرف عن المواقف المبدئية ويسير في ركاب الناس ذوي الامزجة البدائية البالية او حتى يتأثر بحمى القومية المتعصبة يجد نفسه بعيدا عن الحياة السياسية. ومهم ليس فقط موقف كوادرنا المبدئي. فلا تقل اهمية القدرة على حل القضايا العملية التي تقلق المواطنين. واننا لنعرف الصعوبات التي تواجهها البيريسترويكا في هاتين الجمهوريتين. وفي هذا يكمن احد اسباب نجاح القوى القومية المتعصبة في جر المواطنين الى جانبها. وهنا يوجد ما يجب علينا ايضا التفكير فيه مليا. وان المركز لم يستثمر ـ كما يبدو ـ كافة الفرص التي تتوفر لديه وكامل نفوذه من اجل التأثير بشكل فعال في سير البيريسترويكا في هاتين الجمهوريتين ودعم انصارها.

لقد سبق ان قلت بأنه تسنى بفضل الاجراءات الحاسمة تفادي مأساة كبيرة. فقد تعرض امن الالاف من المواطنين الى الخطر وكان هذا هو الدافع الرئيسي للقرارات المتخذة. والقضية هنا تنحصر في ان مجموعات قومية متعصبة معادية للاتحاد السوفييتي قد تطاولت بشكل سافر على النظام الدستوري، وكانت تطمع في الاستيلاء على السلطة وتسعى الى اقامة دكتاتورية القبضة الخشنة والقومية المتعصبة الحاقدة لا الى اقامة الدمقراطية ابدا. وكان هذا من حيث الجوهر محاولة انقلاب بالقوة ـ لا اكثر ولا اقل. فقد اعدت لهذا مسبقا كافة البنى وقبل كل شيء المسلحة. وعندما تحاول بعض القوى السياسية مغازلة هذا الجناح من الجبهة الشعبية في اذربيجان فان هذا لا يدل الا على ما تستهدفه هذه القوى نفسها.

واننا هنا نعبر عن تعازينا الى كافة الارمن والاذربيجانيين والروس والمواطنين من القوميات الاخرى الذين فقدوا اقرباءهم في هذه الايام المأساوية وعانوا منها انفسهم. وان الحزب والحكومة السوفييتية سيفعلان كل ما في وسعها من اجل تخفيف معاناة اللاجئين ومساعدتهم على العودة الى الحياة الطبيعية.

وان جنود وضباط الجيش السوفييتي وقوات الأمن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية السوفييتية قد ابدوا اعلى مشاعر المسؤولية امام الشعب كما ابدوا شهامة ورباطة جأش فحالوا بذلك دون اتساع عملية اراقة الدماء وانقذوا حياة الالاف وهيأوا المقدمات لتهدئة الوضع في المنطقة. والشيء الرئيسي الان مرهون بشعبي الجمهوريتين وقيادتيهما الحزبية والحكومية. اذ تتوقف سرعة اعادة الحياة الطبيعية وانهاء حالة الطوارىء على تصرفاتها. ويجب، بالطبع، عمل كل ما يمكن من اجل الاسراع في حل قضايا كاراباخ الجبلية الملحة ـ طبعا ـ التي تحظى بالاولوية وتلك القضايا التي نشأت حولها مع الالتزام اللا مشروط بالمبادىء الدستورية بما في ذلك وحدة اراضي اذربيجان.

● البعد الدولي للبيريسترويكا ●

ايها الرفاق!

كان لزاما علينا ـ وهذا بديهي ـ التطرق في مشروع المنهاج الى البعد الدولي للبيريسترويكا والى الرؤية الراهنة للعالم التي تحدد استراتيجية سياستنا الخارجية. ونهج الاتحاد السوفييتي في الشؤون الدولية القائم على التفكير السياسي الجديد قد حظي بدفعة قوية في المؤتمر السابع والعشرين للحزب واكتسب طابعا اغنى واشد جلاء في سياق تغيير طابع الاتصالات مع العالم الخارجي وجرى تجسيده.

وأسس هذا النهج ومبادئه قد سردت في هيئة الامم المتحدة في اواخر عام ١٩٨٨. والسياسة الخارجية الجديدة قد عززت تشريعيا باسم الشعب بأسره في وثائق مؤتمر نواب الشعب والسوفييت الاعلى. ومشروع المنهاج قد تناول المهام على كافة محاور النشاطات الدولية سواء في الوقت الراهن او في المستقبل المنظور. وهكذا تؤكد عشية المؤتمر الثامن والعشرين سياستنا الخارجية بطابعها التجديدي المطابق للبيريسترويكا حقا. وهي قد حظيت بأصداء واسعة وباعتراف العالم بأسره وباتت تسفر عن تحسن ملموس في الوضع الدولي. وهذه السياسة بالذات تستجيب لمتطلباتنا الداخلية وتعزز مكانة الدولة السوفييتية وهيبتها ومواقعها الدولية وتساعد على صياغة علاقات متحضرة في العالم بأسره وعلى اقتراب البشرية من مرحلة سلمية في تطورها.

ان الرئيسي بالنسبة لنا الان هو حث مفاوضات نزع السلاح وتعميق الحوار والتفاهم على اصعدة التطور الدولي الحاسمة ودعم الخطوات الاولى في بناء البيت الاوروبي المشترك وتوسيع نطاقها والعمل ضمن أطر هذا البناء على تطوير علاقات التحالف مع تلك البلدان الاوروبية الشرقية التي في حاجة الى ذلك حقا. وهذا المنطلق يلقى فهما ويحظى بسعي مقابل لدى القيادات الجديدة في هذه البلدان.

● الجيش السوفييتي ●

وفي مشروع المنهاج صيغت مواقف الحزب الشيوعي السوفييتي المبدئية من مسائل الامن والدفاع واشير الى ضرورة السير بالامور نحو الاصلاح في المجال العسكري، والان اود التطرق الى جانب او جانبين لهذه المسألة. اننا ننوي السير قدما على طريق نزع السلاح مع مراعاة الحالة الناشئة وضمن أطر المفاوضات. ونحن اذ نقيم الوضع الدولي تقييما واقعيا نأخذ في الحسبان الايجابيات والاخطار الماثلة في آن واحد اجل، لقد تحسن الوضع في العالم في السنوات الاخيرة ولكن الخطر العسكري لا يزال باقيا كما لا تزال سارية مذاهب ومفاهيم الولايات المتحدة الامريكية وبلدان حلف الناتو التي لا تعتبر دفاعية ابدا، كما لا تزال على حالها جيوشها وميزانياتها العسكرية. ولذا فان القوات المسلحة المجهزة والمدربة جيدا ضرورية بالنسبة لنا. وبديهي ان قواتنا في حاجة الى تطوير واعادة بناء. ولكن الاقدام على تغيير مبدأ تجهيزها واعادة بنائها عموما يجب ان يجري بشعور من المسؤولية الكبيرة وطبقا لتغير الوضع في العالم.

ولقد ظهرت عدة مسائل ترتبط بالعمليات الجارية والمحتملة في مجال تقليص القوات والاسلحة. وهناك، على سبيل المثال، مخاوف من ان يؤدي ذلك الى اضعاف قدرة البلد الدفاعية ويبدو ان من الضروري تقديم مزيد من الشرح لتوضيح ان تقليص القوات المسلحة واعادة بنائها يجريان بتمسك صارم بمبدأ الكفاية المعقولة اللازمة للدفاع الامين والاكيد.

لقد برز بحدة عدد من المسائل الاجتماعية وفي مقدمتها توفير المساكن لافراد القوات المسلحة عموما وللذين سرحوا او احيلوا الى التقاعد وتوفير العمل المدني لهم.



ووزارة الدفاع لا تستطيع وحدها حل هذه المسائل. ولقد اتخذت الحكومة عدة قرارات تخفف من حدة هذه المسائل بعض الشيء ومع ذلك يتعين بذل الكثير ـ على ما يبدو ـ لتخليص الضباط واسرهم من الشعور الذي ظهر في الاونة الاخيرة بانعدام الحماية الاجتماعية، ويجب العمل من اجل تنفيذ هذه القرارات، ومن الضروري ايضا صياغة برنامج متكامل للضمان الاجتماعي بالنسبة للعسكريين وافراد اسرهم ولمن تم تسريحهم من الضباط وصف الضباط واقرار هذا البرنامج.

وثمة مسألة هامة اخرى تتعلق بتغطية وسائل الاعلام للحياة في الجيش والاسطول والقاء الاضواء عليها، وهذا يجب ان يكون صادقا وينطلق من مشاعر الاحترام للجيش السوفييتي ورسالة الجنود والضباط الدفاعية المجيدة. ولا يسعنا ابدا التسامح مع الدعاية المعادية للجيش، وشعبنا لن يسمح بذلك ولن يهادنه. ولكن هذا لا ينفي ان المسائل المتعلقة بوظائف جيشنا لا بد وان تغدو موضوعا لمناقشة دمقراطية في مجتمعنا.

● البناء الداخلي للحزب ●

ايها الرفاق، اوردت في بداية كلمتي شرحا لضرورة التمعن من جديد في دور الحزب في المجتمع في مرحلة تطوره الراهنة اذ يعيش البيريسترويكا، والفصل بين وظائف الهيئات الحزبية والحكومية والاقتصادية. وانه لمن الضروري ـ في اعتقادي ـ تثبيت موقف اللجنة المركزية من هذه المسألة الجذرية. ولكننا لانستطيع من الناحية المبدئية ان نغفل في المنهاج جوانب تجديد الحزب تلك التي تتعلق بإعادة بنائه الداخلي. وبدون ذلك لن يستطيع الحزب في الظروف المعاصرة تجسيد طاقاته كقوة سياسية طليعية. والمشروع يتضمن عددا من المقترحات بهذا الصدد. وبديهي ان كل ما يتعلق بحياة الحزب الداخلية يجب ان يحدده النظام الداخلي بالتفصيل. ومع ذلك كان من الضروري ان تدرج في المنهاج ايضا الفقرات الاساسية بهذا الخصوص لان الحديث يدور عن دور جديد للحزب الشيوعي السوفييتي.

ان الفكرة الاساسية في اعادة بناء الحزب ـ واود ايها الرفاق التحدث عن ذلك مرة اخرى ـ تتلخص في ترسيخ سلطة قواعد الحزب. وهنا يتعين علينا ادراك دور منظمات القاعدة على نحو جديد وخاصة دورها المتعلق بقبول الاعضاء في صفوف الحزب او انسحابهم منه وباستثمار الاشتراكات الحزبية وبتحقيق المهام المترتبة على الدور الجديد للحزب بوصفه طليعة سياسية وغير ذلك من الامور الكثيرة. وينبغي التمعن ـ على نحو جديد ـ في دور حلقات الحزب في المناطق والمدن وتوسيع اطر حقوقها بشكل ملموس. وعلينا ان ندخل تعديلات على نظام تشكيل هيئات الحزب على اختلاف مستوياتها بحيث تكون للشيوعيين الكلمة الفصل.

ومن الضروري ايضا صياغة ميكانيزم جديد فعال للانتخابات وتثبيت ذلك في النظام الداخلي. ولقد اتفقنا على تقديم المقترحات الخاصة بهذه المسألة الى اعضاء اللجنة المركزية المشاركين في الاجتماع الكامل بعد مناقشتها في اللجنة المعنية بشؤون البناء الحزبي.

والنظام الداخلي الجديد يجب ان ينص بدقة على خضوع الهيئات المنتخبة (بالفتح) كلها ـ العليا منها والدنيا ـ لرقابة الشيوعيين ومتابعتهم وتقييمهم. اما الجهاز الحزبي فيخضع بدوره للهيئات المنتخبة. ومنذ فترة طويلة تقلقنا مسألة ان حياة الحزب الداخلية وقيامه بوظائفه لا يقدمان لاعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي امكانية المشاركة الدورية المنتظمة في عملية صياغة سياسة الحزب، ولقد قيل الكثير بهذا الصدد. وهناك تمنيات طيبة غير قليلة. ولكننا لم نصل بعد الى تصور واضح لذلك الميكانيزم الذي يجب تشكيله لتجسيد هذه الفكرة على ارض الواقع. وهذه احدى المسائل التي تتعين مناقشتها في اثناء التحضير للمؤتمر عند اعداد النظام الداخلي الجديد للحزب.

ويمكنني سلفا طرح المسألة على النحو التالي: تأثير الشيوعيين في الهيئات العليا ـ وحتى في اللجنة المركزية ـ يتوقف بشكل حاسم على مدى الضمان الفعلي لامكانية انتخاب الموثوق بهم ـ الزعماء الحقيقيين والمؤيدين النشيطين للبيريسترويكا ـ كممثلين عنهم في هذه الهيئات. ولزاما علينا، وانا على يقين من ذلك، ان نزيد التمثيل اللائق في كافة الهيئات الحزبية المنتخبة، بما فيها اللجنة المركزية، لانشط العمال والفلاحين واكثرهم سمعة في الحزب، هذا اولا. وثانيا ـ يجب ان تضمن على نطاق اوسع من النطاق الحالي علانية نشاطات قيادة الحزب بما فيها اللجنة المركزية والهيئات المنبثقة عنها. حينئذ سيستطيع الشيوعيون ـ كما قال لينين ـ الاطلاع على كل شيء، والحكم عليه بوعي واستخلاص النتائج والتقدم بالمقترحات.

واعتقد اننا نوسع مجال اشتراك الشيوعيين الفعلي في صياغة السياسة اذ نقدم لهيئات الحزب امكانية صياغة خططها المتعلقة بمختلف مسائل التنمية الاجتماعية طبقا لظروف هذه المنطقة او تلك. وعلينا ان نسير بالامور على نحو يتيح للشيوعيين مشاركة حقيقية في اعداد هذه الوثائق ومناقشتها واقرارها.

وبديهي ان مسألة الدمقراطية داخل الحزب لا تقتصر على هذا وحده. واذ عرضت هنا بعض الافكار اردت جذب الاهتمام اليها بغية دراستها في فترة التحضير للمؤتمر دراسة عميقة.

ان مشروع المنهاج يتضمن اقتراحات حول تغيير بنية هيئات الحزب العليا، وبديهي ان الامر لا يكمن في تأكيد استعدادنا للتجديد بتبديل التسميات، وانما جوهر هذه الاقتراحات يتلخص في تعزيز عامل الدمقراطية في انساق الحزب العليا وفي حلقاته القيادية.. كما يتلخص في خلق ظروف افضل لنشاطاتها بصفتها اسر عاملة.

رب سائل يسأل: ما الدافع الى تقليص عدد اعضاء اللجنة المركزية للحزب؟ فلنناقش هذه المسألة. لقد انطلقنا في المقام الاول من ضرورة تحويل اللجنة المركزية الى هيئة عاملة بشكل دائم، كما يجب ايضا التخلص من مبدأ تشكيل اللجنة المركزية الذي يعتمد اساسا على اختيار اعضائها طبقا لمناصبهم والذي يعتبر في الحقيقة تجسيدا لنظام السلطة الحزبي الحكومي في البلد. وكما نتصور، سيساعد كل ذلك على تعزيز العلاقة الدائمة للجنة المركزية بمنظمات الحزب لان هذه العلاقة ستتحقق اساسا عبر اعضاء اللجنة المركزية المنتخبين لا عبر الجهاز. وبالاضافة الى ذلك سيشارك كل هؤلاء الاعضاء تقريبا في اعمال هذه او تلك من اللجان المتفرعة عن اللجنة المركزية وبذا يغدون شخصيات سياسية على المستوى الحزبي العام.

ومن المناسب ان نتحدث هنا عن الجهاز المركزي للحزب. وواضح ان تغيير دور الحزب يملي ضرورة وجود جهاز مغاير من حيث تركيبته النوعية. ويجب أن يكون وبالمعنى الحرفي معاونا للجنة المركزية ويعمل تحت رقابتها واشرافها التام.

ان خبرة عمل اللجنة المركزية في السنوات الاخيرة تقود الى ضرورة منح اللجنة الحق في اختيار هذا الشخص او ذاك للانضمام الى عضويتها دون انتخابات. وذلك، طبعا، وفقا لشروط محددة مثبتة في النظام الداخلي. وفي الوقت نفسه يقترح الغاء نظام الترشيح لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

ولن اتطرق الى المسائل الاخرى التي يتضمنها مشروع المنهاج. والمكتب السياسي ينطلق من اننا سنتصرع بالجهود المشتركة وثيقة تجيب عن المسائل الملحة التي تقلق الشيوعيين والمواطنين السوفييت كافة. وبذا تحظى عمليات البيريسترويكا الجارية في البلد بدفعة ايجابية قوية جديدة.

(نوفوستي عن «برافدا» ١٩٩٠/٢/٦)

(العناوين الثانوية من وضع محرر «الاتحاد»)

□ «لتفتح الجامعات في المناطق المحتلة» □



● طلاب جامعة تل ابيب يتظاهرون قبالة مبنى وزارة «الامن»، يوم ٢/٢٨، احتجاجا على اغلاق الجامعات والمعاهد العليا في المناطق المحتلة.
(تصوير: «شيشسر»، خاص بـ «الاتحاد» ـ يافا، تل ابيب)

في مؤتمر صحفي خاص عقد امس:

الاعلان عن توحيد الحركة النقابية العمالية في الضفة الغربية المحتلة

● بيان «الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية»: خطوة مستجيبة لتطلعات وطموحات عمالنا وشعبنا واستيعابا لواقع المرحلة» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن امس الخميس عن توحيد الحركة النقابية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة في اطار الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد في قاعة الفندق «الوطني» بالقدس ظهر امس.

في بداية المؤتمر تلا شاهر سعد، الامين العام، البيان الصادر عن «الاتحاد». ثم رد سعد على اسئلة الصحفيين وأكد خلال اجابته بان هذا العمل الوحدوي سيسخر لخدمة العمال والدفاع عن حقوقهم ولدعم الاقتصاد الوطني في المناطق المحتلة.

وقال: «ان الاتحاد يمثل حوالي ٩٠٪ من العمال في الضفة الغربية وهناك العديد من المهمات الملقاة على عاتق الاتحاد من اجل الارتقاء بمستوى معيشة العمال من خلال الوصول الى اتفاقيات عمل جماعية»

واضاف ان نظاما داخليا موحدا للاتحاد ما زال قيد الاعداد. وحول سؤال عن نسبة البطالة في الضفة اجاب: «انها تزيد عن الـ ٣٠٪».

وردا على سؤال وجهه احد الصحفيين بعد انتهاء المؤتمر حول تأثير الانتفاضة على توحيد النقابات قال النقابي جورج حزبون، نائب الامين العام: «الانتفاضة حالة ولادة جديدة وصياغة لمجتمع جدي وقس على هذا ما تريد».

واضاف: «عملنا النقابي هو خدمة لهدفنا السياسي».

هذا، وجاء في بيان التوحيد: «انطلاقا من الحرص على وحدة الحركة النقابية العمالية وحتميتها وضرورة الارتقاء بها لتجيء مستجيبة لتطلعات وطموحات عمالنا وشعبنا واستيعابا لواقع المرحلة ومتطلباتها وفي فترة تشتد فيها الحاجة الى موقف نقابي عمالي موحد في ظل تفاقم ازمة البطالة وانخفاض الاجور وتدني مستوى المعيشة بحيث اصبح ملحا وجود اطار نقابي موحد يعالج ما تعانيه جماهيرنا العمالية ويحشد طاقاتها للدفاع عن حقوقها ومكتسباتها ويعمل على تطويرها والارتقاء بها، فقد تم الاتفاق على تشكيل هيئة تنفيذية موحدة من ستة عشر عضوا تكون مهمتها المرحلية اعادة تنظيم الحركة النقابية وفق نظام داخلي جديد يرتقي بالهيكل النقابي حسب معايير جديدة ويوحد كافة النقابات في مختلف المناطق على اسس دمقراطية ويهيء لاجراء انتخابات عامة خلال عام من تاريخه. وفي حال عدم انجاز هذه المهمة او تعذرها يمدد عام آخر وتجري الانتخابات حينها في كل الاحوال.

«والهيئة التنفيذية تؤكد على التزامها بالثوابت الوطنية وفي مقدمتها حق شعبنا في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه وعاصمتها القدس والتمسك بقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني مؤكدة ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

«وبهذه المناسبة نوجه التحية لاصدقائنا في الحركة النقابية العالمية والعربية والذين ساهموا في دفع مسيرة الوحدة والحث عليها ونطلب اليهم المزيد من المساندة لنتمكن من اداء مهمتنا بنجاح.

«كذلك فاننا نتوجه الى جماهيرنا العمالية معاهدينها على ان نظل اوفياء للمثل والمبادئ، التي نناضل في سبيلها ولاولئك خالدي الذكر من شهداء الحركة النقابية ومؤسسيها الذين ضحوا في سبيل اقامتها مؤكدين بشرف سعينا الى انهاض هذه الحركة الباسلة والتقدم بها ابدا حيث موقعها الطليعي والمنسجم مع تضحيات وآمال جماهيرنا العمالية التي باستنادها والتحاقها بنقاباتها نتحقق ضمانة وحدتها ونهجها الدمقراطي.

«والى جماهيرنا العمالية وشعبنا العظيم نعرض الهيئة التنفيذية: ـ

١ ـ شاهر سعد، الامين العام. ٢ ـ جورج حزبون، نائب الامين العام. ٣ ـ ناصر يونس، امين الصندوق. ٤ ـ صلاح ابو قطيش. ٥ ـ محمود الدويك. ٦ ـ ابراهيم شقير. ٧ ـ وليد الاغبر. ٨ ـ باير سعيد. ٩ ـ عادل ابو رميلة. ١٠ ـ سمور النتشة. ١١ ـ صبري الصفدي. ١٢ ـ يعقوب فراح. ١٣ ـ رضا عبد اللطيف. ١٤ ـ يوسف أبو جدي».

مع الاحداث

التحالف وطيد بين المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي



● نيلسون مانديلا ●

□□ يواصل النظام العنصري في جنوب افريقيا جهوده المحمومة لتفسيخ جبهة النضال الوطني للافارقة عن طريق دق اسافين بين المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا.

ولكننا نشير، بالمقابل، الى امر رائع وهو يقظة البطل الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، والمؤتمر الوطني الافريقي لمقاومة هذه المكائد العنصرية.

وحرص مانديلا، في اول تصريح له بعد اطلاق سراحه على تأكيد الدور البطولي للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا. وقال: «ان دور الحزب الشيوعي هو دور تاريخي في مقاومة العنصرية وفي تنظيم العمال الافارقة وفي النضال للدمقراطية». ووصف الامين العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا جو سلوفو بأنه اكثر ابناء جنوب افريقيا حماسا ودفاعا عن القضية الوطنية والانسانية العادلة للافارقة.

وقال مانديلا في اول مؤتمر صحفي عقده بعد اطلاق سراحه «ان هدف الحزب الشيوعي وهدف المؤتمر الوطني الافريقي متطابقان».

واصدرت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي بيانا في زامبيا اكدت فيه على حيوية واهمية التحالف بين الحزب الشيوعي وكل الوطنيين الافارقة.

من جهة ثانية وصف القس الوطني الافريقي ديزموند توتو الحزب الشيوعي الافريقي بأنه قام بدور لم يكن ممكنا ان يقوم به حزب سواه. فقد جند الحزب الشيوعي عمالا من البيض ومثقفين ومفكرين وتجارا من بين السكان البيض تأييداً للنضال ضد العنصرية. وقال ان الحزب الشيوعي ثقف البيض على التعامل باحترام مع الافارقة وهو الحزب الوحيد الذي يضم البيض والسود على قدم المساواة.

وهذه المواقف المشرفة والعميقة لمانديلا وتوتو وقيادة المؤتمر الوطني الافريقي برهان ساطع جديد على عمق تجربة ونضالية الحركة الوطنية الافريقية. ويقينا ان وحدة كل اعداء النظام العنصري هي الاساس والضمانة لتصفية العنصرية كليا، والى الابد، وبناء نظام جديد في جمهورية جنوب افريقيا قائم على المساواة الحقيقية بين البشر واحترام كرامة الانسان.

في كلمة امام الجمعية الوطنية للامريكان العرب:

كلوفيس مقصود: المشرعون الامريكان يتجاهلون وحشية الاحتلال الاسرائيلي

● واشنطن ـ الوكالات ـ اشاد سفير الجامعة العربية في الامم المتحدة والولايات المتحدة، د. كلوفيس مقصود، بالجهود التي تبذلها الجمعية الوطنية للامريكيين العرب من اجل تطوير التفاهم بين الامريكيين والعرب.

جاء ذلك في كلمة القاها مقصود بمناسبة بدء اجتماعات الجمعية الوطنية للامريكيين العرب التي بدأت اعمالها في الكونغرس الامريكي «كبيتول هيل» هنا الليلة قبل الماضية.

وقال مقصود ان اجتماعات الجمعية في «كابيتول هيل» تعقد في وقتها مشيرا الى ان هذه الجمعية هي رائدة في الدفاع عن تأييد السياسات التي من شأنها تطوير التفاهم الامريكي ـ العربي.

واشار الى انه في الوقت الذي ينتقد فيه المشرعون انتهاك حقوق الانسان في مناطق مختلفة في العالم يتجاهلون ويغفلون الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

واعرب مقصود عن امله في ان تسفر اجتماعات الجمعية الوطنية للامريكيين العرب عن تغيير في الدعم التقليدي الذي تحظى اسرائيل باهتمام وتأييد اعضاء الكونغرس الامريكي.

اضراب للسجناء الامنيين في سجن «شطة»

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهى في اواسط الشهر الماضي اضراب اعلنه السجناء الامنيون في سجن «شطة» استمر شهرا كاملا امتنع فيه السجناء عن مقابلة ذويهم.

وجاء اضراب السجناء نتيجة للمعاملة السيئة التي يتلقونها من ادارة السجن وعدم تزويدهم بالملابس الشتوية وسوء الطعام والتغذية وقلة العلاج الممنوح للسجناء المرضى.

ويفيد اهالي المعتقلين ان التوقف عن الاضراب جاء تلبية لطلبات الاهالي الذين حرموا من رؤية ابنائهم بعد تحملهم مشاق السفر وانتظار ساعات طويلة.

فوز ساحق للكتلة الوطنية في انتخابات نقابة المحامين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حققت الكتلة الوطنية فوزا ساحقا في انتخابات نقابة المحامين امس الخميس.

واسفرت الانتخابات عن فوز المحامي فريح ابو مدين بمنصب نقيب المحامين والمحامي يونس الجرو نائبا للنقيب وفاز بامانة السر المحامي عبد الرحمن ابو النصر وفاز بامانة الصندوق المحامي محمد هاشم ابو شعبان وبالعضوية فاز المحامون زكي الكيلاني وعبد الرحيم نصر وفؤاد سنيورة.

وقد ادلى (٢٩٠) محام باصواتهم من اصل (٣١٤) اصحاب حق بالاقتراع.

وفي حديث مع مراسلنا قال المحامي فريح ابو مدين بان هذه الانتخابات «اذا دلت على شيء انما تدل على فوز التيار الوطني والمؤيد لـ م.ت.ف».

ويذكر ان (٦) من الفائزين هم من الكتلة الوطنية والسابع هو مرشح التيار الاسلامي.

اهالي مخيم رفح:

مظاهرات صاخبة في مخيم كندا في الجانب المصري بعد قتل القوات المصرية مواطنا فلسطينيا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد اهالي مخيم رفح بان مخيم كندا في الجانب المصري يشهد مظاهرات صاخبة. وسمع اهالي مخيم رفح صوت اطلاق النيران على المتظاهرين الفلسطينين.

ويذكر ان هذه المظاهرات اندلعت بسبب قتل احد الشبان الفلسطينيين على ايدي القوات المصرية بجانب الحدود.

الحاكم العسكري يتفقد عدادات الكهرباء في قرية عبسان!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام الحاكم العسكري نحان يونس، برفقة مهندس كهرباء اسرائيلي، بحملة تفتيش على عدادات الكهرباء في قرية عبسان (خانيونس) يوم امس الاول (الاربعاء) وقاموا باحتجاز البطاقات الشخصية للعديد من المواطنين الذين لم يسددوا فواتير الكهرباء.

الاسد:

علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي تتطور

● دمشق ـ الوكالات ـ «ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي لا تزال تتطور في جو مفعم بروح الصداقة التقليدية والتعاون الثابت وان اية تغييرات لم تجر في العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي. وجميع المحاولات الرامية الى تشويه هذه الحقيقة مكتوب عليها الفشل» ـ هذا ما صرح به الرئيس السوري، حافظ الاسد، يوم الاربعاء، في خطاب امام البرلمان لمناسبة اختتام دورته الحالية.

ثم تناول الاسد العلاقات مع دول اوروبا الشرقية الاخرى واعرب عن الامل في ان تكون العلاقات معها، في المستقبل ايضا، ودية ومتينة.

وزراء حزب «العمل» في اجتماعهم امس:

● تتمه من الصفحة الأولى ●

(الليكود) شريطة الموافقة على «خطة بيكر». واوضحا ان آرنس حاول ابتزاز موافقة بيكر على هذه «الضمانات» الا ان محاولته هذه باءت بالفشل حيث رفض الاخير الالتزام بأي شيء.

واعرب رابين عن «اعتقاده» بان «الليكود» لن يوافق على المقترحات الامريكية التي عرضها بيكر على نظيره ارنس!!

وقرر وزراء المعراخ، امس، عدم معارضة دخول الوزير موشيه قصاب الى المجلس الوزاري المقلص بدلا من اريئيل شارون «حتى تفوت على الليكود فرصة تأجيل اجتماع المجلس بهذه الحجة». واعلنوا عن تمسكهم بقرارهم السابق الذي امهل الليكود مدة اسبوعين لحسم النقاش السياسي في الحكومة واعطاء الرد الاسرائيلي الرسمي على المقترحات الامريكية لواشنطن في غضون الاسبوع القادم، على ان يجتمع «الطاقم الرباعي» والمجلس الوزاري المقلص في هذه المرة للبت في الموضوع.

ومن جهة اخرى اعلن مصدر امريكي مطلع ـ ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ينتظر نتيجة اجتماع «الطاقم الرباعي» وذلك لمعرفة موقف الحكومة الاسرائيلية من مقترحاته. واشار المصدر ذاته الى ان بيكر «يتوقع» الحصول على رد سريع على مقترحاته وذلك لعقد «اللقاء الثلاثي».

وتوقعت مصادر امريكية مطلعة ان ينتج عن اجتماع المجلس الوزاري المقلص اعلان شمير قبوله بالصيغة الامريكية التي ابلغها بيكر لأرنس. وأكدت المصادر ذاتها انه لا مجال امام شمير الا الموافقة على المقترحات الامريكية.

وكانت أنباء ذكرت، مؤخرا، ان بيكر «هدد» آرنس في اجتماعهما الثاني بأن واشنطن لن تتردد في الاعلان عن الجهة المسؤولة عن فشل جهوده، في حال فشلها. كذلك اشارت، استنادا الى مسؤولين في الادارة الامريكية، ان واشنطن «لن تقبل الوقوع، من جديد، في أسر المماطلة او المناورة التي اعتاد عليها شمير».

جراء استمرار حظر

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذا وتمت جميع عمليات الهدم تحت حراسة مشددة من جنود الاحتلال وبحجة البناء «غير المرخص».

● قطاع غزة ●

شهدت قرية بيت حانون مصادمات عنيفة صباح امس وذلك اثر اقتحام القرية على ايدي مجموعة من جنود الاحتلال وقاموا باعتقال عشرة فتيان تتراوح اعمارهم ما بين (٨ ـ ١٢) سنة في اثناء توجههم الى مدارسهم واجبروهم على ازالة المتاريس. وتبين فيما بعد ان ذلك كان خطة مدبرة لاشغال المواطنين ولتمكين الحاكم العسكري وعدد من افراد «حرس الحدود» ترافقهم سيارة راجمة للحجارة وسيارة عليها خرطوم رش المياه الملونة من اقتحام القرية من جهة اخرى.

وتبين الاهالي هذا الامر واشتبكوا مع القوات المقتحمة واستمرت الصدامات حتى ساعات ما بعد ظهر امس. واصيب خلال الاشتباكات ثمانية مواطنين هم: سامية ابو عمشة (٢٩ عاما) بعيار معدني في الساق وابنتها سامية (٨ سنوات) بعيار معدني في الكتف والفتى محمود الغلبان (١٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ والطفل حسن مروان الكسارنة بعيار ناري في الرأس والفتى ياسر عبد الرحمن احمد (١٥ عاما) بعيار ناري في القدم ومحمد محمود ابو دقة (١٥ عاما) بعيار ناري في الذراع واسماعيل محمود عدوان (١٩ عاما) بعيار ناري في الفخذ. ونقل المصابون الى مستشفى الاهلي ومستشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج.

بالاضافة الى هذا اصيب (١٠) من الشبان اثناء الصدامات من جراء الضرب المبرح وقامت قوات الاحتلال باعتقال (١٧) شابا واحتجزت بطاقات ثلاثة شبان قاموا بنقل المصابين الى المستشفيات على مداخل القرية وطلبت منهم التوجه الى مقر الحكم العسكري.

وفي مخيم جباليا اسفرت الصدامات مع قوات الاحتلال عن اصابة الفتى سعيد الصيفي (١١ عاما) بعيار ناري في الساق.

من ناحية اخرى منحت سلطات الاحتلال اهالي رفح فرصة استمرت منذ الساعة الخامسة والنصف وحتى الثامنة للتزود بالمواد التموينية. ويذكر ان رفح (ومخيمها) تعاني من نقص شديد بالمواد الغذائية وحليب الاطفال وذلك بسبب فرض نظام منع التجول عليها لليوم الرابع على التوالي وافاد الاهالي بان قوات الاحتلال جلبت تعزيزات كبيرة من الجيش وقامت بحملة اعتقالات واسعة جدا الليلة قبل الماضية في رفح وذلك اثناء مداهمة المنازل والاعتداء على المواطنين وهذا في اطار محاولاتها ضرب التصاعد الاخير في وتيرة الاحداث في المدينة.

بعد تخفيض قيمة الشيكل: ارتفاع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشيكل بالنسبة لسلة العملة. وهذا السعر قابل للانخفاض او الارتفاع بنسبة لا تزيد عن ٥٪ في الاتجاهين.

ومع سريان مفعول التخفيض صباح امس ارتكز سعر الشيكل على قيمته بالنسبة لسلة العملات وهذا تسبب في انخفاضه الى الحد الادنى المسموح به وذلك بسبب اقدام القطاع المنتج، الذي اختزن مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية خشية حصول تخفيض متوقع، على استبدال هذه العملات بالشيكل لتحقيق الارباح جراء التخفيض. واستعاد البنك المركزي نتيجة ذلك اكثر من ٢٠٠ مليون دولار.

وبسبب الاقبال الواسع على بيع العملة الاجنبية اي زيادة العرض على الطلب انخفض السعر المعدل للدولار (يتسيغ) الى ادنى حد. وانخفض جراء ذلك سعر الشيكل التبادلي بالمقارنة مع سلة العملات بـ ٠.٢٪ فقط اذ بلغت قيمته ٢.٠٩٤١ وبالنسبة للدولار بلغت ١.٩٦٢٠ في حين انها كانت امس الاول ٢.٠٨٨٨ بالنسبة لسلة العملات.

وهذا ما ادى الى تحجيم نسبة التخفيض بالمقارنة مع الدولار الى ٠.٢٪ فقط.

واعلن رئيس القسم المهني في الهستدروت، امس، قائلا: «لن نسمح بالمس بعلاوة الغلاء وبأجر الحد الادنى»!

واكد ان توجه المسؤولين في وزارة المالية وارباب الصناعة هو الغاء علاوة الغلاء، وسحق أجور الفئات الفقيرة.

● الضريبات الاقتصادية الجديدة

ويبرر بيرس الضربات الاقتصادية الجديدة بالقول: «تستهدف الخطوات التي اتخذت ضمان التنمية الاقتصادية وزيادة التصدير وزيادة ربحية القطاع المنتج ولجم التضخم المالي»!

جاء ذلك خلال عرضه امس الاول الاجراءات الاقتصادية التي بدأ العمل بموجبها ابتداء من منتصف الليلة قبل الماضية. وهذه الاجراءات تتضمن: ● تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٦٪ بالمقارنة مع ما كان عليه عند التخفيض الاخير في حزيران ٨٩ ● زيادة مجال تغيير السعر التبادلي من ٣٪ الى ٥٪ بالاتجاهين الى الاعلى او الاسفل ● تقليص دعم السعر التبادلي بنسبة ١٪ والغاء الضريبة على شراء العملة الاجنبية المعمول بها منذ حرب لبنان بنسبة ١٪ ● ليبرالية الاشراف على العملة الاجنبية مع تطوير اسلوب الاتجار بالعملة الاجنبية والسماح بالاستثمارات في الخارج ● تغيير اسلوب تعديل الاسعار الخاضعة للاشراف الحكومي بحيث لا يزيد ارتفاعها عن ١٠٪ خلال العام المالي القادم ● زيادة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪ وتعديل ضريبة الشراء ـ غلاء السجائر وتخفيض اسعار الحاسوب وبرامج الحاسوب ومواد البناء وقطع الغيار للسيارات المرتبطة بزيادة الامان والسلع الالكترونية ● استبدال الحماية الادارية على المنتوجات المحلية بحماية جمركية مع الغاء منع الاستيراد. نسبة الرسوم الجمركية تحدد في البداية بمستوى مرتفع ويجري تخفيضها تدريجيا فيما بعد وذلك لتقليل الضرر اللاحق بالمصانع القائمة في البلاد ● عدم تعويض جزء من الغلاء والتخفيض وذلك من خلال الدخول في مفاوضات مع الهستدروت ● تعمل وزارة المالية، خلال الشهر الجاري، على تغيير طريقة تعديل اجر الحد الادنى في الاقتصاد.

● تأثير تعديل ضريبة الشراء على اسعار بعض السلع المستوردة ●

السلعة	نسبة الانخفاض
الحاسوب	ـ ٩٪
برامج الحاسوب	ـ ١٦٪
الاصباغ	ـ ١٢٪ الى ـ ١٦٪
حديد بناء اكثر من ٨ ملم	ـ ١٠٪
حديد صفائح	ـ ٢٠٪
اجهزة فيديو	ـ ٢٦٪
كاميرات تصوير	ـ ٢٩٪
اجهزة تلفزيون	ـ ٥٪
سلع الكترونية	ـ ٥٪
صابون	ـ ١٢٪
البيانو	ـ ٣٠٪
كراميكا	ـ ١٤٪
بانيوهات	ـ ١٤٪
ثلاجات اكثر من ٥٠٠ لتر	ـ ٢٣٪

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢ اذار ١٩٩٠ الصفحة ٨

نحو ١١٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

● ابتداء من هذا الاسبوع ينطلق رفاق واصدقاء جريدة «الاتحاد» الى شعب «الاتحاد» في حملة الاشتراكات للعام ١٩٩٠ والتي تستهدف اعادة تجديد الاشتراكات السنوية وتسجيل اشتراكات جديدة بحيث تصل في نهاية الحملة الى ١١ الف اشتراك (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

لقد وصلنا في العام ١٩٨٩ الى ٨٧٤٨ اشتراكا. منها اشتراكات ثابتة لا حاجة لتجديدها هذه السنة عددها ٤١٦٧ اشتراكا. ولذلك يبقى علينا ان نجمع ٦٨٣٣ اشتراكا حتى نصل الى ١١ الفا.

وننشر فيما يلي قائمة بالمناطق واهدافها:

المنطقة	الهدف	اشتراكات شهرية ثابتة او تحتاج الى تجديد	اشتراكات جديدة
الناصرة	٤٨٩٥	٢٠٣١	٢٨٨٢
عكا	٢٨٥٠	١٠٩٨	١٧٥٢
المثلث	١٢٥٠	٤١٦	٨٣٤
ام الفحم	٨٥٠	٢٩٣	٥٥٧
حيفا	٦٢٥	٢٢٧	٣٩٨
القدس	٢٢٥	٤٠	١٨٥
يافا تل ابيب	٢٠٠	٧١	١٢٩
الجنوب	١٠٥	٧	٩٨
المجموع	١١٠٠٠	٤١٦٥	٦٨٣٥

* حملة التسهيلات في الدفع *

●● ثمن اشتراك «الاتحاد» السنوي ٢٦٥ شيكل. وهذا بحد ذاته يحتوي على تخفيض كبير في سعر الجريدة. فلو ان المشترك دفع ثمنها يوميا يدفع مبلغ ٣٨٥ شيكل في السنة (بدون ان نأخذ في الاعتبار الزيادات في الاسعار خلال السنة). ولذلك فان الاشتراك بقيمة ٢٦٥ شيكل يحتوي على تخفيض بنسبة ٣١,١٪ من السعر الاصلي.

ومع هذا، فان مجلس «الاتحاد» العام، أخذا بالاعتبار الاوضاع الاقتصادية الصعبة، اقر عددا من التخفيضات والتسهيلات في الدفع على النحو التالي:

□□ من يدفع الاشتراك السنوي حتى نهاية آذار الجاري يحصل على تخفيض اضافي ويصبح ثمن الاشتراك....... ٢٣٠ شيكل

□□ من يدفع الاشتراك السنوي بقسط او قسطين يكون آخر موعد للدفع في نيسان القادم ٢٤٠ شيكل

□□ من يدفع الاشتراك السنوي حتى نهاية ايار القادم بقسط او اكثر ٢٥٠ شيكل

□□ من يدفع الاشتراك السنوي بقسط واحد او اكثر حتى نهاية حزيران القادم ٢٦٥ شيكل

* * *

□□ ويمكن الاشتراك بواسطة بطاقتي «فيزا» او «يسراكارت» على ٦ او ١٢ قسطا.

* * *

□□ الاشتراك الشهري بواسطة اتفاقية ثابتة في البنك يكلف حاليا ٢٥ شيكل. وهذا يحتوي على تخفيض بنسبة ٢٢٪ (ثمن الجريدة اذا اقتنيت يوميا يصل الى ٣٢ شيكل في الشهر).

في عدد قادم ننشر تفاصيل عن جوائز قيمة للمشتركين وجامعي الاشتراكات.

الصناعات الجوية الاسرائيلية تطور محركا صاروخيا لاطلاق اقمار اصطناعية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طورت الصناعات الجوية الاسرائيلية محركا صاروخيا قادرا على اطلاق اقمار اصطناعية بزنة حتى ٢١٠٠ كغم. هذا ما اعلنته الاذاعة الاسرائيلية، امس الخميس.

اما الغرض من صناعة هذا المحرك فهو نقل الاقمار الاصطناعية من علو ٢٠٠ كم عن الكرة الارضية الى علو ٣٦ الف كم. وسيستخدم المحرك في تثبيت اقمارا اصطناعية في مساراتها في الفضاء.

ولم يذكر كم بلغت تكاليف تطوير هذا المحرك وكم من الوقت استغرق ذلك.

ارتفاع مرتقب للفائدة على قروض الاسكان في الفترة القريبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتوقع المسؤولون في بنوك قروض الاسكان (المشكنتا) ان ترتفع، في الاونة القريبة القادمة، الفائدة على قروض الاسكان.

واعلن المدير العام لبنك هكرمل، شمعون هايبلوم، ان ارتفاع نسبة الفائدة هو مسألة اسابيع وحتى ايام فقط.

ويبرر هايبلوم ذلك بالقول ان زيادة الفائدة تعود بالاساس الى زيادة تكاليف تجنيد الاموال لهذه القروض.

الجبهة الدمقراطية ـ مصمص

○ اللجنة الثقافية ○

تدعوكم للمشاركة في المهرجان الذي ستقيمه احياء لذكرى

الشاعر الشهيد راشد حسين

وذلك يوم السبت ١٩٩٠/٣/٣ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في نادي الحركة التقدمية.

يشارك في المهرجان:

* الشاعر سميح القاسم ـ رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين.
* السيد صالح برانسي * الشاعر سالم جبران.
* الاديب طه محمد علي * الشاعر محمود دسوقي.
* الاديب احمد درويش * السيد خالد الحاج محمود.
* الفنان مصطفى الكرد

يدير المهرجان ـ الاستاذ طلعت صالح
كلمة الافتتاح للاستاذ فرسان عبد القادر ـ سكرتير الجبهة

* نأمل تشريفكم *

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة وجميع آل طنوس وكريم واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وكفر ياسيف يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الغالية

جمول طنوس (كريم)

(ام سهيل)
(ارملة المرحوم طناس طنوس)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٣/٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

بمبادرة المجلس الشعبي لمكافحة المخدرات:

مسيرة جماهيرية كبرى ضد المخدرات في الطيبة

● رئيس مجلس الطيبة المحلي: المخدرات هي العدو الخطير الذي يهدد امن المواطنين العرب واليهود ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت، صباح امس الخميس، في الطيبة مسيرة جماهيرية كبرى ضد المخدرات شارك فيها الاف التلاميذ والطلاب من جميع مدارس الطيبة والاهالي وذلك بمبادرة من المجلس الشعبي لمكافحة المخدرات في الطيبة.

وقد سار في طليعة المظاهرة رئيس المجلس المحلي، السيد رفيق الحاج يحيى، والسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة وشخصيات سياسية واجتماعية اخرى.

وقد جابت المظاهرة الشوارع الرئيسية في الطيبة واختتمت في ساحة المجلس المحلي حيث عقد اجتماع شعبي قصير تحدث فيه رفيق الحاج يحيى وابراهيم نمر حسين وعبد الوهاب دراوشة وفضيلة القاضي يوسف خليل الدسوقي وممثل عن وزارة الصحة.

وجاء في كلمة رئيس مجلس الطيبة المحلي، رفيق الحاج يحيى: «اننا جميعا نعتبر انفسنا مجندين لمحاربة هذا العدو الذي يريد ان يدمر اجيالنا الحاضرة ويحطم جميع احلامنا المستقبلية».

واضاف «انني استغل هذه الفرصة لاناشد جميع المسؤولين في حكومة اسرائيل ان يستفيقوا من غفوتهم عن هذا العدو الخطير الذي يفتك بالانسان سواء كان عربيا او يهوديا. واذا كان الساسة في البلاد منشغلين بأمور اخرى سياسية واقتصادية فان انشغالهم وتصديهم لمكافحة السموم لا يقل اهمية عن اية قضية اخرى. واذا كانت كلمة «امن» حساسة عند ساسة هذه البلاد فان السموم والمخدرات هي العدو الخطر الذي يهدد امن المواطنين جميعا عربا ويهودا».

وفي حديث مع مراسلنا، اشار حاج يحيى الى ان ما صرف من اموال حتى الآن على حملة مكافحة المخدرات هو من ميزانية المجلس الخاصة، حيث انه المجلس لم يتلق حتى الان اي مبلغ من الاموال التي وعدت بها الوزارات المختلفة للمساهمة في مكافحة المخدرات.

واضاف ان «المجلس الشعبي اعلن عن شهر آذار الحالي شهرا لمكافحة المخدرات. وان هذه المسيرة هي الخطوة الاولى ضمن برنامج واسع وشامل لمكافحة المخدرات على مدار السنة الحالية».

هذا وفي وقت لاحق حضر عدد من رؤساء المجالس المحلية للتضامن مع هذا النشاط منهم الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي ومحمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم ود. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي.

من اجل جباية دين:

بالبلطات، اقتحمت الشرطة بيت عامل في طمرة المرج

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوة من شرطة العفولة في الساعة الثالثة من فجر امس الخميس، باقتحام بيت في طمرة المرج بالبلطات واعتقال صاحبه بحجة جباية دين لدائرة الاجراء.

فقد حضرت قوة من كوماندو تحصيل الديون لدائرة الاجراء الى بيت العامل عدنان علي زعبي (٣٣ عاما) من اجل اعتقاله او اخذ مبلغ الدين المستحق عليه بقيمة (١٧٠٠) شيكل. وعندما لم يفتح الباب استدعيت قوة شرطة اضافية من العفولة فحضرت، وكان افرادها يحملون البلطات والبيسات، وكسروا احد الشبابيك واقتحموا البيت بالقوة غير آبهين باطفال البيت الستة ولا بالجيران. واعتقلوا صاحب البيت وسط جو من الارهاب والاستفزاز.

وحين ذهب اهله لتحريره، بعد ان سددوا مبلغ الدين، ادعوا في الشرطة انهم تعرضوا للاعتداء على يد صاحب البيت وزوجته واشترطوا لاطلاق سراحه جلب زوجته للتحقيق. وفعلا جاءت الى مركز الشرطة وحققوا معها ولكن لم يطلق سراح زوجها الا في ساعات بعد الظهر.

هذا وقد رفض الناطق بلسان شرطة المروج تفسير تصرفات الشرطة واكتفى بالقول «للاتحاد»: «ليس عندي معلومات».

ضابط برتبة مقدم يرفض إرسال جنوده إلى المناطق المحتلة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض ضابط كتيبة إحتياط برتبة مقدم إرسال جنوده إلى المناطق المحتلة لتعزيز القوات العاملة هناك. وقال الجنود ان الضابط فعل ذلك بسبب معارضته إرسال الجنود إلى المناطق المحتلة بينما ادعت سلطات الجيش انه فعل ذلك لعدم رغبته في إلقاء أعباء أخرى على جنوده!

وذكرت صحيفة «معريب» التي نشرت الخبر، أمس، ان الحادث جرى بعد التصعيد في الصدامات التي وقعت بين قوات الإحتلال وبين الأهالي في مدينة رفح المحتلة مؤخرا. فقد طلب الى الضابط إرسال أربعة من جنوده لتعزيز الدوريات الإحتلالية على الشوارع الرئيسية في منطقة رفح لكنه رفض الطلب حتى بعد تدخل ضباط كبار في الجيش! هذا واستدعى الضابط الى المسؤول العسكري حيث جرى استيضاح الأمر معه ولفت نظره!

تسريح رافض الخدمة آدم كيلر نهائيا من الخدمة العسكرية في الاحتياط

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت سلطات الجيش، امس الخميس، سراح سجين الضمير رافض الخدمة في الجيش الاسرائيلي، ادم كيلر، الذي كان مسجونا في احد السجون العسكرية بعد ادانته برفض الخدمة في الجيش رفضا مطلقا، وسرحته تسريحا نهائيا من الخدمة في قوات الاحتياط.

ورغم كون كيلر سجين ضمير ورافضا سياسيا قررت سلطات الجيش تحريره من الخدمة في الاحتياط باعتباره يعاني من مشاكل نفسية!

وكان كيلر اعلن، خلال فترة سجنه اضرابا عن الطعام لمدة اسبوعين احتجاجا على اجباره من خلال استخدام القوة على ارتداء الزي العسكري في السجن!

حادث طرق مروع قرب منتزه طمرة يودي بحياة شاب ويصيب آخر

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» شفاعمرو ـ وقع، صباح امس الخميس، حادث طرق مؤسف على الشارع الرئيسي رقم (٧٠) شفاعمرو ـ عكا بالقرب من منتزه طمرة السياحي.

وقد افادنا الناطق باسم الشرطة بأن الحادث وقع عندما حاولت سيارة شحن كبيرة يقودها سائق من بركا اجتياز سيارة اخرى فأصاب سيارة من نوع ترانزيت كان يقودها الشاب محمد حسن عيسى موعد (٢٤ سنة) من طمرة فصدمتها بقوة مما ادى الى انحراف الترانزيت الى المسار العكسي فاصابتها سيارة شحن اخرى وادى الحادث الى وفاة سائق الترانزيت محمد موعد على الفور واصابة زميله بجراح نقل على اثرها الى مستشفى «رمبام» في حالة صحية خطيرة.

هذا وقد عم القرية جو من الأسى والحزن اثر وصول نبأ الحادث الى طمرة.

قروض العين

كن مطمئنا فأنت بأيد امينة ولا حاجة للشك بعد اليوم

* قروض لغاية ٥٠٠٠ شيكل امانة ـ سرية تامة ـ سرعة في التنفيذ

* التسديد بالشيكات

قارن وافحص ستعرف العنوان

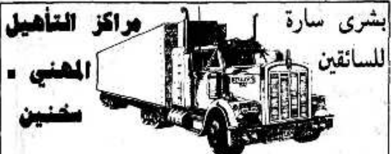
للاستفسار ـ ت: ٠٦/٥٧٥٢٣٩ ـ قرب بيت الصداقة

المركز الثقافي البلدي النادي السينمائي ـ الناصرة

يعرض النادي السينمائي في الناصرة، اليوم الجمعة ٩٠/٣/٢ فيلم «جاذبية قاتلة» الساعة الثامنة مساء.

للايجار

شقة مؤلفة من ٣ غرف، شارع سيركين رقم ـ ٥ ـ حيفا، تصلح للسكن او لمكتب، للمراجعة ت: ٠٣/٦٥٩٩٤٥ او ٠٤:٥١١٢٩٦ (عباس).



تعلن عن بدء التسجيل لدورة شاحنة فوق ١٥ طن/سميتريلر، يتم التعليم والامتحانات باللغة العربية ولمدة شهر ونصف في المدرسة في سخنين.

على الراغبين الاتصال بمراكز التأهيل

تلفون: ٧٤١٠٨٢ ـ ٠٦/٧٤١٧٨٩

كاترين

اول واكبر شركة قروض في الوسط العربي

الناصرة ـ عمارة الحتحوت ـ الطابق الثاني

تلفون: ٠٦/٥٧٣٩٦٣

شفاعمرو ـ بجانب البريد ت: ٠٤/٨٦٥٠٨٣

* قروض فورية ابتداء من ١٠٠٠ ـ ٢٠,٠٠٠ شيكل.
* مع امكانية تسديد المبلغ قبل اوانه بدون فوائد او غرامات.
* امكانية التسديد بواسطة شيكات او كمبيالات او «הוראת קבע» ايضا لاصحاب الحسابات المقيدة.
* شركتنا الوحيدة التي تعطي امكانية التسديد حتى (٣٦) دفعة بدون ارتباط بغلاء المعيشة.
* قروض بنكية تشمل مشكنتا وترميمات بفوائد بسيطة جدا.
* قارن وتأكد اننا الارخص والاسرع والاضمن.

ترشيحا ـ ت: ٠٤/٩٧٤٦٥٢ الناصرة ـ ت: ٠٦/٥٧٥٧٥٣ حيفا ـ ت: ٥٢٧٣٢٤

النائب محاميد في زيارة الى السجينات الفلسطينيات في سجن «تلموند» (الشارون)

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ التقى النائب هاشم محاميد امس الخميس، في سجن تلموند ـ (الشارون) ـ ثلاثا من السجينات الفلسطينيات وهن: اسمهان تيسير علاونة من جبع قضاء جنين (١٨ عاما) وحسنية داود عبد القادر (٣٨ عاما) من مخيم بلاطة وميسر صلاح عبد العزيز المصري (١٧ عاما) من سلفيت. واطلع منهن على اوضاع معيشتهن في السجن.

واشتكت السجينات من البرودة وسوء الطعام المقدم لهن ومن العقوبات التي تفرضها عليهن سلطات السجن لأتفه الأسباب. وقد حرمت السجينة ميسر المصري مثلا من زيارة أهلها لمدة شهر بسبب مشادة كلامية مع سجانة! اما السجينة حسنية عبد القادر فلم تحصل على دواء لمرض ضغط الدم التي تعانيه الا يوم امس الاول وبعد حوالي ثلاثة اشهر من دخولها السجن. وتطالب السجينات بتوفير المياه الساخنة لهن للغسيل والاغتسال وأشرن الى انهن يستعملن حاليا مياه ساخنة من ابريق كهربائي يستعمل لغرض تسخين المياه لشرب الشاي او غيره من المشروبات الحارة.

هذا، وستنشر قصص السجينات الثلاث في عدد قادم من «الاتحاد»، لما تتضمنه من تفاصيل واقوال مثيرة!

*** تهنئة حارة ***

الى الرفيق نادر حنانيا وعروسه ميمي بمناسبة الزواج والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة
تل ابيب ـ يافا

*** تهنئة ***

الى د. زياد حسين فحماوي بمناسبة تخرجه وافتتاح عيادته مبروك والى الامام.

فؤاد وآمنة فحماوي والاهل

للبيع طابو

قسائم ارض للبناء في منطقة «العمارة» ـ الناصرة تلفون (بعد الظهر) ـ ٠٤/٥٣٣٢٢٨ ٠٦/٥٧٨٦٩٩

ارتفاع في اسهم البورصة في تل ابيب

● الجبهة تندد بالخطوات الاقتصادية الجديدة ●

● «الهبوط يساعد المصدرين..» في الصورة: نشاط في اعقاب الاعلان عن تخفيض قيمة الشيكل.

(صورة خاصة بمكتب «الاتحاد» في يافا ـ تصوير: شيتسر)

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجل يوم امس الخميس في بورصة تل ابيب ارتفاع حاد في الاسهم حيث اثار قرار تخفيض الشيكل يوم اول امس بنسبة ٦ بالمئة ردود فعل مختلفة. فقد ساد السوق التجاري جو ايجابي جراء الهبوط في قيمة الشاقل.

ويعتقد بأن الهبوط في قيمة الشاقل سيساهم في زيادة ارباح شركات التصدير.

ومن جهة اخرى قال ميكي شتراوس رئيس قسم التغذية في اتحاد الصناعيين: «ان الهبوط ليس علاجا سحريا والمهم كيف سيكون رد العوامل الاخرى في السوق». اما عاموس ابشتين من اتحاد الصناعة فأكد ان: «الهبوط يساعد المصدرين ويعمل على زيادة السباق في الانتاج المحلي الا انه لن يؤدي الى الخروج من البطالة. أما يوسي نيتساني المدير العام للبورصة فأكد ان الهبوط بالاضافة الى استثمارات بمستوى منخفض لن يخرج السوق من البطالة».

هذا وقد اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا صحفيا نددت فيه بالخطوات الاقتصادية الاخيرة ووصفتها بأنها ليست دمقراطية وتأتي على حساب الطبقات الفقيرة والكادحة.

ومن جهة اخرى طرأ هبوط في الاسهم في بورصات العالم نتيجة الهبوط في اسعار الـ «ين الياباني». اما في فرانكفورت فقد طرأ هبوط بنسبة ١٪. وينتج هذا الهبوط لانتظار نتائج الانتخابات في المانيا الشرقية.

القائد العسكري في الضفة الغربية

قوات الاحتلال عمدت الى معاقبة الفلسطينيين بالضرب والى عدم التبليغ عن الاصابات !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقر الجنرال يعقوب اور، قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية، بأن جنود الاحتلال لجأوا في بداية العام ١٩٨٨ الى الاعتداء بالضرب على الشبان الفلسطينيين وكل من اتهم بـ «اثارة الشغب» بدون اي مبرر وبدون ان تكون لذلك علاقة بعملية الاعتقال.

وكان الجنرال اور يتحدث في اطار شهادته امام المحكمة العسكرية التي تبحث في قضية «غفعاتي (ب)» التي توجه، في اطارها، تهمة الاعتداء على فلسطينيين من مخيم البريج الى اربعة من الجنود بينهم ضابطان.

ومثل امام المحكمة ذاتها ضابط اخر برتبة رائد ويدعى شلومو ناحوم. واكد في معرض شهادته انه صدرت الى قوات الجيش تعليمات واضحة بعدم الابلاغ عن الاصابات في صفوف الفلسطينيين والنابعة من ضربهم وتكسير الايدي والارجل. ويذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية كانت في بداية العام ١٩٨٨ تستقي معلوماتها عن نتائج الصدامات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال من المصادر الفلسطينية والاجنبية فقط وليس من مصادر الجيش الاسرائيلي.

الشرطة تعتقل (٧) افراد من عائلة تيتي في البعنة بعد تخريب ممتلكات بيوتها!

● رئيس المجلس المحلي يطالب الشرطة بالافراج عن المعتقلين ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوة من شرطة كرميئيل قوامها خمسة افراد، امس الخميس، وفرقة جباية «التأمين الوطني» بيت السيد ابراهيم شوباش تيتي، في قرية البعنة، ميرزة له مستندات بمستحقات التأمين.

وحاول افراد الشرطة مصادرة ممتلكات البيت بالقوة. وعندما حاول صاحب البيت وشقيقه جميل ونجل صاحب البيت الدكتور محمود التفاهم وتسوية الامور لم يستجب افراد الشرطة لطلبهم وانهالوا عليهم بالضرب موجهين لهم الشتائم البذيئة. واشهر احدهم مسدسه بينما توجه آخر لسيارة الشرطة طالبا النجدة باللاسلكي. فحضرت فرقة من افراد الوحدة الخاصة «يي.سم» فدخل افرادها البيت وبدأوا بقلب وتكسير كل ما طالته ايديهم. ولم يكتفوا بما صادروه من قطع كهربائية (تلفزيون ملون ومسجل وفيديو وستيريو)، اذ داهموا ايضا بيوت ولدي صاحب البيت، شوباش وحسين، وكذلك بيت شقيقه جميل، حيث كسروا الابواب وعبثوا بمحتويات البيوت.

والسيد ابراهيم هو مقاول حفريات ويملك في البيت جهاز لاسلكي، فصعد احد افراد الشرطة الى سطح البيت وقطع حتى سلك اللاسلكي، واعتقلت الشرطة السيد ابراهيم ونجله الدكتور محمود وابنتيه شفاء وهنية، وصفاء زوجة نجله وشقيقة جميل وارملة شقيقه جمال، السيدة وفيقة.

وقد اطلقت الشرطة سراح السيدة صفاء في ساعات المساء، بينما لا تزال تحتجز بقية المعتقلين. ويدافع عنهم المحاميان هاشم شحادة ونصر صنع الله.

وتم تصوير القسم الاخير من الاعتداء من قبل احد افراد البيت بواسطة كاميرا فيديو. اذ تم تصوير الاضرار التي خلفها افراد الشرطة والوحدة الخاصة.

هذا وقام رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، بالاتصال هاتفيا مع مركز شرطة كرميئيل في ساعة متأخرة من مساء امس في محاولة لاطلاق سراح المعتقلين، واستيضاح الامر. وطالب باطلاق سراح المعتقلين وخاصة النساء والفتيات. وادعت الشرطة ان «القضية صعبة» وان المعتقلين رهن التحقيق وفقط المحكمة هي المخولة باطلاق سراحهم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣/٢، غائما جزئيا وتنخفض حدة الرياح. ويوم غد (السبت) يكون الجو ما بين غائم جزئيا وصاف وترتفع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٧° ● الأغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٩° ● ايلات والعربة ـ ٢١°.

في البحر المتوسط تهب رياح شمالية غربية ويكون ارتفاع الامواج ما بين مترين واربعة امتار.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه ما بين مائجة وهائجة وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية وتكون المياه ما بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٦٢٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨٥٨ ش.ج
● مارك الماني	١,١٤٨٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٠٨٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٥٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٦ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٠ ش.ج

■ تعزية قلبية حارة ■

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كابول المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى السيد علي اسدي واقربائه بوفاة الوالد المرحوم

حسن حسين اسدي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كابول المحلي

تنزيلات هائلة

في ملحمة امور ـ كفرياسيف

* ١كغم خروف مجروم ـ ١١ش.
* ١كغم عبور مجروم ـ ١٣ش.
* ١كغم شوارما مع بهار ـ ١٢ش.
* ١كغم عجل صغير مجروم ـ ١٠ش.
* ١كغم عجل مفروم امام الزبون ـ ٨ ش.
* معلاق عبور كامل ـ ٢٠ش.

هاتف ٠٤/٩٦٣٩١٠

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة الناصرة

دعوة عامة

* على شرف يوم المرأة العالمي ـ الثامن من آذار *

تتشرف حركة النساء الدمقراطيات بدعوة جمهور النساء العاملات والموظفات وربات البيوت في منطقة الناصرة لحضور حفل افتتاح مؤتمر المنطقة الذي سيعقد يوم الجمعة ٩٠/٣/٢ الساعة الخامسة مساء في قاعة بيت الصداقة.

في البرنامج: * كلمات * تحيات * وبرنامج فني حافل

* من اجل تقوية مكانة المرأة وتطوير دورها الكفاحي العام *
* من اجل السلام العادل ومساواة المرأة وحماية الطفولة *

تأجيل موعد اجتماع مجلس جبهة عرابة الدمقراطية

جبهة عرابة الدمقراطية

تعلن بهذا سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية عن تأجيل موعد انعقاد اجتماع مجلس الجبهة الذي كان من المقرر عقده يوم السبت ٩٠/٣/٣ الى يوم ٩٠/٣/١٠ بسبب امور فنية.

السكرتارية

شكر

يشكر مجلس الطيبة المحلي كل من شارك في المسيرة التاريخية ضد السموم، من اهالي الطيبة والضيوف من خارجها

وخاصة رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، ورئيس الحركة الاسلامية، الشيخ عبد الله، وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومساعد وزير الصحة للشؤون العربية ود. عاطف عبود، وكل من بعث ببرقيات وعضو الكنيست، هاشم محاميد، وسكرتير الحكومة وكل رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية الذين اعربوا عن تضامنهم مع المسيرة ومع حملة مكافحة المخدرات.

باحترام

رفيق حاج يحيى ـ رئيس مجلس الطيبة المحلي

فندق جراند نيو ـ الناصرة

بادارة جوزيف طعمه

يشاركم تكاليف اعراسكم وافراحكم لتكون احلى واسعد الافراح

ادارة قاعة الافراح في فندق جراند نيو تعلن عن حملة تنزيلات والشهى المأكولات والمازات، كبة، كوارع، كباب، شقف خروف وفواكه

١٢٥ $ للشخص

حتى ١٩٩٠/٦/٣٠ من اليوم

للحجز والتفاصيل: الرجاء مراجعة ادارة الفندق الناصرة: تلفون: ٥٧٢٠٢١ ، ٥٧٢٠٢٠ ،٠٦